



مطابخ الشرق الأوسط... الأهم والأكثر جاذبية في أوروبا

(مذاقات)

قمة بغداد البرلمانية بحثت علاقات تكاملية

بغداد: حمزة مصطفى
بين شعوبها، وتأكيد أهمية دعم الاعتدال ومحاربة التطرف بكل أشكاله.
أكدت قمة برلمانات دول جوار العراق الست (السعودية والكويت والأردن وسوريا وتركيا وإيران) التي عقدت في بغداد، أمس، على العمل من أجل بدء صفحة جديدة من التعاون «وصولاً إلى بناء تفاهات مشتركة على أسس جديدة في المستقبل تقوم على أساس دعم التنمية والاستثمار، وبناء شبكة من العلاقات التكاملية

العاهل المغربي يحيي الهيئات التمثيلية اليهودية

الدار البيضاء: إحسن مقنع
من إعطاء العاهل المغربي توجيهاته بإنشاء متحف للثقافة اليهودية - المغربية في مدينة فاس، وذلك في سياق اطلاعاً على سير مشاريع ترميم مآثر مدينة فاس العتيقة وتأهيلها، وإطلاقه مشاريع جديدة في هذا المجال. وسيقام المتحف الجديد على مساحة 1667 متراً مربعاً بحي فاس الجديد.
(تفاصيل ص 2)

التحالف يدمر مخبأ «درون» حوثية في صنعاء

جدة: أسماء الغابري
المالكي، التزام قيادة القوات المشتركة للتحالف بمنع وصول الميليشيا الحوثية الإرهابية، وكذلك التنظيمات الإرهابية الأخرى، مثل هذه القدرات النوعية واستخدامها، واتخاذ جميع الإجراءات الكفيلة بحماية المدنيين والمناطق الحيوية من تهديد وخطر العمليات الإرهابية للطائرات من دون طيار، وبما يتوافق مع القانون الدولي الإنساني وقواعده العرفية.
(تفاصيل ص 4)

الجزائر: رفاق أويحيى يتظاهرون لإطاحته

(9 ص)
تفجير انتحاري وإطلاق نار قرب وزارة الاتصالات في كابل

(ص 10)
أين تعيش في سنة 2050؟

اتهامات لـ «هاواي» بتلقي دعم من الأمن الصيني

تندن: «الشرق الأوسط»
اتهمت وكالة الاستخبارات الأميركية «سي أي إيه»، شركة «هاواي» الصينية العملاقة للاتصالات، بتلقي تمويل من الأجهزة الأمنية ومن المؤسسات الرسمية الصينية. ونقلت صحيفة «التايمز» البريطانية، في عددها الصادر أمس، عن مصادر استخباراتية أميركية، أن «سي أي إيه» اتهمت «هاواي» بالحصول على تمويل من لجنة الأمن الوطني الصيني و«جيش التحرير الشعبي الصيني» و«فرع ثالث من شبكة المخابرات الحكومية الصينية». وحسب التقرير، فإن «سي أي إيه» أطلقت في وقت سابق من العام الحالي، شركاءها في مجموعة «العيون الخمس» (فايف آيز)، لتبادل معلومات المخابرات، بريطانيا وأستراليا وكندا ونيوزيلندا، على أدلتها. ورفضت «هاواي» هذه الادعاءات، في بيان أشارت إليه الصحيفة.
(تفاصيل ص 11)

النيابة تلاحقه بتهمة غسل الأموال وحيازة مبالغ ضخمة... إحالة كبار الضباط بجهاز الأمن إلى التقاعد

البشير رهن التحقيق... والنيابة تلاحق رموز نظامه



الرئيس عبد الفتاح السيسي يولي بصوته في التعديلات الدستورية بمركز اقتراع في مدرسة بالقاهرة أمس وسط تقارير عن إقبال كثيف على صناديق الاقتراع (رئاسة الجمهورية المصرية) (تفاصيل ص 5)

المعارك تستعر مجدداً جنوب طرابلس

القاهرة: خالد محمود وجمال جوهر
استعرت المعارك الدائرة في جنوب العاصمة الليبية طرابلس مجدداً، أمس، بين «الجيش الوطني» بقيادة المشير خليفة حفتر، والقوات الموالية لرئيس حكومة الوفاق، فائز السراج. وعقب هدوء لم يدم كثيراً، احتدمت الاشتباكات بالصف الصاروخي ثانية في ضواحي طرابلس الجنوبية، إذ قالت شعبة الإعلام الحربي التابعة للجيش، عبر حسابها على «فيسبوك» أمس، إنه تم «الدفع بتعزيزات عسكرية لحسم المعركة

الخرطوم: أحمد يونس

ووجهت النيابة العامة السودانية أمس، بلاغين ضد الرئيس المخلوع عمر البشير، بتعلقان بـ«غسل الأموال وحيازة أموال ضخمة دون مسوغ قانوني». وقال مصدر قضائي لـ«رويترز» إن الاستخبارات العسكرية نقلت معلومات للنيابة عن وجود مبالغ ضخمة في مقر سكن البشير الرئاسي، مما أدى إلى قيام قوة من الاستخبارات العسكرية بتفتيش المنزل، وعثرت في إحدى الغرف على حقائق بها أكثر من 351 ألف دولار و6 ملايين يورو إضافة إلى 5 مليارات من الجنيهات السودانية.

وقال المصدر: «وكيل النيابة الأعلى المكلف من المجلس العسكري مكافحة الفساد أمر بالقبض على الرئيس السابق وباستجوابه عاجلاً تمهيداً لتقديمه للمحاكمة».

وكشفت النيابة العامة عن «إجراءات قانونية ستُخذ ضد بعض رموز النظام السابق المتهمين بالفساد».

وذكرت رويترز أمس أن المجلس العسكري الانتقالي قرر إحالة جميع من هم برتبة فريق بجهاز الأمن والمخابرات وعضدهم ثمانية للتقاعد في هذه الأثناء، ذكرت أنباء عن اعتقال عدد من رموز النظام السابق من بينهم نائب الرئيس السابق علي عثمان محمد طه والقيادي البارز نافع علي نافع، غير أن المجلس العسكري الانتقالي الحاكم لم يؤكد هذه الأنباء.

من جهة ثانية ينتظر أن يكون المجلس العسكري الانتقالي قد عقد مساء أمس اجتماعاً مع قوى إعلان الحرية والتغيير، للبحث حول مصير «المجلس السبدي الانتقالي» المقترح من قبل قوى المعارضة، والتفاوض حول كيفية قيادة المرحلة الانتقالية، في الوقت الذي يتواصل فيه اعتصام عشرات الآلاف أمام القيادة العامة للجيش.

لكن القيادي في «تجمع المهنيين السودانيين» محمد ناجي الأصم، قال لـ«التشرق الأوسط»، أمس، إن المؤتمر الصحافي لإعلان السلطة الانتقالية، المقرر مساء اليوم، قائم في موعده عند الساعة مساءً بالتوقيت المحلي (السابعة بتوقيت غرينتش). وجدد التجمع المهني في بيان صدر أمس، الدعوة لجماهير الشعب وأجهزة الإعلام المحلية والدولية والإقليمية والبعثات الدبلوماسية لحضور المؤتمر الصحافي. وحسب البيان فإن التجمع الذي قاد الثورة ضد نظام البشير، سيعمل «الأسماء المختارة» للمجلس السبدي المدني.
(تفاصيل ص 3)

عباس يسعى في القاهرة لتفعيل «شبكة الأمان»

رام الله: «الشرق الأوسط»
وصل الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى القاهرة، أمس، في زيارة رسمية يشارك خلالها في اجتماع الدورة غير العادية لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري المقرر اليوم. والتقى عباس الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وأعلن مجدي الخالدي، مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الدبلوماسية، أن المباحثات ركزت على التحديات

القوات النظامية السورية تتكبد عشرات القتلى

بيروت: «الشرق الأوسط»
موازين لها. وقتل أكثر من نصف هؤلاء خلال الساعات الـ48 الماضية بهجمات لـ«داعش» تعد الاعنف منذ إعلان سقوط آخر معاقله في الباغوز. وأحصى «المركز السوري لحقوق الإنسان» أمس، مقتل 21 عنصراً على الأقل من قوات النظام ومقاتلين مواليين لها جراء «هجوم عنيف شنه جيش أبو بكر الصديق التابع لهيئة تحرير الشام فجر السبت على حواجز ونقاط تابعة للقوات



ROLEX

أويستر بربتشوال ديت جست ٣١

KOOHEJI الكوهجي

العصر: شارع الملك خالد - مجمع أرند - مجمع العفان
الدعم: شارع العفان | الأحياء: شارع ناخذ - أرندت تون سكوير

سامبا... يشارك بفاعلية في مؤتمر القطاع المالي مجسداً دوره المحوري في تنمية وتعميق الرؤى المالية الوطنية

سامبا sambasamba

البشير من القصر رئيساً إلى السجن حبيساً

ويحسب مصدر «الشرق الأوسط» فإن النيابة العامة تعمل على جمع المزيد من البيانات قبل الشروع في استجواب البشير، وقالت إن الاستجواب مرتبط بإجراءات تتعلق بصور الإذن من المجلس العسكري الانتقالي، لكن المصادر لم تحدد بدقة موعد بدء استجواب البشير.

البشير لا يواجه جرائم داخلية فقط، إذ تنتظره مذكرة قبض صادرة من المحكمة الجنائية الدولية، بنهم تتعلق بجرائم الحرب، وجرائم ضد الإنسانية، وجرائم الإبادة الجماعية والتصفية العرقية في إقليم دارفور بغرب البلاد، وهو ما دعا منظمة العفو الدولية، للمطالبة بتسليمه فوراً للمحكمة الجنائية الدولية. كما تحمله المعارضة وأجهزة الأمن الدولية عن كل الجرائم التي ارتكبت في البلاد منذ يونيو 1989، بما فيها مقتل نحو 100 شخص خلال الاحتجاجات الأخيرة التي أدت لسقوطه، وترفض بعضها تسليمه إلى المحكمة الجنائية الدولية، وتطالب بمحاكمته داخل السودان.

يقول رئيس الجبهة الوطنية العريضة المحامي على محمود حسنين، إن المحكمة العسكرية والشرطة على مبالغ البشير على جرائم الحرب والإبادة الجماعية وجرائم ضد الإنسانية فقط، ولا يوجد بها حكم بالإعدام، ويضيف: «لا بد من أن يمثل أمام المحاكم الوطنية، لحاسبتها على الكثير من جرائم القتل والانتهاكات ضد الإنسانية».

وطالب سفير بريطانيا لدى السودان عرفان صديق، المجلس العسكري الانتقالي، الإثنين الماضي، بتوضيح مكان الرئيس المخلوع وكبار رموز النظام السابق، للتحقيق معهم في الانتهاكات والجرائم التي ارتكبت خلال الاحتجاجات.

مصدر «الشرق الأوسط» أنه محبوبس في «الزنتانة» التي كان يحتجز فيها زعيم الإسلاميين الراحل «حسن الترابي»، ويطلق عليها «زنتانة الترابي». وهي الغرفة ذاتها التي سجن فيها البشير الترابي يوم 22 فبراير (شباط) 2001، على إثر توقيعه مذكرة تفاهم مع الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة الراحل الدكتور جون قرنق، ما هو يدخلها مجرماً ليس بجرائم محلية فقط بل بجرائم دولية.

يوصل المصدر: «أُخلت إدارة السجن هذه الزنتانة للبشير، وتقع في حوش منفصل وبها تكيف هواء، وكان يشغلها النزيل السابق عبد الغفار الشريف مدير الإدارة السياسية بجهاز الأمن والمخابرات السابق المحكوم بجرائم فساد واستغلال سلطات».

وكيل النيابة الأعلى معتصم عبد الله المكلف، أمر من قبل المجلس العسكري الانتقالي بالإشراف على قضايا الفساد والقبض على الرئيس المزعول عمر البشير، وفتح بلاغات في مواجهته.

ويخضع البشير للمحاكمة على قضايا فساد، عثرت بموجبها قوة من الاستخبارات العسكرية والشرطة على مبالغ مالية ضخمة بإحدى الغرف في «بيت الضيافة بالقيادة العامة»، وهو المقر السكني للرئيس، و«حررت» أكثر من 6 ملايين يورو، وأكثر من 351 ألف دولار، و5 مليارات جنيه سوداني.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن النيابة دونت بلاغات ضد البشير تحت المواد 6 - 9 من قانون النقد الجنائي، والمادة 39 من قانون غسل الأموال، وتصل عقوبتها إلى السجن 10 سنوات، ضمن سلسلة بلاغات ينتظر أن يواجهها البشير قريباً.

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

لم يخطر على بال أفضل المتفائلين في السودان أن يتوقع ما آل إليه مصير الرئيس السوداني المخلوع عمر البشير حالياً.

فالرجل كان يقبض على السلطة بقوة الحديد والنار، ولكن الضغوط الاقتصادية القاهرة والاحتجاجات التي تلتها، أنهت حكمه الممدد لثلاثة عقود.

وأجبرت الضغوط الشعبية أيضاً المجلس العسكري الانتقالي بالسودان على ترحيله من «بيت الضيافة بالقيادة العامة للجيش»، حيث تحفظت عليه بائدئ الأمر، إلى «زنتانة انفرادية» في سجن في كوبر بالخرطوم بحري الخميس الماضي.

ومن مفارقات الأقدار، أن البشير الذي أودع آلاف السودانيين السجنون والمعتقلات، منذ استيلائه على السلطة بانقلاب عسكري في عام 1989 وحتى سقوط 11 أبريل (نيسان) الماضي، وجد نفسه داخل واحد من هذه السجون.

يقول معتقلون سابقون: «كنا نقول للنظام حسنوا السجنون، فربما تدخلوها ونخرج منها».

مفارقة التاريخ تتكرر، فعند تسلم البشير السلطة في ليلة 30 يونيو (حزيران) 1989، قال له الدكتور حسن عبد الله الترابي المدير والمخطط الفعلي للانقلاب، مقولته الشهيرة: «أذهب إلى القصر رئيساً، وسأذهب إلى السجن حبيساً»، على سبيل التخميه حول هوية الانقلاب الإسلامية، لكن بعد مرور 30 عاماً، ما هو البشير الانقلابية أمراً أساسياً.

بدوره، قال زين العابدين، إن مهمة مجلسه تنحصر في تهئية المناخ لتولي القوى السياسية الحكم في البلاد بطريقة سلمية، وديمقراطية.

وعددًا من الأحزاب السياسية، في تصريح صحفي، إن اللقاء جاء استجابة لدعوة من المجلس العسكري الانتقالي، وتناول الوضع السياسي الراهن، والحل الشامل لقضية السودان.

وينتظر أن يكون المجلس قد بت في مصر «المجلس السبدي المدني» المقترح من قبل قوى المعارضة لتسيير أمور الفترة الإنتقالية. لكن القيادي في «تجمع المهنيين السودانيين»، محمد ناجي الأصم، قال لـ«الشرق الأوسط» أمس إن المؤتمر الصحافي لإعلان السلطة الانتقالية المقرر مساء اليوم، قائم في موعده عند الساعة مساء بالتوقيت السوداني المحلي. ووجد

التجمع المهني في بيان صدر أمس، الدعوة لجمهير الشعب وأجهزة الإعلام المحلية والدولية والإقليمية والبعثات الدبلوماسية لحضور المؤتمر الصحافي. وبحسب البيان فإن التجمع الذي قاد الثورة ضد نظام البشير، سيعلن «الإسماء المختارة» للمجلس السبدي المدني الذي «سيضطلع بالمهام السبديّة في الدولة» في المؤتمر الصحافي. من جهة أخرى، دعا رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي،

التشادي موسى فيكي، الذي وصل إلى الخرطوم أمس، السودانيون إلى التوافق على المرحلة الانتقالية. والتقى فيكي، رئيس اللجنة السياسية التابعة للمجلس العسكري الانتقالي الفريق أول عمر زين العابدين بالقصر الجمهوري، وقال فيكي خلال اللقاء إن السودان دولة محورية، وإن اتحادهم في الثورة الشعبية، والدور الذي لعبته القوات المسلحة فيها. ودعا

فيكي إلى بذل الجهود لـ«تقريب وجهات النظر»، معتبراً «التوافق بين الأطراف السياسية على مرحلة انتقالية أمراً أساسياً». بدوره، قال زين العابدين، إن مهمة مجلسه تنحصر في تهئية المناخ لتولي القوى السياسية الحكم في البلاد بطريقة سلمية، وديمقراطية.

إجراءات قانونية ستتخذ ضد بعض رموز النظام السابق المتهمين بالفساد

النيابة العامة توجه بلاغين ضد البشير يتعلقان بـ«غسل الأموال»

الخرطوم: أحمد يونس

وجهت النيابة العامة السودانية أمس، بلاغين ضد الرئيس المخلوع عمر البشير، يتعلقان بـ«غسل الأموال وحيازة أموال ضخمة دون مسوغ قانوني»؛ في وقت ذكرت أثناء من اعتقال عدد من رموز النظام السابق من بينهم نائب الرئيس السابق علي عثمان محمد طه والقيادي البارز نافع علي نافع، غير أن المجلس العسكري الانتقالي الحاكم لم يؤكد هذه الأنباء.

ونقلت «ويترن» عن مصدر لم تسمه أن الاستخبارات العسكرية نقلت معلومات للنيابة عن وجود مبالغ ضخمة في مقر سكن البشير الرئاسي، مما أدى إلى قيام قوة من الاستخبارات العسكرية بتفتيش المنزل. وعثرت في إحدى الغرف على حقايب بها أكثر من 351 ألف دولار و6 ملايين يورو، إضافة إلى 5 مليارات من الجنيهات السودانية. وكشفت النيابة العامة عن «إجراءات قانونية ستتخذ ضد بعض رموز النظام السابق المتهمين بالفساد». ووجهت باستعجال تكملة إجراءات التحري في الدعاوى الجنائية التي وقعت في الاحتجاجات والمظاهرات والأحداث الأخيرة، ورفع تقرير بشأنها خلال أسبوع من تاريخه.

وأصدر النائب العام السوداني أمس عدداً من القرارات من بينها إنشاء نيابة لمكافحة الفساد برئاسة مولانا ياسر بشير بخاري. كما قرر رفع الحصانة عن عناصر جهاز الأمن والمخابرات الوطني المشتبه بصلوهم في قتل متظاهرين أثناء احتجاجه، بحسب ما أفاد الإعلام الرسمي. وكانت عناصر الأمن اعتقلت أحمد الخير (36 عاماً) في أواخر يناير (كانون الثاني) في ولاية كسلا الشرقية بتهمة تنقله احتجاجاً في المنطة. وأبلغت أسرته بتسلم جثته من مشرحة محلية، وأكد مسؤول بارز في الخرطوم لاحقاً أن الخير توفي متأثراً بجروح



تحالف قوى التغيير السودانية

هو مجموعة أحزاب سياسية وحركات مسلحة وتنظيمات وقوى مجتمع مدني تجمعت في كتلة واحد مطلع يناير (كانون الأول)، أطلق عليه تحالف قوى الحرية والتغيير.

تجمع المهنيين السودانيين

تأسس في منتصف 2018 م وهو الأكثر فيولاً لدى المتضمين أمام مقر قيادة الجيش

تحالف قوى الإجماع الوطني

تأسس العام 2009 من أكثر من 15 حزباً وتنظيماً يتكون من أحزاب يسارية الطابع

التجمع الاتحادي المعارض

يتكون من ثمانية فصائل انشقت عن حزب الاتحادي الديمقراطي بزعامة محمد عثمان البرقي

يتكون من 4 تجمعات رئيسية

مطالب التحالف

إسقاط نظام البشير، وإقامة حكومة كفاءات انتقالية مدتها 4 سنوات، تعمل خلالها على تحقيق السلام وتهئية الأوضاع للنحو للديمقراطي، تبني برنامج تحول وطني الديمقراطية أسماء (إعلان الحرية والتغيير).

قد عقد مساء أمس اجتماعاً مع قوى إعلان الحرية والتغيير، للتفاوض حول كيفية قيادة المرحلة الانتقالية، في الوقت الذي يتواصل فيه اعتصام عشرات الآلاف أمام القيادة العامة للجيش. والتقى رئيس اللجنة السياسية بالمجلس العسكري الانتقالي

أصيب بها أثناء احتجاجه. وأمس أصدر النائب العام المكلف الوليد سيد أحمد قراراً يرفع فيه الحصانة عن عناصر الأمن والمخابرات الذين شاركوا في التحقيق مع الخير، حيث لم يحدد عددهم بعد. من جهة ثانية، ينتظر أن يكون المجلس العسكري الانتقالي

أكثر من 100 قتيل خلال الاحتجاجات ضد نظام البشير

معرض لصور ضحايا الثورة داخل ميدان الاعتصام

الخرطوم: محمد أمين ياسين



جانب من «معرض الشهداء» داخل ساحة الاعتصام أمام مقر قيادة الجيش (تصوير: مصطفى عمر)

لا تفارق صورة الشهيد عبد العظيم أبو بكر، الذي واجهه بصدره العاري قوات الأمن المدججة بالسلاح، مخيلة السودانيين، فقولته الشهيرة: «تعينا يا صديقي، لكن لا أحد يستطيع الاستلقاء أثناء المعركة»، أصبحت أيقونة لجسارة وشجاعة شباب الثورة السودانية؛ ألهمتهم وأثارت قديم الوطنية في نفوسهم، فواصلوا السير في دربهم حتى حولوا الديكتاتور عمر البشير إلى «الرئيس المخلوع».

قبل «اغتياله الدامي» بأسبوع، اعتقلته قوات الأمن، وفي المعتقل تعرض لتعذيب قاس وضرب بالعصي آدمى جسده، لكن كل ما واجهه لم يثنه عن الخروج في المظاهرات، ظل يرفض بصوت مبحوح وقبضة عارية، النظام، حتى اغتياله برصاصه قنصاً غادرة. وقال والد الشهيد عبد العظيم لـ«الشرق الأوسط»، إن «فقدان ابن أمر لا يعوض، لكن التضامن والمؤازرة اللذين وجدتهما من كل فئات الشعب، خففا على حزني ومصابي»، ويضيف دامعاً: «أسعد جداً حين يقول لي الشباب: كلنا أولادك». وتابع: «كل الجرائم التي ارتكبت، وأرواح الشباب التي أهدت، وتعذيب المعتقلين خلال الاحتجاجات، تمت بحريتي من رموز النظام السابق، أمثال علي عثمان محمد طه، نائب الرئيس المخلوع، وأحمد هارون ونافع علي نافع، وأضاف: «هؤلاء هددوا على المأ بالإنزال كتائب الظل ومليشياتهم لقتل المتظاهرين، ويجب أن يحاكموا محاكمات فورية، ولن نقبل فقط بمحاكمة جندي أمر بالقتل».

ويقول أبو بكر: «سنظل في الشارع، حتى يسلم العساكر السلطة للشعب السوداني الذي قدم الكثير من الأرواح خلال الأربعة أشهر الماضية، ونطالب بالقبض العادل، ومحاكمات تظل كل الرؤوس الكبيرة التي أصدرت الأوامر بقتل أبائنا». ومنذ اشتعال شرارة الاحتجاجات في التاسع عشر من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وحتى خلع الرئيس

عمر البشير في 11 أبريل (نيسان) الماضي، اغتيل نحو 100 برصاص قوات الأمن في السودان التي شهدها كل ولايات البلاد، وذلك حسب إحصائيات لجنة أطباء السودان المركزية والمنظمات الحقوقية الدولية. ومنذ سقوط النظام، تتوسط ساحة الاعتصام محيط القيادة العامة للجيش السوداني «خيمة لآسر وأقارب الشهداء»، الذين قتلوا في عهد الإنقاذ منذ 1989، يلتقون بها بشكل يومي، وهم يرفعون لافتات تدعو للقصاص، فيما نصب المعتصمون على الجانب الآخر من الساحة، معرض «صور كل الشهداء الذين قتلوا في المظاهرات»، عنوانه «عرفاناً ووفاءً لأرواحهم الطاهرة التي قدموها فريضة في سبيل الوطن».

«مشكاة» ابنة الشهيد معاوية، الذي اغتيل بالرصاص داخل منزله بضاحية بري بالخرطوم، تأمل أن يتحقق حلمها في العدالة بالقصاص لأبيها من كل المسؤولين عن اغتياله، ابتداءً من الرئيس المخلوع عمر البشير، ومدير جهاز الأمن الأسبق صلاح قوش، وانتهاءً بأصغر الجنود الذين نفذوا أوامر القتل. تقول مشكاة: «النظام لم

يسقط بعد، وفي ظل وجود بقايا النظام في الأجهزة العدلية، لا نضمن محاكمات عادلة تسترد حقوقنا»، وتابعت: «سنواصل الاعتصام في الشارع حتى تسلم السلطة لحكومة مدنية، ويحدث التغيير الحقيقي، ويحاسب من اغتالوا والذي وكل الشهداء». أما المحامي الشهير وجدي صالح، وخلال الشهيد صالح عبد الوهاب (قتل في بداية المظاهرات بمدينة أم درمان) فيقول: «بالفعل شرعنا في الإجراءات القانونية من أجل القصاص للشهداء وضحايا النظام السابق، وقبل السقوط الجزئي للرئيس المخلوع عمر البشير»، ويتابع: «ما زلنا نحاول تفكيك مؤسسات النظام والدولة العميقة لـ(المؤتمر الوطني) والحركة الإسلامية».

ويرى صالح أن التغيير الذي حدث في البلاد سيسهم في توفير المعلومات للوصول إلى الجناة، وهناك الكثير من الشهود يتوقعون أن يدلوا بإفاداتهم، ويضيف: «يمكن حصر قوات الأجهزة الأمنية التي كانت موجودة في أماكن قتل المتظاهرين من خلال سجلات القوات النظامية وجهاز الأمن»، ويتابع: «أسر الشهداء مصررة على الوصول

RICHARD MILLE
A RACING MACHINE ON THE WRIST

CALIBER RM 030

RICHARD MILLE BOUTIQUES

DUBAI ABU DHABI DOHA RIYADH JEDDAH BEIRUT ISTANBUL

www.richardmille.com

العقيد المالكي أكد اتخاذ الإجراءات الوقائية لتجنب المدنيين الأضرار الجانبية

التحالف ينفذ سادس عملية نوعية لتدمير مخابئ «درون» للانقلابيين في صنعاء

جدة، أسماء الغابري

نفذت القوات المشتركة للتحالف، فجر أمس عند الساعة (3:40)، عملية عسكرية نوعية لتدمير هدف عسكري مشروع، عبارة عن كهف تستخدمه الميليشيا الحوثية الإرهابية لتخزين الطائرات من دون طيار لغرض تنفيذ العمليات الإرهابية، ويقع الهدف الذي تم تدميره في أحد معسكرات الحرس الجمهوري سابقاً في محيط دار الرئاسة، التي استولت عليها الميليشيا الحوثية الإرهابية.

وأوضح المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف (تحالف دعم الشرعية في اليمن) العقيد الركن تركي المالكي، أن عملية الاستهداف امتداد للعمليات العسكرية السابقة (بتاريخ 19 يناير/ كانون الثاني 2019، و31 يناير 2019، و09 فبراير/ شباط 2019، و23 مارس/ آذار 2019، و10 أبريل/ نيسان 2019)، التي تم تنفيذها من قبل قيادة القوات المشتركة للتحالف لاستهداف

وتدمير الشبكة الخاصة بالقرارات والمرافق اللوجستية للطائرات من دون طيار، التابعة للميليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران، وكذلك أماكن وجود الخبراء الأجانب.

وأكد العقيد المالكي التزام قيادة القوات المشتركة للتحالف بمنع وصول واستخدام الميليشيا الحوثية الإرهابية، وكذلك التظيمات الإرهابية الأخرى، مثل



أمناء الحوثيين يحتفلون بمرورهم بمناسبة يوم مقتل صالح الصمام رئيس المجلس السياسي الانقلابي (غيتي)

الخبرات الإيرانية الدولية التي اكتسبتها خلال عقود طويلة.

في سياق متصل، أكد نجيب غلاب وكيل وزارة الإعلام اليمني، في اتصال مع «الشرق الأوسط»، أن الجماعة الحوثية تنتهج في إدارة حربها، حرب عصابات هدفها المركزي إتهام المجتمع بكل مكوناته لصالح التنظيم الحوثي، وتعظيم المأساة الإنسانية، ولا يهتمون مطلقاً بالضحايا الناتجين عن الحرب، بل إنهم يعتبرون توسيع دائرة الضحايا أهم أدواتهم، كأي حركة إرهابية، وهذا النهج ينبع «داعش» و«القاعدة»، بهدف الاستنزاف مع حماية التنظيم المقاتل وشبكاته المختلفة، وهذا الأسلوب في الحرب نهج إيراني منبثق في أكثر من بلد. وتمكن التحالف من تطوير قواعد الاشتباكات بما يحقق الأهداف العسكرية وحماية المدنيين باعتبارها هدفاً مركزياً في عملية إنقاذ اليمن واستعادة الدولة.

وعُدَّ غلال إصرار الحوثيين على تحويل المدن إلى مواقع للتدريب والتخزين وتصنيع أدوات التلغيم والتفجير، دليلاً واضحاً على ضعفهم وهشاشته ما يقومون به، و«كانت النتائج كارثية، كما حصل سابقاً في انفجار أحد مصانع الألغام في مدينة سعوان السكنية، كما أنه يأتي في سياق زيادة الضحايا، وتوسيع فتح المغار، الذي أصبح نهجاً حوثياً لأهداف خاصة بالحركة لتخليق الثارات المستدامة في بنية المجتمع اليمني».

للقات المسلحة» اليمني لـ«الشرق الأوسط»، «تأتي العمليات النوعية لتدمير ما تسميه الميليشيات بدما الطولي، وتهدد به السلام في اليمن ودول الجوار، أي الصواريخ والطائرات المسيرة كعملية مخططة لقطع تلك الليد والأسلحة الأطول من خلال التهديد الذي يتجاوز الإمكانيات الحقيقية، والمطلوب، مكافحة وصولها إلى صنعاء عبر عمليات تهريب تستخدم فيها

الطائرات من دون طيار، وورش صناعة الألغام والعبوات المتكررة، وإيضاً تخزين الأسلحة بانواعها، في محاولة لاستخدام المدنيين دروعاً بشرية، في انتهاك واضح وصريح للقانون الدولي الإنساني وقواعده العرفية.

وفي هذا الجانب يوضح الخبير العسكري والاستراتيجي العميد الركن علي ناجي عبيد، رئيس «مركز الدراسات الاستراتيجية

الوقائية والتدابير اللازمة لحماية المدنيين، وتجنبيهم للأضرار الجانبية خارج محيط المعسكر، في الوقت الذي تستخدم فيه الميليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران المعسكرات القريبة من الأحياء السكنية، وكذلك الأحياء السكنية والمرافق المدنية كمناطق عسكرية

لورش تصنيع، والتي تشمل: ورش تجميع وتركيب الصواريخ الباليستية، وورش تركيب وتفخيخ

هذه القدرات النوعية، واتخاذ جميع الإجراءات الكفيلة بحماية المدنيين والمناطق الحيوية من تهديد وخطر العمليات الإرهابية للطائرات من دون طيار، وبما يتوافق مع القانون الدولي الإنساني وقواعده العرفية. كما أكد العقيد المالكي أن عملية الاستهداف تتوافق مع القانون الدولي الإنساني وقواعده العرفية، وأن قيادة القوات المشتركة للتحالف اتخذت كل الإجراءات

الجيش اليمني يستعيد مواقع في الحشاه غرب الضالع

تعز، الشرق الأوسط،

على الانقلابيين إلى ما بعد منطقة الخضراء والتباعد». وأكد أن «القوات تمكنت بعد الهجوم المعاكس من السيطرة على نجات القشاع والمنبئاس خلف منطقة الطاحون، فيما لا تزال الاشتباكات متقطعة بعدما تمكن الجيش والمقاومة من التقدم وتكبد ميليشيات الحوثي الانقلابية الخسائر البشرية والمادية». لافتاً إلى أن «مدير عام مديرية الحشاه عبد الوهاب المشرفي قام بتفقد عدد من المواقع العسكرية في عدد من الجهات بعد تقدم الجيش

الوطني والمقاومة الشعبية، واطلع على الجاهزية القتالية لدى أفراد الجيش والمقاومة». وحث المشرفي جميع أفراد الجيش والمقاومة باليقظة ورفع الجاهزية لمواجهة ميليشيات الحوثي المتربصة بمديرية الحشاه، بل بمحافظة الضالع بشكل كامل. مؤكداً أن «إنهاء الحشاه كلهم يقفون صفاً واحداً خلف المقاومة والجيش الوطني». وبالترزامن، دمرت مقاتلات تحالف دعم الشرعية، بقيادة السعودية، مواقع وتعريزات هجوماً على مواقع تركزت ميليشيات الحوثي الانقلابية في مريس،

شمال الضالع، حيث استهدفت عربة عسكرية كانت تتمرکز في بعيس شمال مريس، إضافة إلى تدمير البنية العسكرية «تركتز» كانت تقوم بشق طريق إلى مواقعهم في منطقة مريضان، غرب مريس. كما استهدفت التحالف بغارات مماثلة مواقع الانقلابيين في جبهة العود، شمال قعدة بشمال الضالع، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحي بصفوف ميليشيات الحوثي الانقلابية.

كما سقط قتلى وجرحي بصفوف الانقلابيين في برط العنان بمحافظة الجوف، شمال البلاد، أثناء تصدي قوات الجيش

الوطني لمحاولات تسلل مجاميع من الحوثيين إلى مواقع الجيش. وفي السياق ذاته، شنت ميليشيات الحوثي الانقلابية، مساء الجمعة، قصفها العنيف والهستيري على قرى سكنية بمديرية الزاهر الواقعة بأطراف محافظ البيضاء بوسط اليمن. وأكدت مصادر محلية أن «ميليشيات الحوثي الانقلابية استهدفت قرى ومناطق المواطنين بالحبح والأجردى وغول السقل بالقوعة بمديرية الزاهر بالحيقان بقذائف المدفعية الثقيلة والدبابات وعربات إي إم بي والرشاشات الثقيلة، ما تسبب

في وقوع أضرار في بعض منازل المواطنين وخلق الرعب والخوف بين الأطفال والنساء جراء القصف، دون ذكر أعداد الإصابات والقتلى». وفي الحديدة، حيث ثاني أكبر ميناء في اليمن بعد ميناء عدن، والمستتلة على الدوام وسط استمرار ميليشيات الانقلاب في خروقاتها للهدنة الأممية، جددت ميليشيات الحوثي صباح السبت قصفها على مواقع العمالة، بمديرية المحل وتحترقت أجزاؤها أنواع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة وأدى القصف والاستهداف إلى إصابة جندي من قوات الوبية

العمالة بجروح، وقتل مواطنان إنسان بانفجار لغم أرضي من مخلفات ميليشيات الحوثي في منطقة المسنا بمديرية الحالي، جنوبا، بحسب ما أفاد به مركز إعلام «العمالة» الذي نقل عن مصادر محلية قالت إن «المواطن إبراهيم عبد الله الدوش وعبيد إبراهيم خبش كانا على متن دراجة نارية للبحث عن محل تجاري لايجار وانفجر بهما لغم أرضي حوثي بجانب المحل وتمزقت أجزاؤها نتيجة الانفجار وتوفيا على الفور ووصلت اجسادهما إلى المستشفى مرمقة».

أفاد المتحدث الرسمي للجيش والمقاومة بالحشاه غرب الضالع، فؤاد المسلمي، بـ«تمكن قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في الحشاه من استعادة مواقع جديدة كانت خاضعة لسيطرة الميليشيات الحوثية الانقلابية، فجر السبت، بعد معارك عنيفة وسقوط قتلى وجرحي بصفوف الانقلابيين».

وقال إن «الجيش والمقاومة بمديرية الحشاه صدا هجوماً للميليشيات الحوثية الانقلابية

اتهامات لمنظمات الإغاثة بالفساد وعدم الشفافية في ظل الحوثيين

حملة يقودها ناشطون يمنيون لمعرفة مصير المساعدات الإنسانية المليارية

عدن، علي ربيع

أداء وعمل المنظمات. ويقول الناشط همدان العلي، «ليست المنظمات الدولية فقط هي المسؤولة عن تبيد مصير مليارات الدولارات المقدمة لمساعدة اليمنيين، وإغاثتهم، خصوصاً في مناطق سيطرة الميليشيات الحوثية، تحت هاشتاغ «أين الفلوس»، بعد أن اتهموا عشرات المنظمات الدولية والمحلية بالفساد وعدم الشفافية بدعم ومباركة حوثية.

وبدأ الناشطون اليمنيون حملتهم بعد أن تسربت وثيقة على مواقع التواصل الاجتماعي تضم أسماء أكثر من 90 منظمة محلية ودولية، وأمام اسم كل منظمة اسم جهة التمويل الذي حصلت عليه كل منظمة العام المنصرم 2018، متساقلين أين ذهبت هذه الأموال، خصوصاً مع استمرار معاناة السكان، وتأكيد السواد الأغظم منهم عدم حصولهم على أي مساعدة.

في هذا السياق أورد الناشطون قصصاً مختلفة تجسد، حسب قولهم، فساد المنظمات بمباركة من سلطات الميليشيات الحوثية التي تسهل وتشرّف على عملية تبيد المساعدات الإنسانية، وتقوم بالسطو على الكمية الأعظم منها.

ومن خلال اللائحة، التي اطلعت عليها «الشرق الأوسط»، بأسماء المنظمات المحلية، بدأ أن الكثير منها غير معروف لأغلب الناشطين اليمنيين، متساقلين: أين ذهبت الملايين من الدولارات التي حصلت عليها لتنفيذ برامج إنسانية وإغاثية.

ويطالب الناشطون اليمنيون، هذه المنظمات، بتقديم بيانات مالية تثبت أوجه إنفاق الأموال التي حصلت عليها، في حين يتهمون الحكومة الشرعية أيضاً بالتقصير في الرقابة على



مسمن يمني وعلى يساره صف من المحتاجين أمام مؤسسة توزع الخبز في صنعاء (غيتي)

حوثياً للموافقة عليه، ومن ثم تركبته لدى المنظمات الأممية لتمويله. ويضيف: «تشرط هيئة الحوثيين الحصول على 30 في المائة من حجم التمويل لأي منظمة من أجل أن تخصص في بنظرها، وغالباً ما يذهب إلى تمويل المجهود الحربي، أو توزيعه على أسر مقاتلي الجماعة».

وأوضح المسؤول الحقوقي أن الكثير من المنظمات العاملة في الداخل اليمني بات أغلب قادتها والمسؤولون عنها من عناصر الجماعة الحوثية، كما أن الميليشيات أوقفت منح

التراخيص للمنظمات المحلية باستثناء المنظمات التابعة لها بشكل استثنائي، وبإمر مباشر من مكتب رئيس مجلس حكم الانقلاب مهدي المشاط، الذي يسيطر عليه كلياً القيادي في الجماعة ومدير المكتب أحمد حامد.

وذكر في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أن الكثير من المنظمات المحلية تتألم في وضع النفقات الإدارية، حيث ترصد مبالغ ضخمة للموظفين العاملين فيها قد تصل إلى ثلث مبلغ تمويل المشروع الإغاثي، إضافة إلى مبالغ المصروفات الأخرى، مثل تكلفة النقل وعمليات المسح

على قيد الحياة، وتقديم كيس من القمح لإطعام الدجاج. وفي حين لم تختبئ «الشرق الأوسط» من صفة الواقعة التي رواها المرء اليمني، إلا أن حجم الفساد التي يتحدث عنه الناشطون في أروقة المنظمات المحلية، وعدم الرقابة عليها، إلى جانب عدم نشر هذه المنظمات لبياناتها المالية التي تؤكد شفافية تجعل الواقعة قريباً من التصديق.

ويهدد الناشطون اليمنيون بأنهم إزاء استمرار حملتهم التصعيدية سيضطرون إلى نشر لوائح بأسماء مديري المنظمات الإنسانية المحلية، التي قالوا

المسربة، لا يعرفون عن نشاطها شيئاً، مشيرين إلى غرابة هذه الأسماء. وطالب نواب يمنيون، في اجتماع البرلمان الأخير في مدينة سيئون، بتشكيل لجنة للتحقيق في الاتهامات الموجهة للمنظمات الدولية والمحلية حول فسادها، والتحقق من مصير الأموال التي قدمت لإغاثة الشعب، خصوصاً مع اعتراف برنامج الأغذية العالمي أخيراً بأن الكثير من الدعم لم يصل لمستحقيه، وأن ما يحدث في مناطق سيطرة الميليشيات الحوثية هو «عملية سرقة للطعام في أفواه الجوعى». ويتهم الناشطون قيادات حوثية في صنعاء وبقية المحافظات بنهب أغلب المساعدات الأممية والدولية، كما يتهمون برامج أممية أخرى بشراء القمح الفاسد غير الصالح للاستهلاك الأدمي.

ويذكر سكان في صنعاء أنهم لم يحصلوا على أي مساعدة أممية طيلة أيام الحرب منذ أربع سنوات، رغم استحقاقهم، في حين قال ناشطون وإعلاميون إنهم «حصلوا على 5 قطع صابون صغيرة مقدمة من (اليونيسف) مرة واحدة خلال

مجال المدة». وحسب مصادر حقوقية في العاصمة المختطفة من قبل الحوثيين، فإن قادة الجماعة يضغظون منذ أشهر على المنظمات الأممية لوقف المساعدات العينية الغذائية، وتحويلها إلى مساعدات نقدية تحت إشراف الجماعة. وتقول المصادر إن المسعى الحوثي يستهدف تحويل الأموال الأممية إلى عناصر الجماعة والموالين لها من خلال فرض أسمائهم على المنظمات الأممية التي لا تستطيع أن تنفذ أي عمليات مسح للتحقق إلا عبر أجهزة الجماعة والموالين لها.

حضور بارز للعاملين بالمنتجات السياحية... والنتائج خلال أسبوع حاد أقصى استفتاء مصر ينطلق بكثافات متباينة في أول أيام التصويت

القاهرة: محمد نبيل حلمي
جنوب سيناء - شمال سيناء - الشرق الأوسط،

استهل الناخبون المصريون أول أيام الاستفتاء على تعديل دستور البلاد، أمس، بحضور متباين الكثافة في اللجان الممتدة بالمحافظات كافة، وفي حين برزت على نحو لافت مشاركة كثيفة من المصوتين الوافدين - (الناخبين الموجودين خارج محال لجانبهم الانتخابية الأصلية) - في المناطق السياحية مثل جنوب سيناء وتحديدًا مدينة شرم الشيخ، وكذلك العاصمة الإدارية الجديدة والقاهرة، بدأ الإقبال متوسطا في محافظات شمال ووسط الصعيد، وبعض مدن الدلتا ومحافظات حدودية.

وتستهدف التعديلات التي يحق لأكثر من 61 مليون مصري التصويت بشأنها على مدار ثلاثة أيام تنتهي غداً (الثنين)، السماح للرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي بالاستمرار في سدة الحكم حتى عام 2024، والترشيح بشكل استثنائي لفترة ثالثة تنتهي عام 2030، فضلاً عن استحداث مجلس الشيوخ، وتخصيص ربع مقاعد مجلس النواب للسيدات، والنص الدستوري على صيانة القوات المسلحة لـ«مدنية الدولة»، والحفاظ على الديمقراطية والحريات.

وقال المتحدث الرسمي، باسم «الهيئة الوطنية للانتخابات»، المستشار محمود الشريف، في مؤتمر صحفي بوسط القاهرة، أمس، إن «لجان الاقتراع على مستوى جميع المحافظات بدأت أعمالها في تمام الساعة التاسعة من صباح أمس (بتوقيت القاهرة)».

وأضاف الشريف أن عدداً قليلاً جداً من اللجان تأخر في العمل لوقت «لم يتجاوز 30 دقيقة»، ولكن «في عدد من اللجان بجنوب سيناء (شرم الشيخ) والقاهرة طلب القضاة المشرفون والموظفون دعماً ومعاونة بسبب كثافة الحضور في الساعات الأولى».

ويجري الاستفتاء تحت إشراف قضائي بمشاركة 19 ألفاً و339 قاضياً - (أساسي وإحتياطي) - منهم 15 ألفاً و324 قاضياً فعلياً على صناديق



الرئيس عبد الفتاح السيسي في القاهرة أمس أثناء التصويت على تعديل دستور البلاد (التحدث الرئاسي)

الاقتراع والباقي احتياطي. وتصدرت مدينة الشيخ زايد، في شمال سيناء قائمة المدن الأكثر كثافة في التصويت بالمحافظة، بحسب ما رصد مراسل «الشرق الأوسط»، والذي أفاد بأن «عملية التصويت أجريت وسط حضور آمنئ مكثف، وهدهود في نطاق المحافظة التي تجري فيها عمليات متواصلة لطردة عناصر إرهابية تدين بالولاء لتنظيم داعش».

وفي حين لم يعلن الشريف خلال المؤتمر الذي أقيم بمنتصف يوم التصويت، حصراً لعدد المصوتين الذي حضروا أمام اللجان، شدد على أن «الهيئة الوطنية للانتخابات هي الوحيدة المخول لها إعلان نتائج التصويت في الاستفتاء، وأن القانون أتاح لوسائل الإعلام وممثلي منظمات المجتمع المدني حضور لجان الفرز حصراً عددياً وتسليمها للهيئة كي تعلن النتائج النهائية».

وأشار إلى أنه «سيتم إعلان النتائج النهائية للاستفتاء خلال 5 أيام من تسلم أوراق فرز اللجان الفرعية، في موعد أقصاه 27 أبريل (نيسان) الحالي».

وفي ساعة مبكرة من صباح، أمس، أدلى الرئيس المصري بصوته في إحدى مدارس منطقة مصر الجديدة شرق القاهرة. وكذلك بثت وسائل إعلام محلية، صوراً لتصويت شيخ الأزهر، أحمد الطيب، وبابا الأقباط تواضروس الثاني في الاستفتاء، ورئيس مجلس النواب الدكتور علي عبد العال، وأحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية، فضلاً عن وزراء ومسؤولين لاشين بدوره، أكد المستشار لاشين إبراهيم رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات اهتمام الهيئة بـ«التابعة للدولة لمنظمات المجتمع المدني ودورها في تسيير عملية



مصريون يشاركون في التصويت على التعديلات الدستورية الجديدة بالقاهرة أمس (إ.ب.)

الاستفتاء». واستقبل إبراهيم، ممثلي «منظمة أيكو اليابانية، ومنندى جالس، ومنتطوعون بلا حدود»، موضحاً أنه «تم توفير الدعم الفني واللوجيستي لضمان إجراء عملية الاستفتاء في نزاهة وشفافية، وإجراءات التيسير على المواطنين للمشاركة في الاستفتاء من مختلف الفئات».

ولفت المتحدث إلى أن «80 مؤسسة مجتمع مدني، دولية ومحلية، طالبت بمتابعة عملية الاستفتاء، وبذلك بالنسبة للمؤسسات الإعلامية، تقدمت 40 محلية و152 دولية تضم 548 مراسلاً ومتابعياً».

ويشمل الاستفتاء على تعديل 12 مادة من مواد الدستور (والتي تضم في صياغته الحالية 247 مادة مقسمة على ستة أبواب رئيسية)، فضلاً عن إضافة باب جديد عن «مجلس الشيوخ» ويضم في طياته 7 مواد جديدة، وكذلك حذف فصلين من الباب السادس؛ هما الفصل الأول والثاني.

حكومياً، وصف الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، عملية التصويت بأنها «تسير بشكل جيد وحضاري»، وأنه ينقل بشكل دوري التقارير في هذا الشأن، ويتابع شخصياً سير عملية التصويت من خلال غرفة العمليات أكثر من مرة.

وأشار رئيس الوزراء إلى أن «دور الحكومة هو تيسير بصواتهم، وتأمين الجوانب اللوجيستية والإدارية».

وأشار رئيس الوزراء إلى أن انتخابات المصريين بالخارج تسير بشكل منظم منذ أمس، ويظهر حضاري جيد للغاية.

وفرصت قنوات الجيش والشرطة تأمينا شاملاً في اللجان كافة، وتفقد اللواء محمود توفيق وزير الداخلية «إجراءات تأمين سير عملية الاستفتاء على التعديلات الدستورية من داخل غرفة العمليات الرئيسية بقطاع الأمن».

الناخبين التي يتم تحديثها وتنقيتها وتعديلها بشكل فوري ومباشر من خلال التواصل مع كل الجهات المعنية».

وتابع أنه بمجرد «تلقي الهيئة كتاب رئيس الجمهورية، بعد موافقة مجلس النواب لدعوة المواطنين للاستفتاء على تعديلات الدستور، تم الإعداد للاستفتاء».

وموضحاً أن «الدستور نص في مواده على أن تعديل الدستور يتم وفق احتساب عدد الأصوات الصحيحة من المشاركين وليس بنسبة محددة من قاعدة بيانات من يحق لهم التصويت».

استفتاءات ما بعد «الثورات»... 4 دعوات في 8 سنوات

أصدر مرسى إعلاناً دستوريا في نوفمبر (تشرين الثاني) وخلف عاصفة كبرى، إذ إنه منح نفسه صلاحيات غير مسبوقة، وحضن قراراته ضد أحكام القضاء، لكن سرعان ما نظم الاستفتاء على دستور جديد بالكامل. وانعكس الزخم السياسي، وتحركات قوى المعارضة حينها على نتائج الاستفتاء، الذي أجرين بموافقة 63,8 في المائة ورفض 36,2 في المائة. وفي أعقاب خروج جماعة الإخوان من السلطة ضمن جمعات «ثورة 30 يونيو 2013» بعد مظاهرات شعبية ضد استمرارهم بالحكم وتدخل القوات المسلحة بتعطيل العمل بالدستور وإعلان تنصيب رئيس المحكمة الدستورية رئيساً مؤقتاً، جاءت الدعوة للاستفتاء الثالث على التعديلات. وتسببت حالة الدعم الشعبي الكبير الجارفة لإجراءات «الإخوان» من السلطة في حصد الاستفتاء لحالة تأييد كبيرة وصوت 98,1 في المائة من المستفيين بالموافقة على نصوصه، بينما رفضه 1,8 في المائة.

وفي مقدمته جماعة الإخوان، وعناصر «التيار السلفي المتشدد»، سببا في زيادة الاستقطاب أثناء الاستفتاء، الذي عده أحد انتصار الموافقة عليه «غزوة صناديق»، وسجلت مؤشرات الحضور نسبة تجاوزت 41 في المائة من الأصوات، وعبر الراضون عن أنفسهم بوضوح وتمكنوا من إحراز نسبة 22,7 في المائة من إجمالي الأصوات الصحيحة، وكان الاستفتاء يتعلق بإصدار المجلس العسكري الحاكم حينها لإعلان دستوري. والاستفتاء الثاني، والذي دعا له الرئيس الأسبق، المنتمي لجماعة «الإخوان» محمد مرسى، في ديسمبر (كانون الأول) 2012، وجاء في سياق إقصاء وتحزق غير مسبوق على مستوى الساحة السياسية في البلاد، فمن جهة أسهمت ممارسات الجماعة والمحسوبين عليها عبر الاستخوان على أغلبية الجمعية التأسيسية التي تعد الدستور في مارس (آذار) أي بعد شهرين من رحيل مبارك، وكان بروز تيار «الإسلام

القاهرة: محمد نبيل حلمي

في غضون ثماني سنوات وتحديداً منذ «ثورة 25 يناير 2011»، دُعي المصريون للاستفتاء على تعديل وإقرار الدستور أربع مرات، وبمعدل استحقاق كل عامين تقريباً، أحدثهم الاستفتاء الجاري حالياً والذي يستمر حتى غد الاثنين.

وفي أعقاب كل تغيير سياسي كبير سواء تعلق بشخص الحاكم أو النظام ككل، كان المصريون يعطون شرعية لطبيعة المرحلة الجديدة وسماتها ودستورها وأ إعلانها الدستوري عبر صناديق الاقتراع.

وفي محاكاة لضخامة الحدث المعتدل في رحيل الرئيس الأسبق حسني مبارك، عن سدة الحكم في عام 2011، وبعد نحو ثلاثين عاماً في السلطة، كان إقبال المصريين اللافت وربما غير المسبوق من حيث كثافة المشاركة وتوقع الأراء، على استفتاء الذي أجرين في مارس (آذار) أي بعد شهرين من رحيل مبارك، وكان بروز تيار «الإسلام

القاهرة: محمد نبيل حلمي

التي تستقبل الوافدين بالعاصمة المصرية بسبب موقعها المميز بقلب المدينة، ووجودها على بعد أمتار من أرصفة المحطة المركزية لخطوط السكك الحديدية.

كما شهدت لجان المصريين بمبناي الإسكندرية والدخيلة، أيضاً بمحافظة الإسكندرية (شمالياً القاهرة) إقبالا ملحوظا بعد فتح اللجان مباشرة في الصباح، حيث أعدت الهيئة الوطنية للانتخابات 3 لجان داخل المبنايين للتسهيل على المصريين العاملين بها.

كانت تخصص لجاناً لتصويت المصريين على أساس أن جميع المدن المصرية تكون بمثابة دائرة واحدة وتصوت بورقة محددة».

ولفت إلى أن «عدم وجود استقطاب في الشارع المصري مثل الانتخابات البرلمانية أو الرئاسية يسهل من المهمة».

وأضاف عسيلة قائلاً: «تعد زيادة نسبة المشاركة من أولويات عمل الهيئة الوطنية للانتخابات، لذلك عملت جدياً لإتاحة الفرصة لتصويت المصريين، بسبب أعدادهم الكبيرة، وهو ما بدأ لاحقاً ونجحاً في الوقت نفسه أمس، حيث شاهدنا طوابير ضخمة للعمال بمناطق صناعية وسياحية متنوعة في مصر». في السياق نفسه، شهدت العاصمة الإدارية الجديدة إقبالا كبيراً من العمال الوافدين أمس، كما شهدت محافظة البحر الأحمر (جنوب شرقي القاهرة) حضوراً بارزاً من الوافدين أيضاً، بعدما خصصت الهيئة الوطنية

التي تستقبل الوافدين بالعاصمة المصرية بسبب موقعها المميز بقلب المدينة، ووجودها على بعد أمتار من أرصفة المحطة المركزية لخطوط السكك الحديدية.

كما شهدت لجان المصريين بمبناي الإسكندرية والدخيلة، أيضاً بمحافظة الإسكندرية (شمالياً القاهرة) إقبالا ملحوظا بعد فتح اللجان مباشرة في الصباح، حيث أعدت الهيئة الوطنية للانتخابات 3 لجان داخل المبنايين للتسهيل على المصريين العاملين بها.

كانت تخصص لجاناً لتصويت المصريين على أساس أن جميع المدن المصرية تكون بمثابة دائرة واحدة وتصوت بورقة محددة».

ولفت إلى أن «عدم وجود استقطاب في الشارع المصري مثل الانتخابات البرلمانية أو الرئاسية يسهل من المهمة».

وأضاف عسيلة قائلاً: «تعد زيادة نسبة المشاركة من أولويات عمل الهيئة الوطنية للانتخابات، لذلك عملت جدياً لإتاحة الفرصة لتصويت المصريين، بسبب أعدادهم الكبيرة، وهو ما بدأ لاحقاً ونجحاً في الوقت نفسه أمس، حيث شاهدنا طوابير ضخمة للعمال بمناطق صناعية وسياحية متنوعة في مصر». في السياق نفسه، شهدت العاصمة الإدارية الجديدة إقبالا كبيراً من العمال الوافدين أمس، كما شهدت محافظة البحر الأحمر (جنوب شرقي القاهرة) حضوراً بارزاً من الوافدين أيضاً، بعدما خصصت الهيئة الوطنية

التي تستقبل الوافدين بالعاصمة المصرية بسبب موقعها المميز بقلب المدينة، ووجودها على بعد أمتار من أرصفة المحطة المركزية لخطوط السكك الحديدية.

كما شهدت لجان المصريين بمبناي الإسكندرية والدخيلة، أيضاً بمحافظة الإسكندرية (شمالياً القاهرة) إقبالا ملحوظا بعد فتح اللجان مباشرة في الصباح، حيث أعدت الهيئة الوطنية للانتخابات 3 لجان داخل المبنايين للتسهيل على المصريين العاملين بها.

كانت تخصص لجاناً لتصويت المصريين على أساس أن جميع المدن المصرية تكون بمثابة دائرة واحدة وتصوت بورقة محددة».

ولفت إلى أن «عدم وجود استقطاب في الشارع المصري مثل الانتخابات البرلمانية أو الرئاسية يسهل من المهمة».

وأضاف عسيلة قائلاً: «تعد زيادة نسبة المشاركة من أولويات عمل الهيئة الوطنية للانتخابات، لذلك عملت جدياً لإتاحة الفرصة لتصويت المصريين، بسبب أعدادهم الكبيرة، وهو ما بدأ لاحقاً ونجحاً في الوقت نفسه أمس، حيث شاهدنا طوابير ضخمة للعمال بمناطق صناعية وسياحية متنوعة في مصر». في السياق نفسه، شهدت العاصمة الإدارية الجديدة إقبالا كبيراً من العمال الوافدين أمس، كما شهدت محافظة البحر الأحمر (جنوب شرقي القاهرة) حضوراً بارزاً من الوافدين أيضاً، بعدما خصصت الهيئة الوطنية

التي تستقبل الوافدين بالعاصمة المصرية بسبب موقعها المميز بقلب المدينة، ووجودها على بعد أمتار من أرصفة المحطة المركزية لخطوط السكك الحديدية.

كما شهدت لجان المصريين بمبناي الإسكندرية والدخيلة، أيضاً بمحافظة الإسكندرية (شمالياً القاهرة) إقبالا ملحوظا بعد فتح اللجان مباشرة في الصباح، حيث أعدت الهيئة الوطنية للانتخابات 3 لجان داخل المبنايين للتسهيل على المصريين العاملين بها.

كانت تخصص لجاناً لتصويت المصريين على أساس أن جميع المدن المصرية تكون بمثابة دائرة واحدة وتصوت بورقة محددة».

ولفت إلى أن «عدم وجود استقطاب في الشارع المصري مثل الانتخابات البرلمانية أو الرئاسية يسهل من المهمة».



مصريات في القاهرة أمس بانتظار التصويت في الاستفتاء على تعديل الدستور (إ.ب.)

نساء مصر... دور بارز في الاستحقاقات الانتخابية

القاهرة: عصام فضل

«أدليت بصوتي من أجل استمرار مسيرة البناء والتنمية ومحاربة الإرهاب»، و«رغم مرضي فإني قررت الذهاب إلى مقر لجنة الاقتراع مبكراً أمس»، جعلت عليها الستينية نبيلة حسن، أمام إحدى لجان الاقتراع في منطقة غمرة بوسط القاهرة... مشهد السيدة «نبيلة» تكرر كثيراً أمام العديد من المقار الانتخابية، في مشهد يبدو لافتاً خلال أي استحقاق انتخابي. إذ تصدرت السيدات المشهد منذ الساعات الأولى أمس. وربط مراقبون بين «الإقبال النسائي الكثيف في جميع الاستحقاقات الانتخابية، بالمكاسب التي حققتها المرأة، وتنامي وعيها بأهمية المشاركة».

وأدلت السيدة انتصار السيسي، قريبة الرئيس عبد الفتاح السيسي، بصوتها في الاستفتاء على التعديلات الدستورية بمدرسة الشهيد مصطفى يسري أبو عميرة بحي مصر الجديدة (شرق القاهرة)، فيما أدلت السيدة جيهان السادات، قريبة

الرئيس السابق أنور السادات، بصوتها في لجنة وزارة الزراعة بحي الدقي في محافظة الجيزة. وقالت الدكتورة نهى بكر، أستاذة العلوم السياسية بالجامعة الأميركية بالقاهرة، لـ«الشرق الأوسط» إن «الإقبال النسائي الواسع في الاستحقاقات الانتخابية يرجع بالأساس إلى طبيعة المرأة وإدراكها لمسئولياتها الاجتماعية والعائلية، واهتمامها بمستقبل أبنائها وعائلتها، وقد عززت المشاركة النسائية الالفة في ثورتي 25 يناير (كانون الثاني) عام 2011 و30 يونيو (حزيران) عام 2013 إدراك النساء لأهمية المشاركة الإيجابية، وبالطبع فإن المكاسب السياسية التي حققتها المرأة في السنوات الأخيرة، شكلت حافزاً قوياً للحرص على المشاركة».

وحققت المرأة المصرية الكثير من المكاسب السياسية منذ ثورة الخامس والعشرين من يناير، إذ يصل عدد النائبات في مجلس النواب (البرلمان) نحو 90 نائبة، كما يبلغ عدد الأعضاء النساء في الحكومة الحالية 8 وزيرات. وتضمنت التعديلات

الدستورية تمثيلاً للمرأة في مجلس النواب بما لا يقل عن ربع إجمالي عدد المقاعد... ويقول نص التعديل الذي أضيف على الفقرة الأولى من المادة 102 في الدستور: «يشكل مجلس النواب من عدد لا يقل عن أربعائة وخمسين عضواً، يُنتخبون بالاقتراع العام السري المباشر، على أن يُخصص للمرأة ما لا يقل عن ربع إجمالي عدد المقاعد».

وفي أول أيام الاستفتاء، حرصت الوزيرات المصريات على الإدلاء بأصواتهن، وحثت على النزول والمشاركة في التصويت. وأدلت وزيرة الثقافة إيناس عبد الدايم بصوتها في مدرسة أبو بكر الصديق بمدينة الشيخ زايد، داعية المواطنين للمشاركة واستخدام حقهم في التصويت.

وأثنت الدكتورة هالة زايد وزيرة الصحة والسكان، على المشاركة النسائية الالفة في التصويت. وقالت وزيرة خلال إدلائها بصوتها في مدرسة مصطفى كامل للتعليم الأساسي بمساكن شيراتون بشرق القاهرة، إن «سيدات مصر لطالما حرصن على المشاركة في بناء المستقبل سواء بالمشاركة

الأغاني الوطنية... ظاهرة موسمية لتحفيز الناخبين

الإعلامي المصري عمرو أديب، عبر قناة mbc مصر، أن «أي فنان ينجح في مصر يكون بذلك حصد النجاح في العالم العربي». مارتون أغنية «وعلى البركة»، و«المصري مان»، أغنية «راجل وابن راجل»، كلمات ملاك عماد، والحان وليد سعد، وتوزيع أحمد عادل، وإخراج بتول عرفه، وقالت نانسي عجرم إنها دعوة المواطنين للتصويت، ويظهر على جميع اللافتات الدعائية في شوارع جمهورية مصر العربية.

وابن راجل»، التي تعد سابع أغنية تقدمها مصر، بعد «أنا مصري»، و«مصر المحروسة»، و«وحشاني يا مصر»، و«خدوا بالكم في مصر»، و«علي البركة»، و«المصري مان». أغنية «راجل وابن راجل»، كلمات ملاك عماد، والحان وليد سعد، وتوزيع أحمد عادل، وإخراج بتول عرفه، وقالت نانسي عجرم إنها دعوة المواطنين للتصويت، ويظهر على جميع اللافتات الدعائية في شوارع جمهورية مصر العربية.

فيها عدد من الفنانين أبرزهم أحمد شنبه، وأمينة، ونسدى، وياسمين علي، ومحمد رحيم، من إخراج ياسر سامي، كما أنتجت وزارة الثقافة منتملة في هيئة قصور الثقافة أيضاً، أغنية باللهجة الصعيدية تحمل اسم «أنزل وقول صوتك»، كلمات وليد العمدة، وغناء الحان ياسر فتيحي، وتوزيع محمد مصطفى، وإخراج محمد ربيع، من جهتها، تنافس الفنانة اللبنانية نانسي عجرم، في هذا الموسم بأغنية «راجل

على المستوى الرسمي، تم إنتاج أكثر من أغنية، «خدنا معاك» للمطرب محمد فؤاد، والتي أطلقتها «الهيئة الوطنية للانتخابات» في مصر، لحث المواطنين على النزول للمشاركة في الاستفتاء. أغنية «خدنا معاك»، من كلمات محمد البوغة، والحان أحمد العتباتي، وتوزيع خالد نبيل، وإخراج كمال عبد العزيز. أما الأغنية الثانية، فقد أنتجها قطاع الإعلام والعلاقات بوزارة الداخلية، بعنوان «بكرة أحلى»، شارك

القاهرة: أحمد فاروق

يحرص بعض المطربين المصريين والعرب، على طرح أغنيات جديدة مع كل استحقاق انتخابي أو دستوري في مصر، لحث الناخبين على المشاركة في التصويت، حتى تحولت هذه المناسبات إلى موسم دائم لانتعاش الأغاني الوطنية، حيث طرح في الآونة الأخيرة أكثر من 10 أغنيات جديدة خاصة بالاستفتاء على تعديل الدستور المصري.

القاهرة: أحمد فاروق

يحرص بعض المطربين المصريين والعرب، على طرح أغنيات جديدة مع كل استحقاق انتخابي أو دستوري في مصر، لحث الناخبين على المشاركة في التصويت، حتى تحولت هذه المناسبات إلى موسم دائم لانتعاش الأغاني الوطنية، حيث طرح في الآونة الأخيرة أكثر من 10 أغنيات جديدة خاصة بالاستفتاء على تعديل الدستور المصري.

القاهرة: أحمد فاروق

يحرص بعض المطربين المصريين والعرب، على طرح أغنيات جديدة مع كل استحقاق انتخابي أو دستوري في مصر، لحث الناخبين على المشاركة في التصويت، حتى تحولت هذه المناسبات إلى موسم دائم لانتعاش الأغاني الوطنية، حيث طرح في الآونة الأخيرة أكثر من 10 أغنيات جديدة خاصة بالاستفتاء على تعديل الدستور المصري.

القاهرة: أحمد فاروق

يحرص بعض المطربين المصريين والعرب، على طرح أغنيات جديدة مع كل استحقاق انتخابي أو دستوري في مصر، لحث الناخبين على المشاركة في التصويت، حتى تحولت هذه المناسبات إلى موسم دائم لانتعاش الأغاني الوطنية، حيث طرح في الآونة الأخيرة أكثر من 10 أغنيات جديدة خاصة بالاستفتاء على تعديل الدستور المصري.

القاهرة: أحمد فاروق

يحرص بعض المطربين المصريين والعرب، على طرح أغنيات جديدة مع كل استحقاق انتخابي أو دستوري في مصر، لحث الناخبين على المشاركة في التصويت، حتى تحولت هذه المناسبات إلى موسم دائم لانتعاش الأغاني الوطنية، حيث طرح في الآونة الأخيرة أكثر من 10 أغنيات جديدة خاصة بالاستفتاء على تعديل الدستور المصري.

القاهرة: أحمد فاروق

يحرص بعض المطربين المصريين والعرب، على طرح أغنيات جديدة مع كل استحقاق انتخابي أو دستوري في مصر، لحث الناخبين على المشاركة في التصويت، حتى تحولت هذه المناسبات إلى موسم دائم لانتعاش الأغاني الوطنية، حيث طرح في الآونة الأخيرة أكثر من 10 أغنيات جديدة خاصة بالاستفتاء على تعديل الدستور المصري.



الفنانة لبلبة خلال مشاركتها في أوبريت «هي دي مصر» (الشرق الأوسط)

بينهم 21 سقطوا على أطراف حلب

عشرات القتلى من قوات النظام بهجمات «داعشيين» ومتشددين



صورة وزعتها وكالة إيا، السورية لمجموعة من عناصر «هيئة تحرير الشام» خلال الاستعداد لمهاجمة مواقع قوات النظام في حلب (الشرق الأوسط)

بيروت، الشرق الأوسط،

أوقعت هجمات شنها «داعشيون» في مناطق عدة في سوريا، 61 قتيلاً على الأقل في صفوف قوات النظام ومسلحين مواليين لها، قتل أكثر من نصفهم خلال اليومين الماضيين جراء هجمات لتنظيم داعش تعد الأعداف منذ إعلان سقوط «الخلافة» في الباغوز.

وبعد ثماني سنوات من نزاع مدمر، تسيطر قوات النظام حالياً على نحو ستمين في المائة من مساحة البلاد، في حين لا تزال مناطق عدة خارج سيطرة داعش، أبرزها مناطق سيطرة الأكراد في شمال وشرق البلاد، ومحافظات إدلب وإجزاء من محافظات مجاورة تحت سيطرة هيئة تحرير الشام (النصرة سابقاً)، بينما يحتفظ تنظيم داعش بانتشاره في البادية الممتدة من ريف حمص الشرقي (وسط) حتى الحدود العراقية.

وأخصى «المركز السوري لحقوق الإنسان» أمس السبت مقتل 21 عنصراً على الأقل من قوات النظام ومقاتلين مواليين لها جراء «هجوم عنيف» شنه جيش أبو بكر الصديق التابع لهيئة تحرير الشام فجر السبت على حواجز ونقاط تابعة لقوات النظام عند الأطراف الغربية لبادية حلب شمالاً.

واندلعت إثر الهجوم «معارك عنيفة» قتل خلالها وفق

معركة الباغوز.

ورغم تجريره من آخر مناطق سيطرته في الباغوز شرق سوريا، لا يزال التنظيم ينتشر في البادية السورية المتراصة المساحة الممتدة من ريف حمص الشرقي حتى الحدود العراقية.

ويؤكد محللون وخبراء عسكريون أن القضاء على التنظيم لا يعني أن خطره زال مع قدرته على تحريك خلايا نائمة في المناطق التي طرد منها وانطلاقاً من البادية السورية.

وأعلنت «قوات سوريا الديمقراطية» الشهر الماضي، بدء مرحلة جديدة من القتال بالتنسيق مع التحالف الدولي، تستهدف خلايا التنظيم النائمة التي تقوم بعمليات خطف وزرع عبوات ناسفة وتنفيذ اغتيالات وهجمات انتحارية تطال أهدافاً مدنية وعسكرية على حد سواء.

وتشهد سوريا نزاعاً دامياً متشعباً الأطراف، تسبب منذ اندلاعها في العام 2011 بمقتل أكثر من 370 ألف شخص وبيدمار هائل في البنى التحتية ونزوح وتشريد أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها.

وتشهد مناطق سيطرة الحكومة السورية منذ أشهر أزمة وقود خانقة، توسعت مؤخراً لتتطاول البنزين. ويحضر السكان إلى الانتظار لساعات في طوابير طويلة من أجل التزود بالبنزين في ظل إجراءات تقشفية.

فيها «شتى أنواع الأسلحة» و«استمرت نحو 24 ساعة». ويعد هذا الهجوم، وفق مدير «المركز» رامي عبد الرحمن، الأعمق الذي يشنه التنظيم منذ إعلان «قوات سوريا الديمقراطية» بدعم من التحالف الدولي بقيادة أميركية في 23 مارس (آذار) الماضي، القضاء التام على «الخلافة». وقال إن «حصيلة القتلى هي الأعلى» التي يوقعها التنظيم منذ انتهاء

بينهم ضابطان في هجوم مماثل شنه التنظيم الخميس في بادية مدينة الميادين شرقاً. وتبني التنظيم عبر بيان نشرته وكالة «أعمق» الدعائية التابعة له على تطبيق تلغرام هجمات لتنظيم داعش منذ الخميس في البادية السورية. وقتل 27 منهم، بينهم أربعة ضباط كبار في ريف حمص الشرقي، في وقت قتل ثمانية

الجماعات الإرهابية وإخراجها» من إدلب.

على جبهة أخرى في سوريا، أخصى «المركز» السبت مقتل 35 على الأقل من قوات النظام ومسلحين مواليين لها جراء هجمات لتنظيم داعش منذ الخميس في البادية السورية. وقتل 27 منهم، بينهم أربعة ضباط كبار في ريف حمص الشرقي، في وقت قتل ثمانية

الجمعة إلى تطبيق الاتفاق الأسدي الجمعة إلى تطبيق الاتفاق في إدلب عبر «القضاء على المجموعات الإرهابية الموجودة فيها».

وجنّب هذا الاتفاق إدلب، التي تؤوي وإجزاء من محافظات مجاورة، نحو ثلاثة ملايين نسمة، حملة عسكرية واسعة لطمأ لؤحت دمشق بشنّها. ويشكل مصير المنطقة محور جولة جديدة من مباحثات

الأسدي الجمعة إلى تطبيق الاتفاق في إدلب عبر «القضاء على المجموعات الإرهابية الموجودة فيها».

وجنّب هذا الاتفاق إدلب، التي تؤوي وإجزاء من محافظات مجاورة، نحو ثلاثة ملايين نسمة، حملة عسكرية واسعة لطمأ لؤحت دمشق بشنّها. ويشكل مصير المنطقة محور جولة جديدة من مباحثات

الأسدي الجمعة إلى تطبيق الاتفاق في إدلب عبر «القضاء على المجموعات الإرهابية الموجودة فيها».

وجنّب هذا الاتفاق إدلب، التي تؤوي وإجزاء من محافظات مجاورة، نحو ثلاثة ملايين نسمة، حملة عسكرية واسعة لطمأ لؤحت دمشق بشنّها. ويشكل مصير المنطقة محور جولة جديدة من مباحثات

موسكو تنتقل إلى ملف «ما بعد النزاع» في سوريا

المبعوث الروسي يبحث في دمشق «الدستورية» و«جولة أستانة»



الأسدي مستقبلاً بوريوسف بحضور مسؤولين من الجانبين (أ.ف.ب)

موسكو، رائد حير

حددت الخارجية الروسية أولويات النقاشات المنظرية على جدول أعمال جولة مفاوضات أستانة المقررة يومي 25 و26 أبريل (نيسان) الجاري. وكشفت تفاصيل مباحثات أجراها في دمشق أول من أمس، المبعوث الروسي إلى سوريا الكندي لافرتينيف الذي التقى الرئيس بشار الأسد، وعدد من المسؤولين السوريين، وركز خلال محادثاته على ملفات تشكيل اللجنة الدستورية واليات إطلاق عملية سياسية مثمرة، وتطرق خلالها إلى مسألة دفع جهود موسكو لتطبيع العلاقات بين دمشق والبلدان الغربية.

ولفت بيان أصدرته الخارجية الروسية حول مجريات الزيارة إلى أن موسكو تنوي إيلاء أهمية خاصة خلال جولة مفاوضات أستانة، لحسم ملف تشكيل اللجنة الدستورية، فضلاً عن دفع مسار تبادل الأسرى والسجناء، وتحديد مصير المفقودين، وهو ملف راوح طويلاً من دون حل في جولات المفاوضات السابقة. ويات معلوماً أن موسكو اتفقت مع شريكها في مسار أستانة تركيا وإيران، على عقد اجتماع خاص على هامش جولة المفاوضات للجنة تبادل الأسرى بحضور ممثلين عن الأمم المتحدة، بالإضافة إلى طرفي الحكومة والمعارضة في سوريا.

القرم تستضيف مجاناً أطفالاً وعسكريين جرحى من سوريا

موسكو، الشرق الأوسط،

أكد رئيس جمهورية القرم الروسية سيرغي أكسيونوف أن نحو 50 طفلاً و40 عسكرياً جرحياً، كلهم سوريين، سيمضون مجاناً هذا العام فترة نقاهتهم في المنتجعات الصحية في شبه جزيرة القرم. وجاء في وثائق معدة للمحادثات بين أكسيونوف ووزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري محمد سامر الخليل: «تستعد المؤسسات الصحية لشبه جزيرة القرم لاستقبال خلال موسم الصيف والخريف للعام الحالي وفق الجدول الزمني المخطط له مسبقاً، 50 طفلاً سورياً وما بين 30 و40 من الجرحى العسكريين السوريين للاستراحة وإعادة التأهيل، وذلك وفق القوائم التي يقدمها الجانب السوري».

وذكر أكسيونوف في حديثه لوكالة «إنترفاكس» بأنه تم التوصل إلى الاتفاقيات حول تطوير التعاون الاقتصادي بين سوريا والقرم أثناء زيارة وفد القرم إلى سوريا في منتصف أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وتم في نهاية العام الماضي تسجيل عمله أرسلت القرم في مارس (آذار) الماضي أول سفينة شحن محملة بالشعير إلى سوريا. ومن المتوقع أن تتجه إليها أيضاً في القريب العاجل سفن أخرى محملة بالقمح والمنتجات الصناعية المحلية.

وكان منتدى «الطاقة» الاقتصادي الدولي الخامس الافتتاحي الخميس الماضي بحضور أكثر من 4 آلاف مشارك من 89 دولة. كما شارك فيه وفد سوري برئاسة وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية محمد سامر الخليل.

مسار أستانة»، وفسر مراقبون هذه اللفتة بأن موسكو ترجح موقفاً سلبياً من جانب الأمم المتحدة حول الاقتراحات التي أعدتها روسيا وتركيا وإيران لتشكيل اللجنة الدستورية، لذلك فقد حرص لافروف على التذكير بأن «دور الأمم المتحدة هو مجرد وسيط ومراقب وفقاً للقرارات مؤتمرياً للحوار، ولا يجب أن تتدخل في تركيبة اللجنة الدستورية بفرض شروط على الأطراف».

على صعيد آخر، أعلن في موسكو أن نائب رئيس الوزراء الروسي يوري بوريوسف، المسؤول عن الملف الاقتصادي في الحكومة، توجه إلى دمشق، الجمعة، لإجراء محادثات مع مسؤولين سوريين بينهم الأسد.

وأفاد بيان نشره مكتب بوريوسف على الموقع الرسمي للحكومة بأن المسؤول الروسي يسعى للتركيز خلال لقائه الأسد، على ملفات التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين. ومن المخطط وفقاً للبيان أن يعقد بوريوسف لقاءات مع نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم، الذي يعد أيضاً رئيساً للجانب السوري من اللجنة الحكومية الثنائية للتعاون التجاري والاقتصادي والعلمي والتقني، بالإضافة إلى لقاء منفصل مع وزير شؤون الرئاسة السورية محمد عزام.

جدول أعمال الجولة المقبلة من محادثات أستانة، وتم التأكيد على أهمية التنسيق المتواصل بين الجانبين حول القضايا المطروحة للخروج بنتائج إيجابية تحقق لوصول إليه الشعب السوري، وفي المقدمة التخلص من الإرهاب واستعادة الأمن والاستقرار إلى كل الأراضي السورية».

وكانت موسكو أكدت توجيه الدعوة إلى المبعوث الدولي إلى سوريا غير بيدرسون لحضور جولة أستانة المقبلة، لكن الالاف ان لا لافروف وجه انتقادات لاذعة بعد ذلك إلى الأمم المتحدة وحذرها من «الانتخراط في محاولات أطراف غربية تعمل لتقويض

في جامعة الدول العربية. وعلى الرغم من أن المندوبين تجنب في بيانه الختامي الإشارة إلى هذه النقطة، ما عكس تمسك الجانب العربي بالموقف السابق حول ربط التطبيع مع دمشق بوقوع تطور على صعيد التسوية السياسية، لكن الوزير سيرغي لافروف أكد في وقت لاحق أن موسكو تواصل جهودها على هذا الصعيد.

ونشرت الرئاسة السورية تفاصيل لقاء الأسد ولافرتينيف، الذي كان على رأس وفد روسي شمل نائب وزير الخارجية سيرغي فيرشينين، وممثلين عن وزارة الدفاع الروسية، وقالت إن «اللقاء تناول الملفات المدرجة على

اهتماماً خاصاً تم إيلاؤه في هذا السياق إلى مهمة تشكيل اللجنة الدستورية وإطلاق عملها في أسرع وقت ممكن».

كما شهدت على أن المحادثات شملت أيضاً «بحث مهمات ترتيب الأمور في سوريا خلال فترة ما بعد النزاع وتطبيع علاقات الجمهورية العربية السورية مع الدول العربية».

وكانت موسكو أعلنت خلال أعمال منتدى التعاون العربي الروسي الذي انعقد في العاصمة الروسية قبل أيام، أنها تواصل جهوداً لحض الأطراف العربية على تطبيع علاقاتها مع دمشق وإعادة سوريا لشغل مقعدها

أن القضايا المتعلقة بعودة اللاجئين وإعادة الإعمار ستكون حاضرة أيضاً على جدول أعمال الاجتماعات، فإن التركيز كما بدأ من البيانات الرسمية الروسية ينصب أكثر على مسألة تشكيل اللجنة الدستورية ومحاولة إحراز تقدم على صعيد الوضع الإنساني انطلاقاً من ملف الأسرى.

وفي عرض لابرز الملفات التي تناولها لافرتينيف خلال لقائه الأسد، ذكرت الخارجية أن المحادثات تناولت «الخطر في مسائل ضمان التسوية السياسية المستدامة» للآزمة السورية «وفقاً لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2254»، موضحة أن

كوسوفو تعيد 110 من أقرباء «الدواعش» من سوريا



في مركز الاحتجاز الذي نُقل إليه أفراد أسر «الدواعش» العائدين من سوريا بقرية فرانيديل بكوسوفو (إ.ب.أ)

السجن 15 عاماً بحق مواطنيها الذين يذهبون إلى القتال في الخارج.

وقال وزير العدل أيلارد كوسوفو إن المدنيين الذين تمت إعادتهم «يستحقون إعادة الاعتبار والأمل بحياة هادئة بعيداً من النزاعات»، فيما دعا الرئيس هاشم تاجي أقرباءهم عبر موقع «فيسبوك» إلى «مساعدتهم في إعادة الاندماج في مجتمعنا بأسرع ما يمكن».

وتم اقتيادهم في مرحلة أولى إلى معتقل فرانيديل قرب بريشتينا، الذي يُخصص عادةً للمهاجرين وتقوم الشرطة وكالة الصحافة الفرنسية أطفالاً يلعبون كرة القدم، ظهر السبت.

وأعلن رئيس المديرية الوطنية للصحة العامة في كوسوفو ناصر رمضان، أن هؤلاء الأشخاص الذين تم

السجن 15 عاماً بحق مواطنيها الذين يذهبون إلى القتال في الخارج.

وقال وزير العدل أيلارد كوسوفو إن المدنيين الذين تمت إعادتهم «يستحقون إعادة الاعتبار والأمل بحياة هادئة بعيداً من النزاعات»، فيما دعا الرئيس هاشم تاجي أقرباءهم عبر موقع «فيسبوك» إلى «مساعدتهم في إعادة الاندماج في مجتمعنا بأسرع ما يمكن».

وتم اقتيادهم في مرحلة أولى إلى معتقل فرانيديل قرب بريشتينا، الذي يُخصص عادةً للمهاجرين وتقوم الشرطة وكالة الصحافة الفرنسية أطفالاً يلعبون كرة القدم، ظهر السبت.

السجن 15 عاماً بحق مواطنيها الذين يذهبون إلى القتال في الخارج.

وقال وزير العدل أيلارد كوسوفو إن المدنيين الذين تمت إعادتهم «يستحقون إعادة الاعتبار والأمل بحياة هادئة بعيداً من النزاعات»، فيما دعا الرئيس هاشم تاجي أقرباءهم عبر موقع «فيسبوك» إلى «مساعدتهم في إعادة الاندماج في مجتمعنا بأسرع ما يمكن».

وتم اقتيادهم في مرحلة أولى إلى معتقل فرانيديل قرب بريشتينا، الذي يُخصص عادةً للمهاجرين وتقوم الشرطة وكالة الصحافة الفرنسية أطفالاً يلعبون كرة القدم، ظهر السبت.

السجن 15 عاماً بحق مواطنيها الذين يذهبون إلى القتال في الخارج.

وقال وزير العدل أيلارد كوسوفو إن المدنيين الذين تمت إعادتهم «يستحقون إعادة الاعتبار والأمل بحياة هادئة بعيداً من النزاعات»، فيما دعا الرئيس هاشم تاجي أقرباءهم عبر موقع «فيسبوك» إلى «مساعدتهم في إعادة الاندماج في مجتمعنا بأسرع ما يمكن».

وتم اقتيادهم في مرحلة أولى إلى معتقل فرانيديل قرب بريشتينا، الذي يُخصص عادةً للمهاجرين وتقوم الشرطة وكالة الصحافة الفرنسية أطفالاً يلعبون كرة القدم، ظهر السبت.

السجن 15 عاماً بحق مواطنيها الذين يذهبون إلى القتال في الخارج.

وقال وزير العدل أيلارد كوسوفو إن المدنيين الذين تمت إعادتهم «يستحقون إعادة الاعتبار والأمل بحياة هادئة بعيداً من النزاعات»، فيما دعا الرئيس هاشم تاجي أقرباءهم عبر موقع «فيسبوك» إلى «مساعدتهم في إعادة الاندماج في مجتمعنا بأسرع ما يمكن».

وتم اقتيادهم في مرحلة أولى إلى معتقل فرانيديل قرب بريشتينا، الذي يُخصص عادةً للمهاجرين وتقوم الشرطة وكالة الصحافة الفرنسية أطفالاً يلعبون كرة القدم، ظهر السبت.

السجن 15 عاماً بحق مواطنيها الذين يذهبون إلى القتال في الخارج.

وقال وزير العدل أيلارد كوسوفو إن المدنيين الذين تمت إعادتهم «يستحقون إعادة الاعتبار والأمل بحياة هادئة بعيداً من النزاعات»، فيما دعا الرئيس هاشم تاجي أقرباءهم عبر موقع «فيسبوك» إلى «مساعدتهم في إعادة الاندماج في مجتمعنا بأسرع ما يمكن».

وتم اقتيادهم في مرحلة أولى إلى معتقل فرانيديل قرب بريشتينا، الذي يُخصص عادةً للمهاجرين وتقوم الشرطة وكالة الصحافة الفرنسية أطفالاً يلعبون كرة القدم، ظهر السبت.

السجن 15 عاماً بحق مواطنيها الذين يذهبون إلى القتال في الخارج.

وقال وزير العدل أيلارد كوسوفو إن المدنيين الذين تمت إعادتهم «يستحقون إعادة الاعتبار والأمل بحياة هادئة بعيداً من النزاعات»، فيما دعا الرئيس هاشم تاجي أقرباءهم عبر موقع «فيسبوك» إلى «مساعدتهم في إعادة الاندماج في مجتمعنا بأسرع ما يمكن».

وتم اقتيادهم في مرحلة أولى إلى معتقل فرانيديل قرب بريشتينا، الذي يُخصص عادةً للمهاجرين وتقوم الشرطة وكالة الصحافة الفرنسية أطفالاً يلعبون كرة القدم، ظهر السبت.

السجن 15 عاماً بحق مواطنيها الذين يذهبون إلى القتال في الخارج.

وقال وزير العدل أيلارد كوسوفو إن المدنيين الذين تمت إعادتهم «يستحقون إعادة الاعتبار والأمل بحياة هادئة بعيداً من النزاعات»، فيما دعا الرئيس هاشم تاجي أقرباءهم عبر موقع «فيسبوك» إلى «مساعدتهم في إعادة الاندماج في مجتمعنا بأسرع ما يمكن».

وتم اقتيادهم في مرحلة أولى إلى معتقل فرانيديل قرب بريشتينا، الذي يُخصص عادةً للمهاجرين وتقوم الشرطة وكالة الصحافة الفرنسية أطفالاً يلعبون كرة القدم، ظهر السبت.

«الصحة العالية» ترصد 220 قتيلًا في اشتباكات العاصمة... وسلامة ينفي تعرضه لإحولة اغتيال

الجيش الليبي يكثف ضرباته في طرابلس... و«الوفاق» تستعد لـ «يوم الجسم»

القاهرة: خالد محمود

تصاعدت، أمس، حدة المعارك حول العاصمة الليبية طرابلس، خصوصاً في ضاحيتها الجنوبية بين «الجيش الوطني»، الذي يقوده المشير خليفة حفتر، والقوات الموالية لفائز السراج، رئيس المجلس الرئاسي بحكومة «الوفاق»، فيما تظاهر مواطنون في العاصمة، مرتدين سترات صفراء، احتجاجاً على ما وصفوه بـ«دعم فرنسا لحفتر».

وأعلن «الجيش الوطني» بسط سيطرته على «عدة مواقع جديدة» في محاور القتال داخل العاصمة، وقال مركز الإعلام الحربي التابع له، في بيان نشره عبر صفحته على «فيسبوك»، أمس: «قواتنا تتقدم، ومليشيات (الوفاق) تتهجر في جميع المحاور»، مشيراً إلى «وصول تعزيزات عسكرية ل مختلف المحاور من الوية عسكرية، وكثائب للجيش لحسم المعركة في أقرب وقت».

كما أعلن المركز الإعلامي أنه «بناءً على تعليمات المشير حفتر، تم تشكيل غرفة أمنية بمنطقة النواحي (الرابعة)، برئاسة العميد عبد الناصر مسعود، تخصص بكل المواقف الأمنية داخل المنطقة، بالتنسيق مع غرفة عمليات المنطقة الغربية»، لافتاً إلى أن الغرفة التي تضم في عضويتها عدداً من ضباط «الجيش الوطني» ستقوم بإحالة بلاغاتها والمواقف الأمنية إلى هيئة السيطرة بالقيادة العامة.

في مقابل ذلك، أعلنت قوات حكومة «الوفاق» عن «بدء هجوم مضاد» في جنوب العاصمة، ودعا السراج قواته، التي قال إنها «ستعد لسوم الحسم، إلى مراعاة السكان العالقين في مناطق الاشتباكات، والعمل على حماية ممتلكاتهم، وعدم الرد على ما وصفه بالخطاب الجهوي الصادر عن مليشيات حفتر»، في إشارة إلى قوات «الجيش الوطني».

واعتبر السراج في بيان مساء أمس أن «هذا الاعتداء قام به شخص واحد، تحركه نزوات وريغيات وأوهام شخصية، لا يُنسب إلى منطقة أو قبيلة»،

من جهته، نفى العقيد طيار محمد

قنونو، المتحدث الرسمي باسم قوات «الوفاق»، أمس، الأنباء التي تفيد بسيطرة «الجيش الوطني» على مدينة العزيزية، وأكد لوكالة الأنباء الألمانية استمرار سيطرة قوات «الوفاق» على المدينة، الواقعة على بُعد 45 كيلومتراً جنوب طرابلس، مشيراً إلى تقدّم القوات إلى ما بعد العزيزية باتجاه جبل نفوسة.

في غضون ذلك، اعتبر أحمد المسماري، الناطق باسم حفتر والقوات المسلحة، أن بيان البيت الأبيض حول اتصال الرئيس الأميركي دونالد ترمب، بحفتر، يُظهر أن الولايات المتحدة لديها قناعة بالدور المحوري للجيش».

وقال المسماري في تصريحات تلفزيونية له مساء أول من أمس: «إن كلاً ترمب يدل على قناعة الولايات المتحدة بالدور المحوري للجيش الليبي في الحرب ضد الإرهاب».

وإدارت، أمس، عدة معارك تصاعدت خلالها حدة الاشتباكات في عدة محاور جنوبي العاصمة طرابلس، كما جرت اشتباكات في محور وادي الربيع، وقالت مصادر محلية وتقارير



قوات موالية لحكومة الوفاق قرب طرابلس أمس (أ.ب)

إعلامية واردة من طرابلس، أمس، إن اشتباكات عنيفة جرت في الضواحي الجنوبية للمدينة، حيث كان بإمكان السكان المحليين سماع القصف من وسط المدينة. وفي تأكيد لتزايد حدة المعارك، أضاف السكان أن أصوات القصف كانت أعلى ومتركة على نحو أكثر، مقارنةً بالأيام السابقة.

وكان المسماري قد أعلن في مؤتمر صحفي مساء أول من أمس، أن قواته تواصل ما سماها عملية «تطهير» طرابلس من الجماعات المسلحة الإرهابية، مؤكداً أن العمليات تتقدم بسلاسة وثبات في طرابلس، كما اتهم قوات السراج بشن غارة جوية على مواقع للجيش، مشيراً إلى أن جماعات إرهابية من تنظيم «القاعدة» واجهته النصر، أتوا من سوريا عبر تركيا إلى طرابلس.

وأوضح المسماري أن قوات الجيش قامت بتسليم قاعدة «تمنهن» لوزارة الداخلية بالحكومة المؤقتة، التي يترأسها عبد الله الخني في الشرق، وقد اتهمت باريس بعرقلة صدور بيان عن الاتحاد الأوروبي بشأن ليبيا، وساهمت الصحافة الإيطالية في تاجيح الحملة على باريس من خلال اتهامها بـ«إعطاء» الضوء الأخضر لحفتر لإطلاق عملياته العسكرية تجاه قصر الليبي، الأمر الذي رد عليه حفتر، «لم يكن على علم» بهجوم حفتر، وأنه ليس لباريس «أجندة سرية» في ليبيا.

من خلال دفعه إلى الواجهة، وإسباغ نوع من الشرعية عليه، وتمكينه من أن يصبح «رقماً صعباً» في المعادلة الليبية، و«جزءاً من الحل وليس المشكلة»، بيد أن باريس وضعت، عملياً، في صف حفتر إلى جانب دول عربية أخرى، إضافة إلى روسيا. وقد اتهمت باريس بعرقلة صدور بيان عن الاتحاد الأوروبي بشأن ليبيا، وساهمت الصحافة الإيطالية في تاجيح الحملة على باريس من خلال اتهامها بـ«إعطاء» الضوء الأخضر لحفتر لإطلاق عملياته العسكرية تجاه قصر الليبي، الأمر الذي رد عليه حفتر، «لم يكن على علم» بهجوم حفتر، وأنه ليس لباريس «أجندة سرية» في ليبيا.

الصحة العالمية، أمس، فقد ارتفع عدد ضحايا اشتباكات طرابلس إلى 220 قتيلًا، و1066 جريحًا، مشيرة إلى أن من بين المدنيين القتلى «عمالاً صيغين ونساءً واطفالاً».

وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، إن القتال تسبب في نزوح 13 ألفاً و500 شخص، بينهم 900 تم استقبالهم في مراكز إيواء.

وكان الخناث من أنصار السراج قد تظاهروا مساء أول من أمس، في مدينتي طرابلس ومصراتة رفضاً للحرب، حيث رفعوا شعارات «نعم لطرابلس ولا لدمارها»، و«لا لحكم العسكر»، خصوصاً في ميدان الشهداء

وسط طرابلس في ظل إجراءات أمنية مشددة، ورددوا شعارات ترفض استمرار الحروب وتندد بقصف العاصمة.

ونقلت وكالة «شينخوا» الصينية عن فرج التكتيالي، أحد منسقي المظاهرات في العاصمة، وإنه لا يزال المبعوث الأممي ونائبته المشاركين فيها «مجتاهة لدبل قاطع على رفض سكانها السماح بتدمير العاصمة الليبية».

قالت إن اتهامات وزير داخلية ليبيا لا تعبر عن موقف حكومة طرابلس

القاهرة: جمال جوهري

الليبيون «يتجاهلون» الحرب لإنجاح الانتخابات البلدية

وسط إشادة المبعوث الأممي لدى ليبيا غسان سلامة، أجريت انتخابات المجالس البلدية، أمس، في سبع مدن بالجنوب الغربي للبلاد، على الرغم من المعاناة الإنسانية التي سببتها المعارك العسكرية المحذمة في العاصمة طرابلس بين «الجيش الوطني»، وقوات موالية لحكومة «الوفاق» المعترف بها دولياً.

وفتح 59 مركز اقتراع أبوابه منذ التاسعة صباحاً وحتى السادسة مساءً لاستقبال نحو 138,61 ناخباً في سباق المشاركة في العملية الانتخابية لمجلس بلديات الرحيبات، والقرضة الشاطئ، وبرك الشاطئ، وإداري الشاطئ، وأوبساري وزليتن والشويرف.

وقالت اللجنة المركزية لانتخابات المجالس البلدية في تغريدة، عبر حسابها الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، أمس، إن «عملية الاقتراع استمرت على مدار اليوم دون ملحوظ من المواطنين».

وكانت الانتخابات البلدية في ليبيا قد بدأت في تسع بلديات بغرب البلاد، مع نهاية مارس (آذار) الماضي، في استحقاق هو الأول منذ خمس سنوات، وبلغت نسبة المشاركة أكثر من 40 في المائة، تحت إشراف المجلس الرئاسي بحكومة «الوفاق».

وتمن المبعوث الأممي لدى ليبيا أمس، ما سماه «إصرار» للمشاركة أكثر من 40 في المائة، تحت إشراف المجلس الرئاسي بحكومة «الوفاق».

وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، إن القتال تسبب في نزوح 13 ألفاً و500 شخص، بينهم 900 تم استقبالهم في مراكز إيواء.

وكان الخناث من أنصار السراج قد تظاهروا مساء أول من أمس، في مدينتي طرابلس ومصراتة رفضاً للحرب، حيث رفعوا شعارات «نعم لطرابلس ولا لدمارها»، و«لا لحكم العسكر»، خصوصاً في ميدان الشهداء

وسط طرابلس في ظل إجراءات أمنية مشددة، ورددوا شعارات ترفض استمرار الحروب وتندد بقصف العاصمة.

ونقلت وكالة «شينخوا» الصينية عن فرج التكتيالي، أحد منسقي المظاهرات في العاصمة، وإنه لا يزال المبعوث الأممي ونائبته المشاركين فيها «مجتاهة لدبل قاطع على رفض سكانها السماح بتدمير العاصمة الليبية».

تمارس على المستوى الدولي، والتي لا تستطيع أن تواجهها علناً. من هنا «تشهدها» على وقف سريع لإطلاق النار من غير أن يصل ذلك إلى «إدانة» خطط حفتر، وما يبدو شبه مؤكد هو أن باريس تريد دولة قوية في ليبيا، بالنظر لما لها من مصالح استراتيجية واقتصادية وسياسية في شمال أفريقيا وبلدان الساحل. فضلاً عن ملف الهجرة، وما له من انعكاس على الوضع السياسي الداخلي في فرنسا، وفي أوروبا، خصوصاً أنها تلق على عتبة الانتخابات الأوروبية المقررة نهاية سبتمبر/أيلول، والتي يريد اليمين المتطرف والشخصي الاستفادة منها لبسط توازنات سياسية جديدة.

شركائها في مجلس الأمن من أجل اعتماد قرار يدعو إلى وقف النار. وفي بيان سابق أعقب اتصال لورديان بغسان سلامة أكدت باريس أنها «تعزز مواصلته بذل جهودها إلى جانب الليبيين، وشركائها الأوروبيين، والبلدان المجاورة لليبيا من أجل التوصل إلى تسوية قانمة على التفاوض حول هذا النزاع، إذ يمثل إنجهاؤه رهانا بالغ الأهمية لأمن القارة الأوروبية، ولاستقرار حوض البحر الأبيض المتوسط ومنطقة الساحل، ولضبط موجات الهجرة».

لا يبدو أن هذه البيانات ستكون كافية لإبعاد باريس عن شبهات التحيز. لكن إطالة أمدة المعارك يضع باريس في موقف «صعب» إزاء الضغوط التي

للمسار السياسي، ودعم الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة.

وأول من أمس، جاء في بيان للخارجية الفرنسية أن باريس «أعلنت معارضتها» للحملة العسكرية، وأنها «تدعم حكومة الوفاق»، وهي «تقيم تعاوناً أمنياً وثيقاً، يتجسد خصوصاً في تأسيس الحرس الرئاسي، وتعزيز القوات البحرية الليبية، لكن اللافت في رد باريس على اتهامات وزير الداخلية الليبي «الوفاق».

ورداً على الذين يتهمون باريس، ضمناً، بعرقلة التوصل إلى موقف دولي لوقف إطلاق النار، أكدت الخارجية الفرنسية أنها «تعمل دون هوادة» مع

التحرك لـ«توضيح» الصورة، وقد تم ذلك على مستويين: الرئاسة الفرنسية من جهة، والخارجية من جهة أخرى. كما قام مندوب فرنسا في الأمم المتحدة فرنسو دو لاتر بجهود في مجلس الأمن، وهكذا، تواصل الرئيس ماكرون مع أمين عام الأمم المتحدة السراج وحفتر لوضع الأمور في سبيلها، واستفاد من القمم الأوروبية لتوضيح رؤية بلاده، أما وزير الخارجية فواصل مع نظيره الأميركي مايك بومبيو، ومع غسان سلامة، ومع أطراف أوروبية وعربية معنية بالدرجة الأولى بالملف الليبي. ونتيجة لهذه الاتصالات فإن الموقف الفرنسي الرسمي يتقوم اليوم على الدعوة لـ«وقف سريع لإطلاق النار»، والعودة من غير تأخير

ويصرون القرارات نيابة عنه. وغالباً ما توجه التهمة بهذا الخصوص إلى شقيق الرئيس السابق، السعيد بوتفليقة.

وقال شهاب: «لا نريد هذا الشخص على رأس الحزب. فقد أثبت ولاءه لقوى أجنبية. كما أنه عميل يخدم أجندة معينة للنته والسرقة... وطوال الـ20 سنة الماضية استغل أوجحي الحزب لأغراض شخصية ولتطبيق أجندة أجنبية، واليوم لدينا مطلب واحد هو رحيله لأنه شخص منبوذ من طرف الشعب الجزائري».

وشارك في المظاهرة برلمانيون ومنخبون في مجالس بلدية، وفي مجلس ولاية الجزائر العاصمة. كما شوهه كاتب الدولة المكلف بالشباب وبرلماني الحزب سابقاً، بلقاسم ملاح ضمن المحتجين. وكان أطلق مساعي لعقد مؤتمر استثنائي للحزب بهدف انتخاب قيادة جديدة. وعلى إثر هذا الاحتجاج، أصدرت قيادة الحزب بياناً ندد بـ«التصرف الهمجي الذي صدر عن شهاب».

وعلى امتداد شهرين من المظاهرات، ظل أوجحي هدفاً للحراك بسبب تصريحات عدت «مستفزة». من بينها قوله إن «الشعب الجزائري سعيد بتترشح رئيسه»، وذلك عندما أعلن بوتفليقة ترشحه لولاية خامسة في 10 من فبراير (شباط) الماضي، قبل أن يسحب ترشحه ويستقيل تحت ضغط الجيش. كما قال

وتمكنه من أن يصبح «رقماً صعباً» في المعادلة الليبية، و«جزءاً من الحل وليس المشكلة»، بيد أن باريس وضعت، عملياً، في صف حفتر إلى جانب دول عربية أخرى، إضافة إلى روسيا. وقد اتهمت باريس بعرقلة صدور بيان عن الاتحاد الأوروبي بشأن ليبيا، وساهمت الصحافة الإيطالية في تاجيح الحملة على باريس من خلال اتهامها بـ«إعطاء» الضوء الأخضر لحفتر لإطلاق عملياته العسكرية تجاه قصر الليبي، الأمر الذي رد عليه حفتر، «لم يكن على علم» بهجوم حفتر، وأنه ليس لباريس «أجندة سرية» في ليبيا.

من خلال دفعه إلى الواجهة، وإسباغ نوع من الشرعية عليه، وتمكينه من أن يصبح «رقماً صعباً» في المعادلة الليبية، و«جزءاً من الحل وليس المشكلة»، بيد أن باريس وضعت، عملياً، في صف حفتر إلى جانب دول عربية أخرى، إضافة إلى روسيا. وقد اتهمت باريس بعرقلة صدور بيان عن الاتحاد الأوروبي بشأن ليبيا، وساهمت الصحافة الإيطالية في تاجيح الحملة على باريس من خلال اتهامها بـ«إعطاء» الضوء الأخضر لحفتر لإطلاق عملياته العسكرية تجاه قصر الليبي، الأمر الذي رد عليه حفتر، «لم يكن على علم» بهجوم حفتر، وأنه ليس لباريس «أجندة سرية» في ليبيا.

من خلال دفعه إلى الواجهة، وإسباغ نوع من الشرعية عليه، وتمكينه من أن يصبح «رقماً صعباً» في المعادلة الليبية، و«جزءاً من الحل وليس المشكلة»، بيد أن باريس وضعت، عملياً، في صف حفتر إلى جانب دول عربية أخرى، إضافة إلى روسيا. وقد اتهمت باريس بعرقلة صدور بيان عن الاتحاد الأوروبي بشأن ليبيا، وساهمت الصحافة الإيطالية في تاجيح الحملة على باريس من خلال اتهامها بـ«إعطاء» الضوء الأخضر لحفتر لإطلاق عملياته العسكرية تجاه قصر الليبي، الأمر الذي رد عليه حفتر، «لم يكن على علم» بهجوم حفتر، وأنه ليس لباريس «أجندة سرية» في ليبيا.

الجزائر: بوعلام غمراسة

واجه أحمد أوجحي، رئيس وزراء الجزائر المستقيل، أمس طرفاً صعباً بسبب تجمع عدد كبير من قياديين ومناضلي الحزب الذي يرأسه (التجمع الوطني الديمقراطي)، للمطالبة برحيله. وفي غضون ذلك أعلن رئيس الوزراء سابقاً سيد أحمد غزالي، ووزير الإعلام سابقاً، محمد السعيد، رفضهما المشاركة في «الاجتماع التشاوري»، الذي ستعقده الرئاسة غداً، تحسباً لرئاسة الرابع من يوليو (تموز) المقبل والمرقوضة شعبياً.

ونظم مناضلو «التجمع كان أداء» الذي يوصف بـ«حزب السلطة»، أمس، مظاهرة أمام مقره بالعاصمة للضغط على أوجحي قصد إبعاده من الحزب، الذي يقوده منذ سنين طويلة. وتصدر مشهد الاحتجاج، المتحدث باسم الحزب الصديق شهاب، الذي أقصاه أوجحي من هذا المنصب، إثر إبدائه مواقف معارضة للرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، عبر عنها في بداية الحراك.

وعلى امتداد شهرين من المظاهرات، ظل أوجحي هدفاً للحراك بسبب تصريحات عدت «مستفزة». من بينها قوله إن «الشعب الجزائري سعيد بتترشح رئيسه»، وذلك عندما أعلن بوتفليقة ترشحه لولاية خامسة في 10 من فبراير (شباط) الماضي، قبل أن يسحب ترشحه ويستقيل تحت ضغط الجيش. كما قال

في يوليو (تموز) 2017. ثم في قمة ثنائية في مايو (أيار) من العام الماضي، بحضور ممثلين عن مجموعة دول، بينها إيطاليا، وغسان سلامة الموفد الجديد للأمم المتحدة. وقد كانت حصيلة القمة الثنائية التقاهم على «خارطة طريق»، أبرز ما فيها الاتفاق على انتخابات تشريعية ورئاسية قبل نهاية 2018. وتوحيد المؤسسات بما فيها العسكرية. وكان ماكرون جملة «معبرة» بشأن التوفيق بين الرجلين، إذ اعتبر أن السراج يمثل «الشرعية السياسية»، بينما يمثل حفتر «الشرعية العسكرية».

عملياً، ساعدت باريس حفتر من خلال دفعه إلى الواجهة، وإسباغ نوع من الشرعية عليه،

وتمكينه من أن يصبح «رقماً صعباً» في المعادلة الليبية، و«جزءاً من الحل وليس المشكلة»، بيد أن باريس وضعت، عملياً، في صف حفتر إلى جانب دول عربية أخرى، إضافة إلى روسيا. وقد اتهمت باريس بعرقلة صدور بيان عن الاتحاد الأوروبي بشأن ليبيا، وساهمت الصحافة الإيطالية في تاجيح الحملة على باريس من خلال اتهامها بـ«إعطاء» الضوء الأخضر لحفتر لإطلاق عملياته العسكرية تجاه قصر الليبي، الأمر الذي رد عليه حفتر، «لم يكن على علم» بهجوم حفتر، وأنه ليس لباريس «أجندة سرية» في ليبيا.

الجزائر: بوعلام غمراسة

واجه أحمد أوجحي، رئيس وزراء الجزائر المستقيل، أمس طرفاً صعباً بسبب تجمع عدد كبير من قياديين ومناضلي الحزب الذي يرأسه (التجمع الوطني الديمقراطي)، للمطالبة برحيله. وفي غضون ذلك أعلن رئيس الوزراء سابقاً سيد أحمد غزالي، ووزير الإعلام سابقاً، محمد السعيد، رفضهما المشاركة في «الاجتماع التشاوري»، الذي ستعقده الرئاسة غداً، تحسباً لرئاسة الرابع من يوليو (تموز) المقبل والمرقوضة شعبياً.

ونظم مناضلو «التجمع كان أداء» الذي يوصف بـ«حزب السلطة»، أمس، مظاهرة أمام مقره بالعاصمة للضغط على أوجحي قصد إبعاده من الحزب، الذي يقوده منذ سنين طويلة. وتصدر مشهد الاحتجاج، المتحدث باسم الحزب الصديق شهاب، الذي أقصاه أوجحي من هذا المنصب، إثر إبدائه مواقف معارضة للرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، عبر عنها في بداية الحراك.

وعلى امتداد شهرين من المظاهرات، ظل أوجحي هدفاً للحراك بسبب تصريحات عدت «مستفزة». من بينها قوله إن «الشعب الجزائري سعيد بتترشح رئيسه»، وذلك عندما أعلن بوتفليقة ترشحه لولاية خامسة في 10 من فبراير (شباط) الماضي، قبل أن يسحب ترشحه ويستقيل تحت ضغط الجيش. كما قال

اتصالات وبيانات، هدفت كلها إلى «كسر» الصورة التي تجعل فرنسا في صف حفتر.

وتقول مصادر دبلوماسية أوروبية في باريس إن فرنسا «دعمت فعلاً حفتر»، عسكرياً وأمنياً واستخبارياً منذ العام 2015. انطلاقاً من مبدأ أنه الطرف القادر على محاربة الإرهاب، وتأمين الاستقرار، وخاصة الموارد النفطية. لكن مع وصول الرئيس ماكرون إلى السلطة، وبعد تشكيل حكومة الوفاق الوطني، بإدارة فائز السراج، «عدلت» باريس موقفها، واعتبرت أنها قادرة على لعب دور أكبر من خلال دفع الرجلين (السراج وحفتر) إلى التقاهم. وقد برز ذلك في استقراء فرنسا بالدعوة إلى «قمة» جمعتهما

بالدعوة إلى «قمة» جمعتهما

تونس: حزب معارض يعلن مرشحه للانتخابات الرئاسية

تونس، المنجي السعيداني

يقدم «التيار الديمقراطي» التونسي المعارض قيادي الحزب محمد عبو، الذي أسسه سنة 2013، كمرشح لخوض الانتخابات الرئاسية المرزم إجراؤها في 17 من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، لينهي بذلك جدلاً داخلياً استمر حول إمكانية التقدم بمرشح من الحزب، أو الاكتفاء بتقديم دعم سياسي لمرشح تختاره المعارضة.

ويستدل هذا الحزب المعارض الستار على اشتغال مؤتمره الانتخابي الثاني، الذي ينظمه في غضون 6 سنوات، بانتخاب مكتب سياسي يتكون من 20 عضواً، ومجلس وطني يتألف من 30 عضواً، حتى يكون بذلك مستعداً أيضاً لخوض الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في شهر أكتوبر (تشرين الأول) القادم.

وقررت قيادات الحزب أن يتم الإعلان اليوم (الأحد) عن محمد عبو كمرشح وحيد لخوض الانتخابات الرئاسية، في ظل وجود إجماع داخل الحزب على أهمية التقدم بمرشح، يمكن أن يجلب الكثير من أنصاف المعارضة لدعمه، خاصة أن هذه هي المرة الأولى التي يقدم فيها عبو ترشحه لخوض الانتخابات



موجز

البوسنة تستعيد مقاتلاً من «داعش»

سراييفو - «الشرق الأوسط» قال مكتب الادعاء في البوسنة أمس إن مواطناً يشتبه بأنه قاتل في صفوف تنظيم «داعش» في سوريا تم نقله إلى البوسنة واحتجازه وبعد انهيار دولة «داعش» التي أعلنها التنظيم في سوريا والعراق، تحاول دول في أنحاء العالم التوصل لكيفية التعامل مع المشتبهين وأسرهم الذين يسعون للعودة. وقال مكتب الادعاء في بيان: «يشنبة بان إي تي الذي يبلغ من العمر 24 عاماً ارتكب أفعالاً إجرامية هي تنظيم جماعة إرهابية وتشكيل غير قانوني والانضمام إلى قوة أجنبية شبيهة عسكرية أو تشكليات شبيهة بالشرطة والإرهاب». وحاکمت محكمة البوسنة وأدانت 46 شخصاً عادوا من سوريا أو العراق خلال السنوات القليلة الماضية». وذكرت وسائل إعلام محلية أن الرجل هو إيبرو تشوفوروفيتش من بلدة فيليبكا كرادوشا بشمال غربي البوسنة واحتجزه مقاتلون أكرام مع أربعين كورت (22 عاماً)، وهو من سراييفو، قبل أكثر من عام.

توقيف شابين بعد مقتل صحافية في أيرلندا الشمالية

لندنديري - «الشرق الأوسط» قالت شرطة أيرلندا الشمالية إنها ألقت القبض على رجلين فيما يتعلق بمقتل الصحافية لايرا ماكي خلال أعمال شغب في مدينة لندنديري، يوم الخميس، وتفيد بيانات مخابرات البوسنة بأن 241 بالغا و80 غادروا البوسنة أو كانوا في الشتات وتوجهوا إلى سوريا أو العراق بين عامي 2012 و2016، وأنجبا هناك 150 طفلاً وما زال هناك نحو مائة من البالغين، بينهم 49 امرأة، بينما لقي 88 على الأقل حتفهم. وناشدت عدة نساء معهن أطفال، وبينهن زوجة تشوفوروفيتش، السلطات بالبوسنة السماح بعودتهن إلى بلدهن، لكن لا توجد بعد سياسة واضحة بشأن كيفية التعامل معهن لأن أطفالهن لا يحملون جنسية البوسنة.

«داعش» يتبنى أول هجوم له في الكونغو

كينشاسا - «الشرق الأوسط» في حادث الأول من نوعه، تبنت تنظيم «داعش» هجوماً نفذ في جمهورية الكونغو الديمقراطية الثلاثاء الماضي وأودى بأرواح ثمانية عسكريين، حسب مسؤولين في هذه البلاد. وأعلن التنظيم الإرهابي عبر وسائل دعائه مسؤوليته عن الهجوم الذي وقع في قرية كمانغو قرب حدود البلاد مع أوغندا. وبالترافق مع أول هجوم له في الكونغو الديمقراطية، أعلن التنظيم الإرهابي (ولاية وسط أفريقيا)، في أراضي البلاد التي تعان من العنف وتفشي فيروس «إيبولا»، وفي وقت سابق من الشهر الحالي، أكد رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، فيليكس تشيسينديكي، في تصريح صحافي أنه من المتوقع أن يحاول «داعش» تعزيز وجوده في القارة الأفريقية بعد دحره عسكرياً في سوريا والعراق.

المبنى الوزاري صباح أمس السبت، مشيرة إلى أن رجال الأمن أطلقوا النار على المهاجمين وتمكنوا من القضاء على اثنين منهم، كما أفادت بإجلاء موظفي مبنى الوزارة، مضيفة أن الهجوم أسفر عن إصابة 6 مدنيين بجروح، مؤكدة أن عملية القضاء على المهاجمين لا تزال مستمرة. وكان فرع تنظيم داعش في أفغانستان نفذ الكثير من الهجمات الدامية في كابل. وشهدت العاصمة في الأسابيع القليلة الماضية فترة من الهدوء النسبي بعد عام مرعب سجلت خلاله سلسلة من الهجمات ومنها قنبلة ضخمة أخفيت في سيارة إسعاف وأودت بحياة أكثر من 100 شخص. وفي الدوحة منيت جهود إحلال السلام في أفغانستان بنكسة كبرى الجمعة مع الإعلان عن إرجاء لقاء مهم بين حركة طالبان ومسؤولين من الحكومة الأفغانية إلى أجل غير مسمى بسبب خلاف حول العدد الكبير من الموفدين الذين تريد كابل إرسالهم. ويأتي انهيار المحادثات في وقت حساس وسط استمرار أعمال العنف بينما تسيطر حركة طالبان على نحو نصف أراضي أفغانستان حيث قتل 3804 مدنيين الشهر الماضي بحسب حصيلة الأمم المتحدة. وتجري الولايات المتحدة مفاوضات سلام ثنائية منفصلة مع طالبان في الدوحة كجزء من الجهد الذي تبذله منذ شهر للتوصل إلى اتفاق سلام. وتوسعي واشنطن للخروج من أطول حرب في تاريخها عبر هذه المفاوضات التي أطلقتها الصيف الماضي، وكانت الجولة الأخيرة من المحادثات الثنائية انتهت في قطر في مارس (آذار).



إجراءات أمنية للتصدي للمسلحين بعد التفجير الانتحاري قرب وزارة الاتصالات كابل أمس (أ.ب)

مبنى وزارة الاتصالات من 18 طبقاً، ويعتقد بأنه الأعلى في كابل. ولم يُعرف عدد المهاجمين ولا عدد الضحايا المحتملين. ولم يُعرف بعد الطريقة التي تم بها تنفيذ الانفجار الأول ولا السبب الذي جعل المسلحين يستهدفون الوزارة ومكتب البريد داخلها ولم تعلن أي جماعة مسؤوليتها عن الانفجار بعد. ويأتي الهجوم بعد أسبوع على إعلان حركة طالبان إطلاق هجوم فصل الربيع ووسط استمرار المعارك في أنحاء أفغانستان. من جانبها نقلت قناة «تي 1» في الأفغانية عن وزارة الصحة أن عدداً من المهاجمين، بينهم 3 انتحاريين، شنوا هجوماً على

ويخوضون اشتباكات مع قوات الأمن الأفغانية، وعلى موقع «تويتر» كتبت وزارة الإعلام أن ثلاثة انتحاريين هاجموا مركزاً للبريد في وزارة الاتصالات. من جهته، تحدث الجنرال سيد محمد روشان ديل قائد شرطة كابل عن أربعة مهاجمين يرتدون بزات الشرطة استهدفوا ضريحاً بالقرب من الوزارة. وقال تلفزيون «تولو» إن أحدهم قتل. واطهرت مشاهد بثها التلفزيون المحلي سحابة صغيرة من الدخان تصاعدت قرب الوزارة، فيما كان بعض الأشخاص يخرجون من نوافذ في طبقات منخفضة. وكتب رجل يدعى سيد جيلاني جلان على موقع

الإعلاء اجتماع بين مسؤولين من طالبان وساسة أفغان وممثلين للمجتمع المدني كان مقرراً في قطر. ويلقي الهجوم الضوء على العقوبات التي تعرقل جهود التوصل لتسوية سلمية. وقال مسؤولون إنهم يأملون في عقد اجتماع قريباً لكن لم يتحدد أي موعد لذلك بعد. وصدرت معلومات متضاربة عن الهجوم، إذ تحدث مسؤولون من مختلف الأجهزة عن مشاركة ثلاثة أو أربعة مهاجمين. ولم يعرف عدد الانتحاريين أو المسلحين منهم. وقال المسؤول الأمني في كابل، امان الدين شريعتي، لوكالة الصحافة الفرنسية إن المعلومات لدينا هي أن أربعة مهاجمين تموضعوا قرب وزارة الاتصالات

كان الانفجار أيضاً على بعد أمتار من فندق سيرينا شديد التحصين وهو أحد الفنادق القليلة التي لا يزال الزوار الأجانب يستخدمونها في إحدى المناطق التجارية الرئيسية في المدينة. وقال مسؤولون أمنيون إن الانفجار نتج على ما يبدو عن مفجر انتحاري. ولم ترد أنباء حتى الآن عن سقوط المزيد من الضحايا ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم الذي يشير إلى عودة نوعية الهجمات المركبة في المدن، والتي كانت من السمات المألوفة للصراع الأفغاني في الأعوام القليلة الماضية. ويأتي الهجوم بعد أيام من

جلبها أحدهما من ليبيا سنة 2014

تونس: ضبط ذخيرة مضادة للسيارات المصفحة لدى شقيقين «تكفيريين»

وتسليمها إلى السلطات الأمنية أو العسكرية وتجربة ذمتها. أما وقد احتفظا بها وخاصة الخرطوشة المضادة للسيارات المصفحة، فإن ذلك يوقي الشكوك حول انتمائهما لتنظيمات إرهابية نشط في ليبيا. وغالباً ما تلقى الإرهابيون التونسيون الذين نفذوا أعمالاً إجرامية في تونس على غرار سيف الدين الرزقي منفذ هجوم سوسة لتنظيم الإرهابي، ويأسين العبيدي

الحصول على الخراطيش وسبب الاحتفاظ بها طوال هذا الوقت والتدقيق في إمكانية توصلهما مع عناصر إرهابية تونسية مستقرة في ليبيا المجاورة. وذكرت مصادر أمنية تونسية أن موقف الشقيقين سيكون صعباً في الدفاع عن تمسكهما لتلك الخراطيش، والحال أنهما مضى على وجودها أكثر من خمس سنوات، وكان حريا بالمتهمين التخلص منها

بمداومة المكان إثر الحصول على إذن مسبق من النيابة العامة تم العثور على الخراطيش بمقر سكني عائليتهما. ولأنه التحقيق معهما اعترف الشقيق الأصغر بأنه كان قد جلب الخراطيش المضبوطة من قبل جهاز مكافحة الإرهاب، من ليبيا المجاورة، وذلك منذ سنة 2014 عندما كان يشتغل ويقم هناك، وهو ما استنحرى تلك الأجهزة المختصة في مدى صحته وكيفية

المصفحة، وهو ما جعل أجهزة الأمن في حالة استنفار، خاصة أن منطقة جندوبة (شمال غربي تونس) تمثل إحدى مناطق تحرك المجموعات الإرهابية المحصنة في جبالها الممتدة إلى الحدود مع الجزائر المجاورة. وجاء في تفاصيل العملية الأمنية أن شقيقين متهمين بالإرهاب عمرهما 30 و35 عاماً، بحفظان بذخيرة حية ذات خطورة في مقر سكنهما،

تونس، المنجي السعيداني ألقت أجهزة الأمن التونسي المختصة في مكافحة الإرهاب القبض على شقيقين تونسيين متهمين بتبني أفكار إرهابية ويشنبة في انتمائهما لتنظيم إرهابي، وذلك إثر ضبط ذخيرة لديهما، خمسة خراطيش منها صالحة للاستخدام بسلاح «كلاشنيكوف» وخرطوشة واحدة مضادة للسيارات

وزير شؤون الأجانب: مشكلتنا مع المتطرفين وليس الإسلام

جهاز أمن الدولة البلجيكي أحصى 100 منظمة متشددة

المركز لكنه لم يتلق استجابة تُذكر من السلطات المختصة»، وقال إن «هذا استمر حتى بعد أن أصبح معروف أن العياشي حضر رسمياً حفل زفاف أحد منتشدي القاعدة» من الذين كانوا ضالعين في هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001، إلى جانب ضلوعه في جريمة اغتيال القائد الأفغاني أحمد شاه مسعود، الذي كان يعارض بن لادن وعلمياته في أفغانستان قبل يومين من هجمات سبتمبر، وكانت بلجيكا في البداية حاضنة لتجنيد المتشدد أكثر مما كانت هدفاً له، ويرى المحلل البريطاني جون ليفسليد أن «الهجوم الذي حصل في مايو (أيار) عام 2014 على متحجج يهودي في بروكسل حيث قُتل أربعة أشخاص كان هجوماً معادياً للسامية، وليس عملية موجبة ضد بلجيكا على خلاف الهجمات اللاحقة التي حصلت في وقت لاحق»، وترى صحيفة «غارديان» البريطانية، أن بلجيكا مثل سائر الدول شهدت انتشاراً واسعاً لإيديولوجية العنف عبر وسائل التواصل الاجتماعي، التي إذا لم تكن تشجع مباشرة على ممارسة العنف، فإنها ساهمت في نشر مشاعر الكراهية وعدم التسامح ونظرة متشددة ومحافظة. وتتابع السلطات البلجيكية بقلق تزايد أعداد المسلمين الذين يعيشون في مناطق معزولة يتخفى فيها الفكر والبطالة والجريمة وتجارة المخدرات، وتبلغ نسبة البطالة في حي مولينيك أكثر من 40 في المائة. فيما ذكر مكتب التحقيقات الفيدرالي البلجيكي في وقت سابق أنه خلال عام 2017 قام بفتح 313 ملفاً يتعلق بالإرهاب في مقابل 195 في العام الذي سبقه.



الجالية المسلمة تشارك ببلجيكا مع باقي مكونات المجتمع في مسيرة تضامن عقب تفجيرات بروكسل 2016 (تصوير: عبد الله مصطفى)

ومناطق أخرى من بلجيكا. ورغم الاختلاف في تحديد البدايات والمسؤولية عن نشر الفكر السلفي المتشدد، فإن التقاسم المشترك في كل ما سبق هو بلدية مولينيك، ويعزو كثير من الباحثين الأوروبيين في شؤون الجماعات المتشددة جذور الراديكالية في مولينيك، وهو عندما أسس بسام العياشي، وهو مهاجر سوري، ما يسمى بـ«المركز الإسلامي البلجيكي»، ويشمل مسجداً عشوائياً صار بؤرة لنشر الفكر الأصولي المتشدد. ويقول يوهان ليمان وهو عالم أنثروبولوجيا، ومن الناشطين الاجتماعيين في حي مولينيك، إنه «دق ناقوس الخطر حول أنشطة

الهجرة واللجوء، إنه قرر حرمان إمام مسجد بروكسل الكبير، وهو مواطن مصري، من الوظيف بالسفيرة في بلجيكا. ووفقاً لما قاله فرانكين، تعاني بلجيكا من مشكلات مع «الإسلام الراديكالي السلفي»، ولكن ليس مع الإسلام كدين». ولكن السؤال المطروح منذ فترة من جانب بعض المراقبين هو: متى كانت بداية ظهور التيار الأصولي المتطرف في بلجيكا؟ وأي من الجماعات أو الأفراد الذين كان لهم دور بارز في نشر الفكر المتشدد في البلاد؟ قد تختلف الإجابة في تحديد البدايات، فهناك من يرجع الأمر إلى التسعينات من القرن الماضي على يد شيخ سوري يُدعى

بروكسل، عبد الله مصطفى اعترفت الحكومة البلجيكية بتنامي أعداد المنظمات المتشددة في البلاد، وجاء ذلك على لسان وزير العدل جينس كوين، خلال رده على استجواب من عضو البرلمان ليونيل بيغارت، ولكن الوزير شدد على أن التشدد لا يقتصر فقط على المنظمات المتطرفة، بل يشمل فعاليات ومنظمات أخرى. وسبق أن حذرت فعاليات أمنية وسياسية في بلجيكا ودول أوروبية أخرى، من تنامي التطرف في أوساط اتباع اليمين واليسار المتشدد، وأن منهم من يلجأ إلى العنف في التعبير عن موقفه. يأتي ذلك في وقت جرى الإعلان فيه عن وجود نشاط لما يقرب من مائة منظمة متطرفة، ولها تأثير على الآلاف من المسلمين، وذلك وفقاً لجهاز أمن الدولة البلجيكي، ويتعلق الأمر هنا وفقاً لما نقلت وسائل إعلام محلية في بروكسل، ومساجد ومراكز ومدارس إسلامية، بحسب ما نقلت صحيفة «تايد» اليومية البلجيكية. وأحفظت الصحفية أن السلطات البلجيكية ليس لديها بيانات رسمية عن عدد المنظمات السلفية في البلاد، ومع ذلك، قال وزير العدل، رداً على استفسار برلماني: «هناك بالفعل زيادة في عدد المجموعات والمبادرات المتعلقة بالتشدد». وسبق لجهاز أمن الدولة البلجيكي أن لفت انتباه السلطات إلى انتشار الحركات المتشددة بقوة في البلاد، وإلى رفض أعضاء هذه الحركة وجود المؤسسات الديمقراطية وأدائها، وفي خريف عام 2017، قال ثيو فرانكين، وزير الدولة البلجيكي لسياسات

بروكسل، عبد الله مصطفى

متواطئ مع العمري كان على صلة بمدير هجمات باريس



التونسي أنيس العمري منفذ هجوم برلين الدامي عام 2016 (الشرق الأوسط)

برلين، «الشرق الأوسط» كشفت مجلة «شبيغل» الألمانية أن التونسي أنيس العمري، منفذ هجوم برلين الدامي في ديسمبر (كانون الأول) 2016، كان جزءاً من شبكة أنصار تنظيم «داعش» الإرهابي في دول أوروبا. وأوردت المجلة، استناداً إلى مواد النيابة العامة الألمانية والشرطة الفيدرالية، أن العمري شارك مراراً في التخطيط لهجمات مع «متشددين» آخرين، كما أنه اتصل مع أربعة من مسلحي «داعش» في ليبيا، قبل عام من تنفيذ عملية برلين. وكشف تقرير «شبيغل» أيضاً أن شخصاً متواطئاً مع أنيس العمري، منفذ هجوم الدمام الإرهابي في العاصمة الألمانية برلين في عام 2016، كان على اتصال مع العقل المدبر لهجمات الهجمات الإرهابية التي شهدتها العاصمة الفرنسية باريس في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2015.

وتذكرت مجلة «شبيغل» الألمانية في عددها الصادر أمس (السبت)، أنه يتردد أن الفرنسي كليمان بي تحدث عن صلته مع عبد الحميد أباعود المعروف بأنه العقل المدبر لهجمات باريس، في محادثة تم التوصل إليها. ويشنبة في أن كليمان بي الذي تم اعتقاله في فرنسا في وقت لاحق، كان قد خطط مع العمري ومتطرف آخر مصنف على أنه خطير أمينا يدعى ماجومد علي سي، لهجوم بمفجرات في العاصمة برلين

في خريف عام 2016، ولكن الثلاثي عدل عن المخطط آنذاك، بعدما ظهرت شرطة برلين ذات مرة لدى ماجومد علي سي. يُذكر أن المتشدد التونسي أنيس العمري نفذ هجوم الدمام بشاحنة في سوق لعيد الميلاد (الكريسماس) في برلين يوم 19 ديسمبر عام 2016، وأودى الهجوم بحياة 12 شخصاً، كما أصيب أكثر من 70 آخرين، إصابات بعضهم خطيرة. وفر العمري من ألمانيا عقب تنفيذ الهجوم، ولقي حتفه بعد ذلك بأيام قليلة برصاص الشرطة الإيطالية خلال محاولته الفرار من إحدى نقاط التفتيش. ودعت مارتينا رتر ممثلة الكتلة البرلمانية لحزب اليسار الألماني المعارض في لجنة التحقيق بالبرلمان الألماني «بونديستاغ» بشأن هجوم الدمام الإرهابي، إلى ضرورة الكشف عن علاقات العمري التي صارت واضحة حالياً مع مهاجمي باريس، وقالت: «هناك اشتباه بأن السلطات الأمنية علمت منذ فترة طويلة عن هذه الصلات». وشددت رتر أيضاً على ضرورة أن يتم ضمان إمكانية الاطلاع على المستندات الخاصة بإجراءات التحقيق الألمانية التي تم إجراؤها عقب هجمات باريس، بالنسبة إلى لجنة التحقيق البرلمانية بشأن هجوم الدمام الإرهابي.

يُذكر أن 130 شخصاً لاقوا حتفهم في باريس إثر سلسلة هجمات إرهابية قام بها إرهابيون تابعون لتنظيم «داعش» في نوفمبر عام 2015.

تشارك أعضاء نادي «العيون الخمس» الاستخباراتي في المعلومات

«سي آي إيه» تتهم «هواوي» بالحصول على تمويل رسمي من مؤسسات أمنية صينية

لندن، الشرق الأوسط،

البيومية في عدها الصادر أمس السبت، نقلاً عن مصادر استخباراتية أميركية، إن وكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي آي إيه) اتهمت هواوي بالحصول على تمويل من لجنة الأمن الوطني الصينية وجيش التحرير الشعبي الصيني وفرع ثالث من شبكة المخابرات الحكومية الصينية. وقال التقرير إن المخابرات الأميركية نقلت ادعاءاتها في وقت سابق من العام الجاري لأعضاء آخرين بمجموعة «العيون الخمس» (فايف آيز) لتبادل معلومات المخابرات التي تضم بريطانيا

وأستراليا وكندا ونيوزيلندا. ورفضت هواوي هذه الادعاءات في بيان أشارت إليه الصحيفة. وقال ممثل هواوي للصحيفة إن «هواوي لا تعلق على ادعاءات غير موثقة لا تدعمها أي أدلة من مصادر مجهولة». ولم ترد الشركة ووزارة المخابرات الأميركية على طلبات التعليق. وتأتي الاتهامات في وقت تسود فيه توترات تجارية بين واشنطن وبكين وسط مخاوف في الولايات المتحدة من إمكان استخدام أجهزة هواوي في التجسس. وقالت الشركة إن

هذه المخاوف لا أساس لها من الصحة. وتحقق السلطات في الولايات المتحدة مع هواوي بشأن انتهاكات أخرى للعقوبات. وكانت منغ وان تشو، المديرية المالية للشركة وابنة مؤسسها، قد اعتقلت في كندا في ديسمبر (كانون الأول) بناء على طلب الولايات المتحدة بسبب اتهامات بالتحايل البنكي والإلكتروني في خرق عقوبات الولايات المتحدة على إيران. وتنفي منغ ارتكاب أي مخالفات، وقال والدها من قبل إنها اعتقلت بدوافع سياسية. وفي ظل هذه الاتهامات بدأت

مؤسسات تعليمية كبيرة في الغرب قطع علاقاتها مع هواوي في الأونة الأخيرة لتجنب خسارة التمويل. كما تواجه شركة «زد تي إي كورب» الصينية للتكنولوجيا أيضا مشكلات مماثلة في الولايات المتحدة. ونشرت «ويبرنز» في الأسبوع الماضي أن الولايات المتحدة ستحت حلفاءها خلال اجتماع في براغ الشهر المقبل على تبني إجراءات أمنية وسياسية مشتركة تزيد من صعوبة سيطرة هواوي على شبكات اتصالات الجيل الخامس

«جي5». وشركة هواوي هي مزود رائد لتقنية البنية التحتية للجيل الخامس للاتصالات المتحركة التي من شأنها العمل على زيادة سرعة معدلات نقل البيانات بشكل واضح. ويدعو بعض خبراء الأمن لاستبعاد شركة هواوي تماماً من تطوير شبكات المحمول الحديثة من الجيل الخامس. ولكن الحكومة الاتحادية الألمانية لا تؤيد الاستبعاد العام لشركة هواوي وغيرها من مزودي الخدمات من الصين، ولكنها تعول على تنوع الطلبات بين مقدمي خدمات مختلفين.

واتهم مؤسس شركة هواوي رن تشنغ فاي الولايات المتحدة الأميركية بانتهاج منظور عدواني في تقييم التقنية. وقال: «لألسف تنظر الولايات المتحدة الأميركية لتقنية الجيل الخامس بصفتها سلاحاً استراتيجياً. بالنسبة لها (للولايات المتحدة) تعد التقنية نوعاً من التقنيات الذرية»، ولكنه أكد أن هذا التقييم ليس صحيحاً. وعرض رن تشنغ فاي على ألمانيا إبرام «اتفاقية عدم تجسس» من أجل إزالة أي مخاوف أمنية حول توسيع شبكات المحمول من الجيل الخامس «جي5».

وقال لصحيفة «هانديسلبات» الألمانية في عدها الصادر الخميس الماضي إنه تم إبلاغ وزير الداخلية الألماني أن الشركة مستعدة لتوقيع «اتفاقية عدم تجسس» مع الحكومة الألمانية. وأضاف أن شركة هواوي تعهدت بعدم تثبيت أي مدخلات سرية للنظام في الشبكات، وقال: «أود أيضاً مطالبة الحكومة الصينية بتوقيع اتفاقية عدم تجسس مع ألمانيا يمكن من خلالها بالامتثال للنظام الأساسي الخاص بالاتحاد الأوروبي في حماية البيانات».

اتهمت المخابرات الأميركية شركة «هواوي تكنولوجيز» الصينية العملاقة للاتصالات بتلقي تمويل من الدولة الصينية، وأنها حصلت على تمويل مالي من الأجهزة الأمنية ومن المؤسسات الرسمية الصينية، لتزيد بذلك قائمة الاتهامات التي تواجهها الشركة الصينية في الغرب، خصوصاً دول العيون الخمس، التي تتبادل معها واشنطن المعلومات الاستخباراتية. وقالت صحيفة «تايمز» البريطانية

واشنطن تعتقل عسكرياً سابقاً بتهمة الهجوم على سفارة بيونغ يانغ في مدريد

كوريا الشمالية تصف بولتون بـ«ضعيف البصر» ولا تريد التعامل مع بومبيو

واشنطن، معاذ العمري

بعد فشل قمة هانوي اتجهت بيونغ يانغ إلى التصعيد الكلامي والتراسخ الإعلامي للضغط على واشنطن في التنازل عن العقوبات الاقتصادية المفروضة، إلا أن زيادة التصعيد والحرب الإعلامية هذه ربما تدفع الإدارة الأميركية إلى اتخاذ خطوة مضادة ضد النظام الكوري الشمالي. عرّضت القوة العسكرية في شوارع بيونغ يانغ، وإطلاق الأسلحة الحديدية المعروفة بـ«التكتيكية»، والهجوم الإعلامي على المسؤولين الأميركيين، كان الهدف منها الضغط على الولايات المتحدة في العودة إلى طاولة المفاوضات ورفع العقوبات الاقتصادية.

بيونغ يانغ طالبت باستبعاد مايك بومبيو وزير الخارجية الأميركي من المحادثات الثنائية بين الطرفين، وأمسها هاجمت مستشار الرئيس الأميركي ليامن القومي جون بولتون، ووصفته بأنه «ضعيف البصر». وقال تشوي سون هوي نائب وزير الخارجية الكوري الشمالي يوم السبت، إن الولايات المتحدة ربطت إجراء القمة الثالثة بين الرئيس كيم جونج أون، برؤيتها إشارة حقيقية من كوريا الشمالية إلى أنها اتخذت القرار الاستراتيجي بالتخلي عن الأسلحة النووية، واصفاً هذه الرغبة بـ«الهراء».

وبين خلال حديثه للصحفيين أن الذي يقف خلف هذه الطلبات الأميركية هو مستشار الرئيس الأميركي ليامن القومي جون بولتون، ومطالبات الجانب الأميركي وراء «خالية من السلطة التقديرية والعقل، وجون بولتون ضعيف البصر». وكانت وزارة الخارجية الكورية الشمالية قالت يوم الخميس الماضي، إنه ينبغي استبدال «شخص أكثر نضجاً» بوزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في المحادثات الجارية بين

الطرفين، وجاء البيان بعد ساعات من إعلان كيم أن كوريا الشمالية أجرت أول تجربة أسلحة تقليدية منذ لقاء كيم بالرئيس ترمب في قمة هانوي فبراير (شباط) الماضي. وأضافت: «كلما دس بومبيو في أنفه، فإن المحادثات تسوء دون أي نتائج حتى من نقطة قريبة من النجاح»، وانتقد البيان بومبيو بسبب تعليقاته التي وصفها بـ«الطائشة» واتهمه بتحريف موقف كيم بشأن نزاع السلاح النووي.

وقال مصدر مسؤول في الخارجية الأميركية لـ«الشرق الأوسط» (فضل عدم ذكر اسمه)، إن الولايات المتحدة الأميركية ستعمل على جميع الأصدقاء والتقارير المنشورة مؤخراً في إطلاقها سلاحاً تكتيكيًا، إلا أن واشنطن تريد أن تبقى على استعداد لإشراك كوريا الشمالية في مفاوضات بناءة.

وفي تصريحات صحافية أول من أمس، قال مايك بومبيو إن الجهود الدبلوماسية الأميركية ستستمر مع كوريا الشمالية لتحقيق هدف إخلاء كوريا الشمالية من الأسلحة النووية، وذلك بعد يوم من تصريح مسؤول كوري شمالي بأنها لم تعد ترغب في التعامل معه في المحادثات. وأكد بومبيو أن المحادثات بين الطرفين كما هي، ولم يتغير شيء في إشارة إلى عدم خروجه من هذا الملف الذي بدأ منذ أن كان رئيساً للاستخبارات الأميركية قبل أن يتولى منصب وزارة الخارجية.

ويرى مراقبون أن الاستفزازات المتواضعة لكوريا الشمالية في الأيام الأخيرة كشفت عن محور استراتيجيتها بعد محادثات هانوي النووية الفاشلة، وهو تصاعد التوترات لإخفاء شعورها بالإحباط من عدم تسجيل تقدم في المحادثات والتوصل إلى اتفاق، ولكن إبقاء أفعالها

محسوبة بما يكفي لضمان عدم تخلي الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية عن الدبلوماسية. وبدلاً من ذلك، يجد الزعيم كيم جونج أون نفسه غارقاً في مياه مجهولة عقب محادثات فبراير الماضي، حيث غادر هو والرئيس ترمب دون اتفاق بشأن تخفيف العقوبات، إلا أن كيم ربما يختار الآن أسلوب «الاستفزازات الصغيرة»، لدفع الولايات المتحدة إلى طاولة المفاوضات دون التسبب في سقوط العلاقات. وكان قد أوقف الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون اختبارات الصواريخ الباليستية في نوفمبر (تشرين الثاني) 2017، وتعهد العام الماضي «ببناء نظام سلام دائم ومستقر في شبه الجزيرة الكورية»، وفي خطابه السنوي في يناير (كانون الثاني)، قدم كيم عرضاً جديداً للسلام، وودع بامتناع بلاده عن إنتاج أسلحة نووية، إلا أن فشل المفاوضات مع الرئيس ترمب في هانوي، سرعان

اتهامات بالفساد

شركة برازيلية تنهي المستقبل السياسي لخمسة رؤساء بيروفيين

ليما، الشرق الأوسط،

أُتهمت شركة التشييد العملاقة «أوديريشت»، بتقديم رشى في عدد من دول أميركا اللاتينية طالت عدداً من السياسيين فيها، خصوصاً في بلدان البرازيل. الأحدث الأخيرة في بيرو بينت أن اتهامات الشركة بتقديم رشى قوّضت الطبقة السياسية في بيرو بعد تورط مسؤولين وزعماء سياسيين خمسة منهم تولوا الرئاسة في فترات مختلفة.

وحسب وزارة العدل الأميركية، وُزعت «أوديريشت» خلال أكثر من عقد 788 مليون دولار في نحو عشر دول في المنطقة للحصول على عقود. واعترفت المجموعة بأنها دفعت رشى بقيمة 29 مليون دولار في بيرو بين 2005 و2014.

ويعد بومبيو فقط من انتحار الرئيس البيروفي الأسبق الآن غارسيا، أحد المتهمين في قضية الفساد، أمر قاض في ليما باستمرار احتجاز رئيس بيرو السابق بيدرو بابلو كوتشينسكي احتياطياً لمدة تصل إلى ثلاثة أعوام تتعلق باتهامات فساد مرتبطة بالفضيحة نفسها. كما يواجه ثلاثة رؤساء بيروفيين آخرين: اليخاندرو توليدو (2001 - 2006)، وأويانسا أومالا (2011 - 2016)، وبيدرو بابلو كوتشينسكي (2016 - 2018)، مشكلات مع القضاء في إطار القضية نفسها.

وينفي كوتشينسكي، 80 عاماً، المصري السابق في «وول ستريت» الذي يحمل الجنسية الأميركية، ارتكاب مخالفات. وقال كوتشينسكي إنه لم يحضر الجلسة أمام القاضي يوم الجمعة بسبب تلقيه علاجاً من مشكلات في القلب في مستشفى محلي. ونُقل كوتشينسكي (80 عاماً)، الأربعاء، إلى المستشفى بسبب مشكلة في ضغط الدم. وكان موقوفاً لعشرة أيام منذ 10 أبريل (نيسان).

وبعد أن قتل جارسيا نفسه يوم الأربعاء، طلب محامي كوتشينسكي من الإلعاء بحث وضعه رهن الإقامة الجبرية في منزله بدلاً مما هو مقر من اعتقاله قبل محاكمته. ولكن الإلعاء قال إنه يمكن علاج كوتشينسكي في السجن دون أي مشكلات، ووافق القاضي على طلبه بسجن كوتشينسكي 36 شهراً قبل محاكمته.

وجاء هذا الحكم في الوقت الذي كان يجري فيه دفن غارسيا، ومن المرجح أن يقبل القرار انتقادات بشكل أكبر بأن التحقيق بشأن «أوديريشت» أصبح أكثر شراسة، وأن ممثلي الادعاء والقضاة يسيئون استخدام ما يسمى «الحبس الاحتياطي».

وبموجب القانون في بيرو يمكن حبس المشتبه بانهم مجرمون فترة تصل إلى ثلاث سنوات قبل محاكمتهم إذا أثبت الادعاء أنه من المرجح إدانتهم وأنهم قد يحاولون الهروب أو عرقلة سير التحقيق إذا لم يتم سجنهم.

وتوفي جارسيا، الذي حكم بيرو لقرتين منفصلتين، من عام 1985 حتى عام 1990، ثم من عام 2006 حتى عام 2011. يوم الأربعاء الماضي في المستشفى عن 69 عاماً بعدما أطلق النار على رأسه في منزله عندما كانت الشرطة على وشك اعتقاله للتحقيق معه في تهمة فساد. وأقيمت مراسم جنازة غارسيا يوم الجمعة. ورفض آقاربه عرضاً من الدولة بإقامة جنازة رسمية.

وكتب غارسيا في رسالة وداع قرأها إحدى بناته: «أترك جسدي كعلامة على أزرار خصوصي». ورفض غارسيا اتهامات الفساد التي كانت موجهة إليه، مؤكداً أنه لم يلق رشى ولم يعمل من أجل الإضرار الشخصي. وكتب في الرسالة الموجهة إلى أبنائه الستة وتلقها إحدى بناته خلال تشييعه «رأيت آخرين يتم توقيفهم بسبب وجودهم البائس، ولكن ما كان يجب أن يتعرض لأن غارسيا لهذا الظلم وهذا السبيل».

ويضيف: «لم ولن يكون هناك حساب (غير مشروع) ورشى وإثراء للتراث قيمة أكبر بكثير من أي ثروة مادية». وقال غارسيا في رسالته: «لست مضطراً إلى قبول الإهانات بعدما قمت بواجبي في السياسة وفي العمل من أجل شعبي وحققت أهدافاً لم تحققها شعوب أو حكومات أخرى». وأضاف: «أترك لابناتي شرف القرارات التي اتخذتها، ولأصدقائي ما يفخرون به وستكون جثتي رمزاً لاحترافي لخصوصي لأنني قمت أساساً بالمهمة التي أوكلت إلي».

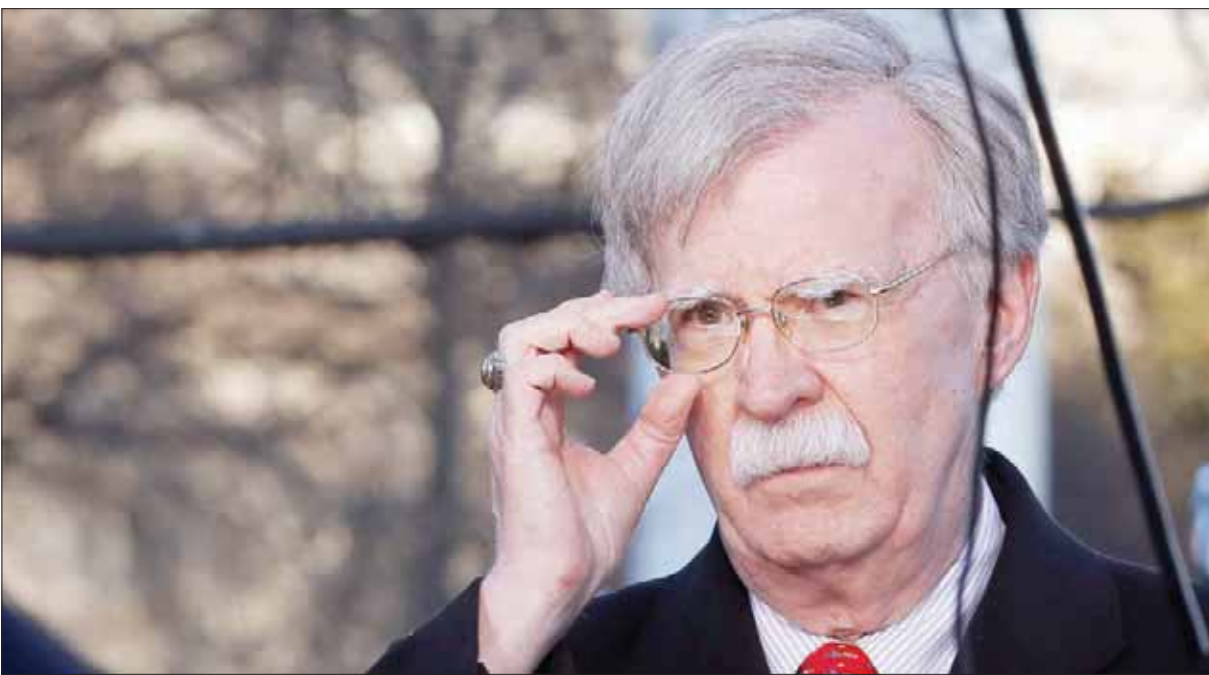
وتسعى بيرو إلى تسليم اليخاندرو توليدو، الذي تولى الرئاسة في الفترة من 2001 إلى 2006، من الولايات المتحدة. وأطلقت السلطات سراح أولاندا هومالا، الذي تولى رئاسة البلاد في الفترة من 2011 إلى 2016، في مايو (أيار) الماضي، بعد قضاء عدة أشهر رهن الحبس الاحتياطي وهو ينتظر حالياً المحاكمة.

وسرقت أجهزة إلكترونية.

وقال مسؤول في سلطات إنفاذ القانون ومصدر قريب من المجموعة إن كريستوفر أن اعتقل يوم الخميس ومثل أمام محكمة اتحادية في لوس أنجليس يوم 22 أيلول، وذلك حسبما قال شخص قريب من هذه الجماعة دون ذكر تفاصيل أخرى. وقال المصدر إن هونغ لم يكن موجوداً في مسكنه لدى دهاهمته. وامتنعت وزارة العدل عن التعليق. وقالت محكمة إسبانية إن مجموعة تضم ما لا يقل عن عشرة أشخاص اقتحموا السفارة وقاموا بتقييد وضرب بعض الأشخاص واحتجازهم رهائن لساعات قبل هروبهم. وقال محققون إسباني إن الأشخاص الذين اقتحموا السفارة أخذوا أجهزة كومبيوتر وأقراص صلبة من السفارة قبل هروبهم إلى الولايات المتحدة حيث سلموا هذه المواد إلى مكتب التحقيقات الاتحادي.

وقال مصدر قضائي إسباني الأسبوع الماضي إن السلطات الإسبانية أعادت هذه المواد لسفارة بيونغ يانغ بعد أن أعادها مكتب التحقيقات الاتحادي إلى المحكمة الإسبانية التي تحقق في الهجوم. ووقع هذا الحادث في وقت حساس قبل أيام فقط من ثاني اجتماع قمة بين ترمب وكيم في هانوي. ونددت وزارة الخارجية الكورية الشمالية بالحادثة بوصفها «هجومًا إرهابياً خطيراً». وأشارت إلى إشاعات بأن مكتب التحقيقات الاتحادي كان وراء هذا الهجوم إلى حد ما. وقالت وزارة الخارجية الأميركية إنه ليس لواشنطن صلة بهذا.

ما عكس الحال والأفعال ودفع كوريا الشمالية إلى التصعيد المستمر. ويقول خبراء الأمن إن الاجتماع الذي عقده كوريا الشمالية مع روسيا ورئيسها فلاديمير بوتين، قد يؤدي إلى بعض الإغاثة الإنسانية، رغم أنه من غير المرجح أن تقدم موسكو أي حوافر اقتصادية كبيرة، في الوقت الذي قال الرئيس الكوري الجنوبي مون، الذي دافع باتجاه تنفيذ مشاريع اقتصادية مع الشمال كوسيلة لتحسين العلاقات، إنه يريد اجتماعاً آخر مع كيم. وفي سياق متصل، قال مصدران مطلعان إن السلطات الأميركية اعتقلت يوم الخميس جندياً سابقاً بقوات مشاة البحرية الأميركية كان ضمن مجموعة قيل إنها اقتحمت سفارة كوريا الشمالية في العاصمة الإسبانية مدريد في فبراير،



بيونغ يانغ شنت هجوماً على جون بولتون مستشار الرئيس الأميركي للامن القومي (أب)

غوايدو يحتفل بعيد العمال بحشد «أضخم مظاهرات في تاريخ» فنزويلا

كراكاس، الشرق الأوسط،

وكتب بولتون: «يفضل الأسلوب الجريء للرئيس بالوكالة خوان غوايدو، ترى الأسرة الدولية والشعب الفنزويلي الآن طريقاً ممكنة إلى الأمل والإزدهار للانتصار على الفساد وعلى ديكتاتورية مادورو المغلقة».

ويعتبر التاريخ الذي اختارته المعارضة لتنظيم المظاهرة الجديدة ذا دلالة رمزية كبيرة، لأن الحكومة الاشتراكية هي التي كانت تخطف الأول من مايو من كل عام المظاهرات الكبرى في البلاد بمناسبة يوم العمال. وقال غوايدو الذي نصب نفسه رئيساً مؤقتاً واعترفت بشرعيته نحو خمسين دولة، أمام مئات في العاصمة كراكاس: «ندعو شعب فنزويلا بأكمله إلى المشاركة في الأول من مايو في أكبر مظاهرات في تاريخ البلاد للمطالبة بوقف اغتصاب السلطة نهائياً».

وعلى الفور هتف أنصار غوايدو «ميرافلوريس: ميرافلوريس»، في إشارة إلى قصر ميرافلوريس الرئاسي حيث مقر مادورو. وكان غوايدو أكد عند إطلاقه «عملية حرية» الخطة التي يفترض أن تسمح له بطرد مادورو من السلطة على حد قوله، أن ذروة التعبئة الشعبية ستجري في ميرافلوريس تحديداً. ودون أن يذكر اسم القصر في وسط كراكاس، قال غوايدو رداً على انتصاره إن «نقطة وصول هذه المظاهرة ستكون المكان الذي سنطالب منه بوقف اغتصاب السلطة نهائياً».

ويدعو غوايدو الذي نصب نفسه في 23 يناير (كانون الثاني) رئيساً للبلاد واعترفت به رئيساً انتقالياً نحو



خوان غوايدو يحاول سحب البساط من مادورو بالطلب من الفئات الفقيرة التحرك في عيد العمال (أ.ب.أ)

50 دولة في مقدمها الولايات المتحدة، باستمرار، إلى لتظاهر ضد نيكولاس مادورو. معتبرا ولايته الرئاسية الثانية غير شرعية لأنها تستند إلى نتائج انتخابات شابهها تزوير العام الماضي. أما السلطات الفنزويلية فتحتم غوايدو بأنه يسعى إلى تدبير انقلاب بدعم من الولايات المتحدة. وقال غوايدو في خطابه إن «المغتصب لا يريد التخلي عن السلطة. وحده ضغط المواطنين ووحدها قوة الشارع سيسمح لنا بالسير قدماً».

وقال أمام حشد تجمع في ساحة بشرق كراكاس «يجب أن يسمع الناس وهم يقولون: كفى».

الفرنسية بينما كانت في الحشد الذي يؤيد غوايدو. وقالت: «يجب أن نواصل احتلال الشارع».

ولا تحتفي المعارضة باتهام الحكومة التشاافية (نسبة إلى هوغو شافيز الرئيس الذي حكم البلاد من 1999 إلى 2013) «باغتصاب» السلطة، بل تحملها أيضا مسؤولية أسوأ أزمة اقتصادية واجتماعية في التاريخ الحديث للبلاد بسبب «سوء إدارتها» و«الفساد» المستشري فيها.

ويقول صندوق النقد الدولي إن التضخم يمكن أن يبلغ عشرة ملايين في المائة هذه السنة، بينما ينقطع التيار الكهربائي بشكل متكرر وتعاني المستشفيات من نقص حاد في الأدوية. من جهته، يؤكد مادورو أن هذا النقص في المواد سببه العقوبات الكثيرة التي فرضتها واشنطن.

وفي هذه المواجهة المستمرة منذ نحو ثلاث سنوات، استخدمت السلطة كل ترسانتها القانونية. فقد جردت غوايدو من حقه في الترشح للانتخابات لـ5 عاماً ورفعت الحصانة البرلمانية عنه، ما يسمح بملاحقات جزائية ضده لاستيلائه على المنصب الرئاسي. وفي خطابه حمل غوايدو على المجموعات المسلحة الموالية للسلطة. وقال: «نعرف أنها ستكون أداة الحكومة». وأضاف أن «عناصر القوات شبه العسكرية المسلحين هم كل ما تبقى من النظام». وكرر غوايدو دعوته للقوات المسلحة في بلاده للانتحاز إليه في الصراع على السلطة المستمر منذ ثلاثة أشهر.

روسيا تضيق الخناق على كيف وتحظر تصدير المنتجات النفطية والفحم

زيلينسكي المنافس على الرئاسة في أوكرانيا يريد «تفكيك النظام»



الرئيس بترو بوروشينكو (يسار) مع منافسه الممثل الكوميدي فولوديمير زيلينسكي (أ.ب.)

من دون توضيح شروط الحصول على هذه التصاريح، ويحظر هذا الرسوم أيضاً استيراد جملة من السلع الأوكرانية في روسيا، بما يشمل الملابس والأحذية، مروراً بالبورق والكروتون، إضافة إلى المعدات الثقيلة أو أنابيب الفولاذ المخصصة لصناعة النفط والغاز.

وأوضح ميدفيدوف أن قيمة هذه الواردات بلغت «250 مليون دولار العام الماضي»، وبعيداً عن وعده بالبقاء في المعسكر المؤيد للغرب، يلف معروض كبير السياسة التي سيقودها زيلينسكي في حال فوزه رغم محاولته تعزيز مصداقيته خلال الفترة الفاصلة بين الدورتين الانتخابيتين مع استعانتها بمستشارين أكثر حنكة، ولقائه، الأسبوع الماضي، في باريس، الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

ومن دون الدخول في تفاصيل، قال: «بخصوص الحرب، سنعمل كل شيء لإنهائها».

وأناحت اتفاقات السلام الموقعة في «مينسك»، مطلع 2015، انسحاباً في التوتر غير أن المعارك لا تزال تدور بصورة شبه يومية، بينما أخفق الأطراف المعينون بعد ساعات طويلة من المفاوضات، مساء الخميس، في بلوغ اتفاق هدنة خلال فترة عيد الفصح للطائفة الأرثوذكسية التي تحتفل بالمناسبة في 28 أبريل.

بين روسيا وأوكرانيا منذ الاحتجاجات المؤيدة للاتحاد الأوروبي في ساحة ميدان عام 2014، التي دفعت بالرئيس فيكتور يانوكوفيتش للفرار إلى موسكو.

تبع وصول بوروشينكو إلى السلطة عام 2014 في أعقاب انتفاضة الميدان، ضم روسيا شبه جزيرة القرم وحرب في شرق البلاد أدت إلى مقتل نحو 13 ألف شخص خلال خمسة أعوام. وفي حين يشيد أنصار بوروشينكو بتفريجه البلاد من الغرب والنهوض بالقوات المسلحة وتجنب إفلاس إحدى أقطار أوروبا، فإن أياً من المسؤولين الرفيعين لم يُلَاحَظ بقضايا فساد فيما يبدو الصراع في الشرق في مازق.

وتعززت روسيا حظر تصدير المنتجات النفطية والفحم إلى أوكرانيا اعتباراً من الأول من يونيو (حزيران) بموجب مرسوم حكومي وقعه رئيس الوزراء دميتري ميدفيدوف، الخميس الماضي.

ووبر ميدفيدوف في تصريحات أوردتها وكالة «تاس» الروسية هذه الخطوة بقرار أوكرانيا قبل أيام «توسع قائمة المنتجات الروسية المحظورة في أوكرانيا»، ما أزعج موسكو على اتخاذ «تدابير مماثلة عملاً بمبدأ المعاملة بالمثل»، ولفت رئيس الوزراء الروسي إلى أن هذه المنتجات ستكون بحاجة «لترخيص خاصة» لتصديرها،

«ريتيج» آراء ثلاثة آلاف ناخب في كل الأقاليم، ما عدا القرم التي ضمتها روسيا إليها، في الفترة بين 12 و16 أبريل (نيسان). وقدم بوروشينكو نفسه بصفتها العقبة الوحيدة أمام فلاديمير بوتين، ولم يتوقف في الأيام الأخيرة عن التشديد على مخاطر القفز في الجهول بالنسبة إلى بلد يواجه أسوأ أزمة منذ استقلاله عام 1991.

ويستود توتر كبير العلاقات 70 في المائة من الأصوات. وسيخوض الإنسان الجولة الثانية، اليوم (الأحد). وحصل زيلينسكي على نحو ضعف عدد الأصوات المؤيدة لبوروشينكو في الجولة الأولى التي أجريت في 31 مارس (آذار). وأظهر الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة «ريتيج للابحاث» حصول زيلينسكي على 57,9 في المائة من الأصوات مقابل 21,7 في المائة لبوروشينكو. واستطلعت

«لا يمكن اللعب بالبلد...» وقال: «لا يمكن لممثل عديم الخبرة أن يقوم بمواجهة المعندي الروسي»، في إشارة إلى اتهامات كيف والغربيين لموسكو بدعم الانفصاليين في الشرق الروسي. وشكل هذا اللقاء الذي نظم في الساعات الأخيرة للحملة الرسمية، فرصة أخيرة للرئيس بوروشينكو لمحاولة سد الفجوة الواسعة مع الممثل الذي تمنحه أحر استطلاعات الرأي نسبة

فاسدين في محيطكم (...) إنما في أنكم سرقتم منا خمسة أعوام». ورد بوروشينكو أن النتيجة ستكون «اختيار الشعب الأوكراني وساحتم أي اختيار» وشكلت المناظرة تنويجاً لحملة انتخابية غير اعتيادية في هذا البلد الغارق في حرب والواقف على أبواب أوروبا. وأضاف بوروشينكو الذي كان يشير منذ البداية إلى «عدم الكفاءة التامة» لخصمه، أنه

السوفياتية السابقة. وقال: «أنا نتيجة أخطائكم وعودكم» في المناظرة التلفزيونية، أول من أسس (الجمعة)، قبل جولة الإعادة للانتخابات، وأظهرت استطلاعات السراي تقدم زيلينسكي، الذي اشتهر باداء شخصية رئيس شعبي، على منافسه الرئيس الحالي بفارق كبير.

بترو بوروشينكو «الرئيس الأغنى» في تاريخ أوكرانيا. وقال المرشح للانتخابات الرئاسية في مناظرة تلفزيونية، أول من أسس (الجمعة) أمام منافسه، الرئيس الحالي المنتهية ولايته، إنه يريد أن يفوز بأكبر منصب سياسي في البلاد من أجل «تفكيك النظام». وذكر زيلينسكي أنه بينما كان يؤيد بوروشينكو كي يصبح رئيساً للبلاد عام 2014 «فقد ارتكبت خطأ». واتهم بوروشينكو بالتورط في فساد. وقال إنني «لست خصمك، أنا حكمك». وذكر زيلينسكي أن إلقاء المواطنين تحول إلى إلقاء افراد النظام، مضيفاً: «كيف أصبحت أوكرانيا أفقر دولة مع وجود أغنى رئيس؟».

وقال زيلينسكي المبتدئ في عالم السياسة لخصمه المحنك: «لست معارضاً لكم، بل أنا عقابكم». وحقق زيلينسكي تفوقاً ملحوظاً على بوروشينكو في انتخابات الجولة الأولى لاختيار رئيس للجمهورية

مسؤولون يرجعون اللجوء إلى مقاتلات «سوخوي» الروسية حال عدم الحصول على «إف 35»

تركيا ترفض نشر اليونان أسلحة على جزر متنازع عليها في بحر إيجه

مناقشة إمكانية تصنيع مشترك بين البلدين. وأعلنت من ناحية أخرى، أعلنت وزارة الدفاع التركية، أمس، مقتل 4 جنود أترك في اشتباكات مع مسلحي حزب العمال الكردستاني، بالقرب من الحدود مع العراق.

وتعرضت نقطة عسكرية تركية في منطقة جبلية بحافطة هكاري، الواقعة في جنوب شرقي البلاد، للهجوم ما دفع الجيش التركي لرد بعملية عسكرية واسعة النطاق. وقالت وزارة الدفاع التركية، في بيان، إن جنديين قتلوا في اشتباكات مع مسلحين رغم كل الجهود المبذولة لإنقاذهم، وإن العملية برمتها قتل فيها 4 جنود وأصيب 6 آخرون. وأشارت إلى أنه تم الرد على الهجوم بنيران جوية ومدفعية كثيفة في المنطقة.

أنه إذا لم تتمكن بلاده من شراء المقاتلات الأميركية فسستشري تركيا طائرات مماثلة من دول أخرى. وسيستمر هذا حتى تبدأ في إنتاج طائراتنا المقاتلة من الجيل الخامس. وسبق أن صدرت تلميحات عن مسؤولين أترك إلى أن أنقرة قد تتحول إلى شراء طائرات «سوخوي 57» الروسية إذا منعتها واشنطن من اقتناء «إف 35»، كما ذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية أن موسكو قد توافق على بيع مقاتلاتها إلى الصين ودول أخرى مثل تركيا أظهرت اهتماما بشراء المقاتلة الروسية، بعد الإجراءات التي اتخذتها الولايات المتحدة بوقف تسليم أنقرة طائرات «إف 35». وفي وقت سابق من هذا أبريل (نيسان) الجاري، زار الرئيس التنفيذي لشركة «مروحيات روسيا» أندريه بوجينسك، تركيا

الخيار الأول الأفضل إذا تصرف حلفائنا الأميركيون بطريقة غير ودية تجاه حليف، وشكوكا في عضوية تركيا في برنامج الدفاع المشترك». وهددت واشنطن بتعدد الجنسيات لتصنيع المقاتلة «إف 35» إذا نشرت تركيا نظام الصواريخ الروسي «إس - 400» على أراضيها. وقال مسؤولون أميركيون إن الولايات المتحدة قد توقف قريباً الاستعدادات الخاصة بتسليم مقاتلات «إف 35» لتركيا، فيما ستكون أقوى إشارة من جانب واشنطن حتى الآن على أن أنقرة لا يمكن أن تحوز تلك الطائرات المحظورة ونظام الدفاع الصاروخي إس 400 الروسي معا. وكان وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو لمح الأسبوع الماضي إلى

خلافات مع تركيا يمكن حلها من خلال الحوار وأنه لا بد من ذلك. على صعيد آخر، قال مسؤولون أترك إن بلادهم ستطلب تكنولوجيا المقاتلات الحربية الروسية، إذا استبعدتها الولايات المتحدة من برنامج التخلي عن مقاتلات «إف 35» من تصنيع المقاتلة «إف 35»، وقال مسؤول عسكري تركي، رفيع المستوى، لموقع «ديفينس نيوز» الأميركي: «لا يمكننا تحمل التخلي عن مقاتلات «إف 35» من غير بديل»، ولكنه رفض التعليق على الخيارات البديلة أمام تركيا، قائلًا إن ذلك «سيستلزم مداولات تقنية واقتصادية وسياسية». لكن مسؤولاً في هيئة المشتريات الدفاعية التركية قال للموقع ذاته: «إن التقييم الجيوستراتيجي سيحلل الخيارات الروسية تظهر كبديل طبيعي أول. تكنولوجيا المقاتلات الروسية ستكون

احتياجات الأجيال القادمة. ويبلغ عدد سكان الجزيرة، التي تبلغ مساحتها 12 كيلومتراً مربعاً، نحو 500 شخص فقط، وتقع ضمن المناطق والجزر المتنازع عليها في بحر إيجه بين أثينا وأنقرة منذ سنوات. ويشكل الكثير من الجزر سبباً للخلاف بين اليونان وتركيا، وكان آخر مظاهر ذلك بدء أنقرة الحفر في شرق البحر المتوسط مؤخراً بحثاً عن الغاز، الأمر الذي أثار غضب اليونان التي تدعم قبرص في التنقيب عن النفط والغاز بالمنطقة. وكان رئيس الوزراء اليوناني الكسيس تسيراس زار تركيا في فبراير (شباط) الماضي، وقال عقب لقاء مع الرئيس التركي «نسعى إلى استغلال الغاز الطبيعي الموجود في الجزيرة». مشيراً إلى أن الجزيرة تحتوي على حقول غاز كبيرة، تليها

البحر المتوسط. ووجهت أنقرة تحذيرات متكررة إلى أثينا ملوحة بالرد العسكري حال توسيع اليونان حدودها البحرية في بحر إيجه. وأكدت أنها لن تسمح أبداً بفرض أمر واقع هناك. وكانت اليونان أعلنت التحدي ضد تركيا، عندما قررت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، تحويل جزيرة تبعد ميلا واحداً عن الشواطئ التركية إلى منطقة اقتصادية خالصة. وقال وزير الدفاع اليوناني، في ذلك الوقت، بانوس كامينوس إن جزيرة «كاستيلوريزو» الصغيرة على بعد 1,6 كلم من الساحل التركي لها أهمية خاصة لاقتصاد بلدها». وأضاف: «نسعى إلى استغلال الغاز الطبيعي الموجود في الجزيرة». مشيراً إلى أن الجزيرة تحتوي على حقول غاز كبيرة، تليها

بهذا الخصوص وبقية القضايا بشكل صادق وبناء وفي إطار علاقاتنا الجيدة».

أكد الوزير التركي احترام بلاده الدائم للمعاهدات الدولية قائلاً: «نقف إلى جانب علاقات مبنية على حسن الجوار. ونبنتظر من جميع جيراننا التصرف بالشكل ذاته». ودعا إلى الحفاظ على الصفة غير العسكرية للجزر في بحر إيجه، مشدداً على أنه «ينبغي على الجميع أن يعلم بأن تركيا عازمة للغاية على حماية حقوقها ومصالحها النابعة من القوانين الدولية».

وتصاعدت حدة التوتر بين تركيا واليونان في الفترة الأخيرة بسبب التحركات في بحر إيجه الذي يضم مجموعة من الجزر المتنازع عليها بين البلدين وعمليات البحث والتنقيب عن النفط والغاز الطبيعي في شرق

أنقرة، سعيد عبد الرازق

تصاعد التوتر مجدداً بين تركيا واليونان على خلفية نشر اليونان أسلحة في جزر متنازع عليها تقع في بحر إيجه. واعتبر وزير الدفاع التركي خلوصي أكار أن نشر اليونان أسلحة على جزر غير عسكرية مخالف للقوانين والمعاهدات الدولية. وقال: «إننا ننتظر من أثينا اتخاذ التدابير اللازمة في هذا الخصوص». وأضاف أكار، في تصريحات عقب اجتماع مع قيادات القوات المسلحة التركية في مقر وزارة الدفاع بالعاصمة أنقرة أمس (السبت): «ينبغي وقف الانتهاكات التي تخالف المعاهدات وتعارض مع مفهوم الصداقة وحسن الجوار. من صديقي العزيز نظيري اليوناني اتخذ التدابير اللازمة

رهان على الروبوت وزيادة عدد النساء في سوق العمل

الانحسار الديموغرافي يندب بكارثة في اليابان

الكاملة للمرأة، لكن الموروث ما زال يلقي بثقله رغم التغيير الملحوس لدى الأجيال الشابة. ويقول كيكو ايزوشي، الباحث في علم الاجتماع الوظيفي إن «التغيير الذي نلمسه اليوم من الحوار الصريح والمسؤول حول هذا الموضوع كان مستحيلاً منذ سنوات... وما يدعو إلى التفاؤل بأنه خرج من إطار ما يُعرف بحقوق الإنسان ليصبح ضرورة اقتصادية ملحة جعلت نسبة النساء العاملات اليوم في اليابان أعلى من الولايات المتحدة».

وتفيد منظمة العمل الدولية بأن نسبة مشاركة المرأة اليابانية في سوق العمل بلغت 70 في المائة، متجاوزة بذلك المعدل السائد في البلدان الصناعية مرتفعة الدخل. لكن تفيد دراسة نشرتها وكالة «رويترز» أواخر العام الماضي بأن 75 في المائة من المؤسسات اليابانية لا توجد بين كبار موظفيها الإداريين نساء، وأن نسبة النساء في الوظائف الإدارية المتوسطة لا تتجاوز 10 في المائة. والوضع نفسه ينسحب على الوضع السياسي التي تشهدتها كلية الطب في جامعة طوكيو العام الماضي عندما كُشف أن امتحانات الدخول كانت تعترض للترتيب بهدف إبقاء عدد النساء دون الثلث بين الطلاب.

اليد العاملة، على الروبوت وزيادة عدد النساء في سوق العمل، إذ يُقدَّر أن العجز في قطاع العناية بالمسنين سيبلغ 680 ألف وظيفة بحلول عام 2035. يستخدم هذا القطاع حالياً 13 في المائة من مجموع اليد العاملة، ويُنتظر أن يحتاج إلى 20 في المائة في عام 2040، فيما تفيد الدراسات بأن نصف النساء اللاتي يُولدن اليوم سيُعمرن حتى الخامسة والتسعين.

أجهزة الروبوت في دار العجزة تساعد المسنين على الجلوس وتراقبهم خلال النوم، وتحول الأوامر الشفهية إلى حركات وظيفية، أو تقيس الضغط الدموي وحرارة الجسم ومسبب السكر. وثمة أجهزة يمكن تشغيلها من بعد، من منزل العائلة مثلاً، أو تنقل الكلام المنطوق عبر رسائل نصية. لكن تطبيقات الروبوت واعدة أيضاً في كثير من القطاعات الأخرى، وليس مستبعداً أن تحل مكان موظفي المتاجر كما في سوق السمك الجديدة، حيث تستقبل الزائر أجهزة مذهلة طورتها شركة «توشيبا» وكانها نسخة طبق الأصل عن الموظف البشري. الاندماج الواسع للمرأة في سوق العمل هو أيضاً من الرهانات التي تعتمد عليها اليابان لسد العجز الديموغرافي المميل. وتفيد الدراسات بأن المجتمع الياباني المعاصر بدأ يتجاوز التقاليد الراسخة منذ قرون، التي حالت دون التنمية المهنية



تراهن اليابان لتعويض النقص في اليد العاملة على الروبوت وزيادة عدد النساء في سوق العمل (غيتي)

كان ثمة الضغوط التي مارستها المؤسسات الصناعية الكبرى التي تعاني من قلة اليد العاملة، ويُرجَّح أن تضطر اليابان إلى السماح بدخول عدد أكبر من العمال الأجانب لتجاوز السنوات الجنوبية وتايوان.

في غضون ذلك تراهن اليابان، لتعويض هذا النقص في 345 ألف سنوياً. وفرضت شروطاً قاسية على منح تراخيص الهجرة والعمل، بحيث يخضع المرشحون لامتحانات مهنية مسبقة، ولا يسمح لهم بالإقامة في اليابان فترة تتجاوز السنوات الخمس من غير عائلاتهم، ويقتصر نشاطهم على 14 مجالاً تحدد سلفاً. هذا القانون الجديد

الصين وكوريا الجنوبية والفلبين وفيتنام. وقد أدركت الحكومة الحالية هذه الضرورة الملحة لفتح الباب أمام العمال الأجانب، فعدت إلى سن تشريعات جديدة أكثر مرونة، لكننها واجهت اعتراضات شعبية واسعة دفعتها إلى وضع حد أقصى لعدد «العمال المدعومين» بمقدار

على معدلات الإنجاب ومواقفته». لكن المشكلة في اليابان تزداد تعقيداً مقارنة بالدول الصناعية الأخرى بسبب التقاليد التي توصل الأبواب في وجه العمالة الأجنبية. ولا يزيد عدد الأجانب المقيمين حالياً في اليابان على 2,5 مليون، أي 2 في المائة فقط من مجموع السكان، جلهم من

طوكيو، شوقي الرئيس

احتفلت السيّد فوميكو ناكاجيما بعيد ميلادها الخامس والثمانين منذ أسبوع، وهي اليوم تبدو مجرّة بهناء في هذه المياه الغربية التي تملأ الشواطئ الأخير من الحياة. تجلس في كرسيها المتحرك، نحيلة وباسمة، كعصفورة صغيرة في الطابق الخامس من دار العجزة الذي يقع في حي زوكوكاي من العاصمة اليابانية. تحدّثنا عن طفولتها وتقول إنها كانت «شيطانة»، وإنها فقدت والديها في سن مبكرة دون مجال دون إكمالها الدراسة. وُلدت في مدينة ناغويا قبل الهجوم على بيرل هاربور، وقبل القنبلة النووية على هيروشيما، وفي الحقبة التي كان اليابانيون ما زالوا ينظرون إلى الإمبراطور على أنه إله حي.

فوميكو واكبت معجزة النهضة الاقتصادية في بلادها بعد الحرب، وهي اليوم تعيش في دار نموذجية للعناية بالمسنين تستخدم أحدث التطورات التكنولوجية لمواجهة التحدي الضخم الذي يواجه المجتمع الياباني، على غرار معظم المجتمعات الغربية المتطورة، والذي يندب بانخفاض عدد السكان مع بداية النصف الثاني من هذا القرن. الدار مجهّزة بمنظومة إلكترونية متكاملة تخفف الاعتماد على اليد العاملة

أين تعيش في سنة 2050؟



خلال اعتصام في وسط لندن الخميس للمطالبة باتخاذ إجراءات للحفاظ على البيئة (أ.ب)

بيروت، الشرق الأوسط،

عدت الأنشطة البشرية تشكيل كوكبنا عمق، ويعتبر العلماء أن الأرض دخلت في حقبة جيولوجية جديدة، أسموها «الأنثروبوسين» أو عصر التأثير البشري. ولا تكفي التغيرات البيئية بإعادة رسم خريطة العالم الطبيعية بفعل التصحر وإزالة الغابات وتدهور الأراضي والتغير المناخي وشح المياه، بل إنها تدفع الناس في كثير من المناطق إلى تغيير أماكن سكنهم.

وتشير تحليلات الحروب الأهلية على مدى السنوات السبعين الماضية إلى أن 40 في المائة منها، على الأقل، كانت ترتبط بالسيطرة على الموارد الطبيعية، مثل الأرض والمياه ومصادر الطاقة والمعادن. كما أن النمو السكاني يزيد من أعداد الناس الذين يسكنون المناطق الهامشية والمتردية بيئياً. وتضاف إلى هذا كله الكوارث الطبيعية، التي تدفع أكثر من 26 مليون شخص للتزوح عن ديارهم كل عام، أي ما يقارب نزوح شخص واحد كل ثمانية.

العالم في سنة 2050

من المتوقع أن يقرب تعداد سكان الأرض في سنة 2050 من 10 مليارات إنسان، بالتوازي مع نمو الاقتصاد العالمي 4 أضعاف. وسيؤدي ذلك إلى تغيير في أنماط الاستهلاك، بترك أثراً واسعاً على الموارد الطبيعية والنظم البيئية. وفيما يعيش نصف البشر في المدن حالياً، فإن نسبة ساكني المدن ستزحف إلى 60 في المائة سنة 2030. وإلى 66.4 في المائة سنة 2050. وهذا يعني ارتفاع تحديات الصحة العامة في المناطق الحضرية، تحت ضغط تلوث الهواء وانتفاخ النقل وإدارة النفايات والمياه.

ستتوسع الأبعاد الأراضي الزراعية لإطعام الأعداد المتزايدة من الناس على مستوى العالم، لكن معدلات الاتساع ستكون متضائلة بمرور السنين. ومن المتوقع أن تبلغ مساحة الأراضي الزراعية دورتها بحلول 2030، ثم تنخفض مع تباطؤ نمو السكان العالمي وتحسن المردود الزراعي، ولا سيما في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ومجموعة الـ«بريكس».

مع استمرار التوجهات الاجتماعية الاقتصادية الحالية، سوف تتجاوز الآثار السلبية للضغوط على النظم البيئية، بفعل النمو السكاني وارتفاع مستويات المعيشة، التقدم المحرز في الحد من التلوث وتحسين كفاءة استهلاك الموارد. ولنذك يستمر تراجع رأس المال الطبيعي وتناكته إلى سنة 2050 وما بعدها، مع خطر حدوث تغييرات لا عودة عنها، وستكون العواقب كبيرة، سواء من الناحية البشرية والاقتصادية. وإذا التزمّت الدول بخطة «الهيئة الحكومية الدولية المعنية

بتغيير المناخ»، فستبلغ درجة الحرارة العالمية ذروتها في منتصف القرن، بزيادة تقل قليلاً عن درجتين مئويتين فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية، ثم تتراجع درجة الحرارة لتصل إلى الهدف الطموح، المتمثل بزيادة مقدارها 1,5 درجة مئوية فقط مع نهاية القرن الحالي.

أما في حال لم تلتزم الدول بتعهداتها المناخية، فستتجاوز الزيادة في الحرارة العالمية درجتين مئويتين في منتصف القرن، وستبلغ الزيادة ما بين 3 درجات إلى 6 درجات بحلول 2100، وهذه أرقام مرعبة، تعني أن أماكن واسعة على سطح الأرض لن تكون صالحة لسكنى البشر.

وتتسبب زيادة الحرارة العالمية بأكثر من درجتين مئويتين في تغيير أنماط الهطول المطري، وزيادة في ذوبان الأنهار الجليدية والزئرية الصقيعية، ورفع مستوى مياه سطح البحر، وتفاقم شدة تواتر الأحداث المناخية القاسية، مثل موجات الحر والفيضانات والإعاصير، كما تساهم في فقدان التنوع الحيوي.

وفي حين يمثل التغيير المناخي تهديداً متزايداً، فإن الدوافع الأساسية لفقدان التنوع الحيوي العالمي تشمل في الإفراط باستغلال الأنواع الحية وتغيير أنماط استخدامات الأراضي. وبينما لا تزال ربع الأرض اليابسة حالياً تخلق المائة فقط بحلول 2050، وعلى الرغم من تباطؤ خسارة الغابات على مستوى العالم مؤخراً نتيجة إعادة التحريج، فإن المزيد من الإزالة، علماً بأنها تضم أعلى مستويات التنوع الحيوي على وجه الأرض.

لقد خسر العالم بالفعل نحو ثلث التنوع الحيوي في المياه العذبة، ومن المتوقع حصول مزيد من الخسائر، خاصة في أفريقيا وأميركا اللاتينية وأجزاء من آسيا. ويمثل الاتجاه الحالي لتراجع التنوع الحيوي تهديداً لرفاهية

الإنسان، وسيلحق ضرراً اقتصادياً واسعاً بالمجتمعات الريفية الفقيرة، التي تعتمد سبل عيشها على منتجات الطبيعة والنظم البيئية والمناخ التي تنتج عنها. من ناحية أخرى، ستعترض موارد المياه العذبة إلى مزيد من الإجهاد في كثير من المناطق، سيرتفع عدد السكان في أحواض الأنهار التي تعاني من نقص مائي حاد، بزيادة مقدارها 2,3 مليار نسمة.

وهذا يعني أن أكثر من 40 في المائة من سكان العالم في سنة 2050 سيعيشون في مناطق تعاني من الإجهاد المائي، خاصة في شمال وجنوب أفريقيا وجنوب ووسط آسيا. ومن المتوقع أن يزداد الطلب الإجمالي على المياه بمقدار 55 في المائة، بسبب الطلب المتزايد من قطاع الصناعة وقطاع الطاقة والاستخدام المنزلي. وقد يصبح نضوب المياه الجوفية أكبر تهديد للزراعة في المناطق الريفية ولإمدادات مياه الشرب في المناطق الحضرية.

وبحلول 2050، من المرجح ألا يتمكن 1,4 مليار إنسان من الحصول على خدمات الصرف الصحي الأساسية، خاصة في الدول النامية.

الاتجاه شاملاً

ما لم يشهد العالم ابتكارات تقنية ثورية كتوليد الطاقة من الاندماج النووي النظيف أو إنبات الفحم بكميات مياه قليلة، وما لم تحصل كوارث بشرية مأساوية بفعل حرب عالمية ثالثة أو نقشي وباء خطير، وإذا استمرت الحكومات والشعوب في تبني السياسات الاقتصادية والبيئية ذاتها من دون مراجعة حقيقية وعمل مؤثر، فإن مناطق كثيرة من العالم لن تكون أماكن صالحة للعيش في سنة 2050. في كتابه «العالم في سنة 2050...» أربع قوى صاعدة مستقبل الحضارة العالمية، كما أطلقت الجغرافيا في جامعة كاليفورنيا، لورانس سميت، الشباب إلى الاتجاه شمالاً. وتتوافق دعوة سميت مع

تقديرات علماء المناخ حول إمكانية ظهور مستوطنات بشرية جديدة في أماكن باردة غير جذابة حالياً، بسبب اعتدال حرارتها في المستقبل. ويتوقع الدكتور سميت أن يشهد القرن الحادي والعشرون تراجع الولايات الأمريكية الغربية والجنوبية والدول الأوروبية الموسمية، في مقابل صعود نجم الولايات الأمريكية الشمالية وكندا والدول الإسكندنافية وروسيا. ويطلق سميت على هذه الدول، التي تحتل ربع الكرة الأرضية إلى الشمال من خط العرض 45 درجة، تسمية «الشمال الجديد»، وهي تضم أيضاً غرينلاند وسيبيريا والدائرة القطبية الشمالية، التي تعد من أغنى مناطق العالم بالمياه العذبة والغزوات الطبيعية.

وتشير التقديرات إلى أنه خلال الفترة بين بداية 2011 ونهاية 2014 كانت الطبقة الجليدية في غرينلاند تفقد نحو 269 غيغاطن من الجليد سنوياً، وهي كمية من المياه العذبة تكفي لسد احتياجات ملياري شخص. كما أن غرينلاند غنية بالمعادن الثمينة كالحديد والزنك واليورانيوم والعناصر النادرة، وتضم بعضاً من أغنى المكامن بالرواسب النفطية والغاز الطبيعي في القطب الشمالي.

انحسار الغطاء الجليدي عن مناطق واسعة في جزيرة غرينلاند وسيبيريا سيجعلها أكثر اخضراراً. ومن المتوقع أن يؤدي الإحترار العالمي إلى تحويل مجمل مساحة غرينلاند إلى أراض غنية بالأشجار والشجيرات بنهاية القرن، فيما سيكون 50 إلى 85 في المائة من مساحة وسط سيبيريا صالحة لزراعة أنواع كثيرة من الخضار والفاكهة، ومن المرجح أن تكون المناطق الجنوبية من سيبيريا أرضاً لزراعة المحاصيل المحبة للدفء.

المنطقة العربية

عربياً، تبدو خيارات البقاء

حرجة للغاية. فأغلب البلدان العربية (13 بلداً) هي حالياً ضمن البلدان العشرين ذات الموارد المائية العذبة الأكثر ندرة في العالم. ومن المتوقع أن تكون جميع الدول العربية، باستثناء جزر القمر، دون خط الفقر المائي بحلول سنة 2050، خاصة إذا ما علمنا بوجود تقديرات حول تصاعد الزراعات المستقبلية على المياه في أحواض أنهار النيل والفترات ودجلة والأردن.

وإذ يدرك كثير من الدول العربية هذه الحقيقة القاسية، يفكر بعضها جدياً في السير على خطى الدول الخليجية بإقامة محطات تحلية لمياه البحر، مع ما عنيه هذا التحول من تأثير على أمن الطاقة والغذاء. ولئن كانت جزر القمر أوفر حظاً من ناحية المياه، فهي ستعاني من مشكلات

وتسبب احتداد حرارتها في المستقبل. وسيكون لتغيير المناخ أثره الكبير على جميع الدول العربية. فإلى جانب الجفاف، ستشهد بعض الدول مثل عُمان عواصف موسمية أكثر شدة وتكراراً. كما ستخسر السواحل العربية بعضاً من أهم مناطقها الزراعية بفعل ارتفاع منسوب مياه البحر، ولا سيما دلتا النيل. ومن المتوقع أن تواجه مصر صعاب اقتصادية اجتماعية كبيرة ناتجة عن تراجع الوارد المائي وفقدان الأراضي المتاحة للزراعة، إلى جانب تراجع أهمية قناة السويس. نتيجة ظهور ممرات ملاحية جديدة في القطب الشمالي بفعل ذوبان الجليد.

وستتأثر مصر، شأنها شأن جميع الدول العربية، بالأمواج المناخية المتطرفة، فتصبح دورات الجفاف أكثر حدة، وتكون الأيام التي ترتفع فيها الحرارة فوق 50 درجة مئوية اعتيادية خلال موسم الصيف. وستشهد الدول العربية في المواسم المطيرة مزيداً من الهطولات الموسمية ذات الغزارة المرتفعة، على فترات زمنية قصيرة، ما يسبب سيولاً وفيضانات.

هذه التحولات المتوقعة خلال السنوات القليلة المقبلة تستلزم مراجعة حكيمة للسياسات العربية، خاصة في مسائل التخطيط الحضري والتوسع العمراني والبنى التحتية، إلى جانب البحث عن خيارات جديدة لضمان الأمن الغذائي والأمن المائي. ولا يقتصر الأمر على دور الحكومات، فالجامعات والتجمعات العلمية والمهنية مدعوة لمراجعة مقرراتها، بحيث تتلاءم مع التغيرات المتوقعة، كالبحث عن محاصيل أقل استهلاكاً للمياه، والتحول إلى أنظمة جديدة للبنى التحتية، وتوفر الحماية للتجمعات من أحوال المناخ القاسية.

مستقبل البيئة يملكه الشباب



نجيبيا صعبا *

تنفي أجهزة المخابرات هذا الاتهام، مما دفع الحكومة إلى الاعتذار. فخرج الطلاب في إضرابات سلمية منظمة، حول العالم وفي وقت واحد، كان صدمة البعض. لكن على هؤلاء العودة على أنظمة حياة جديدة تحكمها وسائل التواصل الاجتماعي، التي قد يكون الشباب أكثر قدرة من أجهزة المخابرات على استغلالها. أما المشككون في تغيير المناخ فانتقلوا إلى خط الدفاع الأخير عن مواقفهم العقيمة، في مواجهة الإجماع العلمي على أن المناخ يتغير بسبب زيادة الانبعاثات الناتجة عن النشاط الإنساني. فهؤلاء يسوقون اليوم لاعتكاسات إيجابية يسببها تغيير المناخ، من قبيل أن الجفاف في مناطق سيقابله ازدياد الأمطار في مناطق أخرى، وأن ذوبان الجليد ونقل الوصول إلى مزيد من الموارد الطبيعية. كما أن الطقس الأكثر اعتدالاً في المناطق القطبية سيسمح في المجال لسكان المناطق التي يرفع تغير المناخ حرارتها للتحرك شمالاً وإقامة مستوطنات بشرية جديدة في الأراضي المنجدة سابقاً.

بجهاول أصحاب هذا الخيال الجامع أن زيادة الأمطار الناشئة عن تغيير المناخ في بعض مناطق العالم، ستكون على شكل أعاصير وفيضانات جامحة، ولا يمكن التعويل على فوائد منها. كما لا يمكن أن تطلب من مجتمعات كاملة أن تنقل سكنها، خلال خمسين إلى مائة سنة، من المنطقة العربية، مثلاً إلى القطب الشمالي، وتقيم حياة جديدة هناك. صحيح أن هجرات جماعية من هذا النوع حصلت في التاريخ، لكنها امتدت على ملايين السنين بالتدريج، في حين أن التغيير الحزري الذي يحدث منه العلماء اليوم قد يحصل خلال خمسين سنة، أي خلال العمر التقديري لمواطني الذين ينظفون اليوم.

بالطبع هناك فارق كبير بين دوافع شباب يتمتعون بكثير من الهطارة والقليل من الواجبات المادية، يحركهم قلق المستقبل للنظرات اليوم، وجيل آخر تضغط عليه الاهتمامات المعيشية في المدى القصير... إلى جانب مسؤولين حكوميين يعتقدون أنه يمكن تأجيل المشكلة لغاء الاستثمار في سياسات شعبية تبع الناس اليوم من كيسهم غداً، أو قادة شركات يطعمون في مضاعفة أرباحهم عن طريق استغلال الوقت المتبقي، قبل أن يجربوا على تغيير سلوكهم.

قد يكون أبرز ما حققه الطلاب في تحركاتهم، إسماع صوتهم وفتح باب للنقاش الجدي. وقد كان الشباب، عبر التاريخ، محركاً للتغيير. وكلما ازداد صوتهم ارتفاعاً، فلن يستمع المسؤولون صمّ أذنه عنهم. لأن أولاد اليوم وشبابهم هم من يتحكمون في مصير المسؤولين خلال سنوات قليلة. كنت على وشك أن أنهي بالدعوة إلى التوفيق بين مطالب الشباب «المطوحه» وبرامج السياسيين «الواقعية» لكنني وجدت نفسي هذه المرة في صف الشباب؛ لأنهم على حق في أن لا وقت للتأجيل.

* الأمين العام للمنتدى العربي للبيئة والتنمية (أفد) ورئيس تحرير مجلة «البيئة والتنمية» www.afedmag.com

البيئة في مدارس المغرب وجامعاته



برنامج «الحقائق العجيبة» في سلا 17 فبراير 2018

ومفهوم التكافؤ البيولوجي للأنواع، وتحفيز الكائنات الحية مع العوامل البيئية. كما يدرس طلاب هذه الشعبة، التي يحصل خريجوها على الإجازة بعد ثلاث سنوات، مواضيع عن ديناميات السكان وخصوصيات النظم البيئية الطبيعية والمائية والأرضية، إلى جانب أدوات الإدارة البيئية، من أنظمة مؤسسية وأساسيات التشريعات ومفاهيم الاتفاقيات البيئية الدولية. ومن المواضيع دراسة الأثر البيئي وتقنيات التحليل البيئي والتغيرات والتأثيرات العالمية على النظم البيئية الاجتماعية.

أما درجة الماجستير (سنتان بعد الإجازة) فتشمل إدارة النظم البيئية العامة، بما فيها النظم المائية القارية، وحفظ الأحياء، وهندسة وإدارة البيئة الصناعية، وهندسة الصرف الصحي، والإدارة البيئية.

وتعطي «جامعة الأخوين» في إفران على سطح الأطلس في مناهجها قضايا التنمية المستدامة من زوايا مختلفة، تتراوح بين الكيمياء البيئية والبيولوجيا البيئية، وفيها برنامج ماجستير حول الطاقة المستدامة. وتدخل في البرامج التعليمية لجامعة سيدي محمد بن عبد الله في مدينة فاس مكونات البيئية والتنمية المستدامة المختلفة بشكل متقاطع ضمن اختصاصات متنوعة، مثل الكيمياء والبيولوجيا وعلوم الأرض. وتجري في الجامعة بحوث في مجالات المياه وإدارة

مشاهد الطبيعة. وفي كتاب اللغة العربية لتلاميذ الفصل الرابع الابتدائي فصل عن «التوازن الطبيعي وحماية البيئة»، يتضمن موصفاً تعليمية تتناول التلوث والإنسان والبيئة، إضافة إلى نصوص نموذجية مثل «الغابة تستغيث» ونصوص شعرية عن «فصول السنة».

مؤسسة محمد السادس للبيئة

تدعم الجهود البيئية لوزارة التربية بعض منظمات المجتمع المدني، خصوصاً مؤسسة «محمد السادس لحماية البيئة»، التي تركز على برامج «المدارس البيئية»، أما كتاب «المختار في اللغة العربية»، للسنة الأولى من التعليم الثانوي الإعدادي، محوراً حول «التوازن الطبيعي وحماية البيئة»، في إضافة إلى اللغة العربية» للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، فيعالج ضمن الوحدة الخامسة محور «المجال السكاني والبيئة والصحة». ويعتمد كتاب مادة اللغة الفرنسية، للمستوى الابتدائي الخاص، مختارات من البيئية المعبرة. أما كتاب مادة اللغة الفرنسية للسنة الأولى من التعليم الثانوي الإعدادي، فيحوي ثلاثة نصوص ضمن وحدة مخصصة للبيئة تحت عنوان «إلى لقاء الطبيعة»، يدرس من خلالها التلميذ مجموعة من المعارف البيئية، عبر نص عن «الطبيعة الحية» ونص شعري بعنوان «بعد ثلاث سنوات» يتحدث عن الطبيعة، للشاعر بول فيرلين، ثم نص بعنوان «انفجار تحت الماء»، يتعلم التلميذ من خلاله تقنيات الكتابة عبر وصف

ويتشابه البرنامج المغربي مع برنامج التربية البيئية الذي أطلقته المندوبية العامة للتنمية في العديد من أقسام الجامعة، خصوصاً كلية العلوم وكلية الآداب والعلوم الإنسانية وكلية العلوم المحمدية للمهندسين. وتتمتع كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بشهادة ماجستير في البيئة والتنمية المستدامة، ومن ضمن المواد التي يتم تدريسها في هذا البرنامج مقدمة لدراسة البيئة والقانون المدني للبيئة وإدارة البيئة وإدارة المياه والبيئة البحرية وإدارة النفايات والتعليم من أجل التنمية المستدامة. كما تتداخل مواضيع البيئة والتنمية المستدامة في برامج الماجستير الجغرافيا على مستوى المياه

وخصصت الوحدة الرابعة في مادة اللغة الإنجليزية للسنة الثانية من برنامج البكالوريا لموضوع التنمية المستدامة، وذلك لتعريف التلاميذ بمفهوم التنمية المستدامة والمفردات المستعملة في خطط رعاية البيئة والأهداف الدولية للتنمية. وتتضمن الوحدة العديد من الأنشطة اللغوية والتمارين، التي تدمج مفاهيم التنمية المستدامة في تعليم اللغات، وتسمح للتلميذ، في الوقت نفسه، بتطوير مهاراته، خصوصاً في اللغات الأجنبية. ويضم كتاب «المختار في اللغة العربية»، للسنة الأولى من التعليم الثانوي الإعدادي، محوراً حول «التوازن الطبيعي وحماية البيئة»، أما كتاب «المختار في اللغة العربية» للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، فيعالج ضمن الوحدة الخامسة محور «المجال السكاني والبيئة والصحة». ويعتمد كتاب مادة اللغة الفرنسية، للمستوى الابتدائي الخاص، مختارات من البيئية المعبرة. أما كتاب مادة اللغة الفرنسية للسنة الأولى من التعليم الثانوي الإعدادي، فيحوي ثلاثة نصوص ضمن وحدة مخصصة للبيئة تحت عنوان «إلى لقاء الطبيعة»، يدرس من خلالها التلميذ مجموعة من المعارف البيئية، عبر نص عن «الطبيعة الحية» ونص شعري بعنوان «بعد ثلاث سنوات» يتحدث عن الطبيعة، للشاعر بول فيرلين، ثم نص بعنوان «انفجار تحت الماء»، يتعلم التلميذ من خلاله تقنيات الكتابة عبر وصف

وتدعم الجهود البيئية لوزارة التربية بعض منظمات المجتمع المدني، خصوصاً مؤسسة «محمد السادس لحماية البيئة»، التي تركز على برامج «المدارس البيئية»، أما كتاب «المختار في اللغة العربية»، للسنة الأولى من التعليم الثانوي الإعدادي، محوراً حول «التوازن الطبيعي وحماية البيئة»، في إضافة إلى اللغة العربية» للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، فيعالج ضمن الوحدة الخامسة محور «المجال السكاني والبيئة والصحة». ويعتمد كتاب مادة اللغة الفرنسية، للمستوى الابتدائي الخاص، مختارات من البيئية المعبرة. أما كتاب مادة اللغة الفرنسية للسنة الأولى من التعليم الثانوي الإعدادي، فيحوي ثلاثة نصوص ضمن وحدة مخصصة للبيئة تحت عنوان «إلى لقاء الطبيعة»، يدرس من خلالها التلميذ مجموعة من المعارف البيئية، عبر نص عن «الطبيعة الحية» ونص شعري بعنوان «بعد ثلاث سنوات» يتحدث عن الطبيعة، للشاعر بول فيرلين، ثم نص بعنوان «انفجار تحت الماء»، يتعلم التلميذ من خلاله تقنيات الكتابة عبر وصف

وتدعم الجهود البيئية لوزارة التربية بعض منظمات المجتمع المدني، خصوصاً مؤسسة «محمد السادس لحماية البيئة»، التي تركز على برامج «المدارس البيئية»، أما كتاب «المختار في اللغة العربية»، للسنة الأولى من التعليم الثانوي الإعدادي، محوراً حول «التوازن الطبيعي وحماية البيئة»، في إضافة إلى اللغة العربية» للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، فيعالج ضمن الوحدة الخامسة محور «المجال السكاني والبيئة والصحة». ويعتمد كتاب مادة اللغة الفرنسية، للمستوى الابتدائي الخاص، مختارات من البيئية المعبرة. أما كتاب مادة اللغة الفرنسية للسنة الأولى من التعليم الثانوي الإعدادي، فيحوي ثلاثة نصوص ضمن وحدة مخصصة للبيئة تحت عنوان «إلى لقاء الطبيعة»، يدرس من خلالها التلميذ مجموعة من المعارف البيئية، عبر نص عن «الطبيعة الحية» ونص شعري بعنوان «بعد ثلاث سنوات» يتحدث عن الطبيعة، للشاعر بول فيرلين، ثم نص بعنوان «انفجار تحت الماء»، يتعلم التلميذ من خلاله تقنيات الكتابة عبر وصف

وتدعم الجهود البيئية لوزارة التربية بعض منظمات المجتمع المدني، خصوصاً مؤسسة «محمد السادس لحماية البيئة»، التي تركز على برامج «المدارس البيئية»، أما كتاب «المختار في اللغة العربية»، للسنة الأولى من التعليم الثانوي الإعدادي، محوراً حول «التوازن الطبيعي وحماية البيئة»، في إضافة إلى اللغة العربية» للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، فيعالج ضمن الوحدة الخامسة محور «المجال السكاني والبيئة والصحة». ويعتمد كتاب مادة اللغة الفرنسية، للمستوى الابتدائي الخاص، مختارات من البيئية المعبرة. أما كتاب مادة اللغة الفرنسية للسنة الأولى من التعليم الثانوي الإعدادي، فيحوي ثلاثة نصوص ضمن وحدة مخصصة للبيئة تحت عنوان «إلى لقاء الطبيعة»، يدرس من خلالها التلميذ مجموعة من المعارف البيئية، عبر نص عن «الطبيعة الحية» ونص شعري بعنوان «بعد ثلاث سنوات» يتحدث عن الطبيعة، للشاعر بول فيرلين، ثم نص بعنوان «انفجار تحت الماء»، يتعلم التلميذ من خلاله تقنيات الكتابة عبر وصف

وتدعم الجهود البيئية لوزارة التربية بعض منظمات المجتمع المدني، خصوصاً مؤسسة «محمد السادس لحماية البيئة»، التي تركز على برامج «المدارس البيئية»، أما كتاب «المختار في اللغة العربية»، للسنة الأولى من التعليم الثانوي الإعدادي، محوراً حول «التوازن الطبيعي وحماية البيئة»، في إضافة إلى اللغة العربية» للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، فيعالج ضمن الوحدة الخامسة محور «المجال السكاني والبيئة والصحة». ويعتمد كتاب مادة اللغة الفرنسية، للمستوى الابتدائي الخاص، مختارات من البيئية المعبرة. أما كتاب مادة اللغة الفرنسية للسنة الأولى من التعليم الثانوي الإعدادي، فيحوي ثلاثة نصوص ضمن وحدة مخصصة للبيئة تحت عنوان «إلى لقاء الطبيعة»، يدرس من خلالها التلميذ مجموعة من المعارف البيئية، عبر نص عن «الطبيعة الحية» ونص شعري بعنوان «بعد ثلاث سنوات» يتحدث عن الطبيعة، للشاعر بول فيرلين، ثم نص بعنوان «انفجار تحت الماء»، يتعلم التلميذ من خلاله تقنيات الكتابة عبر وصف

الرأي

صدقت إيران وهي الكذوب



سوسن الشاخر

لأوطانهم وتمكين إيران من أرضهم هو عمل إيماني؟
يُكلم بينه وبين النجابة العامة في شرح ما قامت به هذه الخلية «من تشييط كافة الكوادر الإرهابية التابعة لها السابق حصولها على التدريب البحري خلال السنوات الماضية والتي تمت زراعتها داخل البلاد كخلايا ناشئة للاستفادة من إمكاناتها وتعويض النقص في القيادات المدربة عسكرياً داخل البحرين نتيجة القبض على فراق بعضهم وقرار بعضهم خارج البلاد»، (عليك الحسبة في الأعداد السابقة والحالية).
وأضاف: «أنه تم تكليف العناصر

البحريني وتدمير العديد من الأسر باستلاب عقول أبنائها. فالبيان يتحدث «عن تشكيل خلية إرهابية واحدة من عدة خلايا البحرين التي عناصرها بقيادات سابقة تمت محاكمتها داخل مملكة البحرين التي عناصرها بقيادات النظام الإيراني التي أصدرت أوامرها لعناصر من (الحرس الثوري الإيراني) بضرورة العمل معهم على توحيد صفوف عناصر التنظيمات والتيارات البحرية الإرهابية المختلفة، والتي تتخذ من البحرين ساحة لمخططاتها وأعمالها الإجرامية؛ وذلك عن طريق عقد لقاءات مكثفة مع قيادات تلك التنظيمات والتيارات الموجودة داخل إيران والالتحق فيما بينها وبين العناصر الإرهابية المدربة الموجودة في دول أخرى، فضلاً عن تقديم كافة وسائل الدعم الفني واللوجستي والمالي لهم؛ وذلك بغرض انخراطهم جميعاً في تنظيم إرهابي موحد يجتمعون تحت رايته أطلقوا عليه اسم «حزب الله البحري»»
فإذا بلغ عدد أفراد الخلية التي صدر ضدها الحكم وهي من الكوادر النشطة 169 بحرينياً فكم يبلغ عدد المعتاطين معهم والصامتين منهم؟ ماذا فعلت إيران من غسل للعقول جعل هؤلاء يصدقون أن خيانتهم

المدربة عسكرياً بتجنيد عناصر جديدة داخل البحرين ونقل خبراتها إليها وتدريبها عسكرياً على كيفية استخدام الأسلحة النارية وصناعة المتفجرات وزراعتها وتفجيرها على بعد، بالإضافة إلى تدريبهم على إنشاء المخازن السرية في المنازل والمزارع وأماكن أخرى وتهريب ونقل وإخفاء الأسلحة والذخائر والمواد والأدوات اللازمة لصناعة المتفجرات المحلية الصنع، وتدريب كافة العناصر الإرهابية داخل البحرين على كيفية استخدام المقاطع الممتدة في نقل وتبادل وتسليم وتسليم الأموال والأسلحة والذخائر والعبوات المتفجرة جاهزة للاستخدام، أو المصنعة محلياً وأجزائها وأجهزة التفجير عن بعد، كما تم تكليف العناصر المدربة عسكرياً بالعمل على تسفير المزيد من الشباب البحريني غير المعروف للأجهزة الأمنية إلى إيران والعراق ولبنان لتلقي التدريبات العسكرية في معسكرات التدريب سالف الذكر، وتنفيذ عدة عمليات تستهدف رصد واغتيال منتسبي الأجهزة الأمنية والشخصيات العامة واستهداف الدوريات والمركبات الأمنية والاعتداء على المنشآت النفطية والخدمية والمؤسسات الاقتصادية والأماكن

نعيشه من أزمات. بمعنى آخر، فإن هؤلاء يكشفون عن خقد حضاري لا معنى له وكأنه يجب أن نفرح لحريق نوتردام، حتى نثار لما حصل لمعالم العراق ومتحفه ومعالم سوريا. هذه المواقف الحاقدة المنجانية الفاقدة للتمييز بين الأشياء هي مصدر تشويش تمارسه بعض عناصر الخلية وتنتج عنه إرادة إقصاء العرب من مشاركة الشعوب الأخرى إلاها واحداًها الموصفة، وتوريطهم أكثر فاشكر في لعبة النثار العام والأغمى، في حين أن دور الخلية دعم الحوار والتأسيس له وتسهيل اندماج مجتمعاتنا في العالم وتأمين ثقافة التجاوب والتفاعلية والتواصلية الإيجابية مع العالم، والترفع عن الخطابات السلبية الإقصائية التي تؤسس للكراهية والسلبية.
ليس من حق البدع والمحسوب على الخلية والفكر اللاعناني ينحرف في خطاب، لأن في ذلك مصيبتين: الأولى زيفه الإبداعي والثقافي، والثانية قدرته على التأثير على البسطاء رغم زيفه. كما أن الذي يستهين بالعالم والآثار والتراث الرمزي غير المادي هو في الحقيقة لا يؤمن بأهمية

النخبة وتربية الحقد!



د. آمال موسى

نوتردام قيمة التراث والمعالم لأننا نعرف قيمة التراث والمعالم ورمزيتها الحضارية التاريخية العالية. إن هذه الكاتدرائية وغيرها من المعالم الثقافية في كل شبر من هذا العالم الكبير هي ملك رمزي لكل العالم، لأنها تنتمي جميعاً إلى البشرية، وطء هذه البشرية ملك أي إنسان ينتمي إليها.
في هذا الإطار تصبح تعليقات بعض المثقفين وكتابي أصحاب الجولات الفنية والفكرية الكبيرة مستحقة جداً عندما يعبرون عن رفضهم لردود الفعل العربية التي تفاعلت مع حادثة الحريق، وتذكيراً بما حدث لمعالم العراق وسوريا وما

قد يُخطئ الشخص البسيط في معرفته وعلمه ولا يكون لغطلته تلك الرمزية العالية أو التأثير البالغ والواسع؛ فهو بسيط ولا يمثل أنموذجاً أو قدوة ومثالاً يُقتدى به. طبعاً هذا ليس انتقاصاً من الشخص البسيط أو محاولة لا معنى لها للحظ من شأنه، بقدر ما هو تمييز بين الشخص الذي لا يدعي في المعرفة معرفة، ومن ينتمي إلى ما يسمى «النخبة».
إن الانتماء إلى النخبة مسؤولية تاريخية وثقافية حضارية كبيرة وليس ترفاً وصفة التمايز أو نبلاً للمعد في عالم الطلائع، والصف الإمامي في مجالات الحياة. لذلك فإنه لا يكفي أن تنتمي لعالم النخبة دون وعي وإدراك مسؤول عميق للوظيفة المنوطة بعهذك، بل إنه قبل أن تطرق باب عالم النخبة من المهام أن تلتزم ميثاقاً قيمياً يجمع بين كل المثقفين الحقيقيين في العالم.
إن مزق تذكيرنا بهذه المسألة الجوهرية إنما سببه ما لاحظناه في خطاب مثقفين وفنانين عرب إزاء حريق كاتدرائية نوتردام الباريسية: بعض البدعين والمثقفين عثروا في حساباتهم على «فيسبوك» وغيره

من «الجاسوس المستحيل» إلى «سارق السماء»

وبعد 54 سنة من إعداد الجاسوس الإسرائيلي إيلي كوهين، في ساحة المرجة بدمشق، في عهد الرئيس السوري الراحل أمين الحافظ عام 1965، عادت قصة الجاسوس الشهير إلى وسائل الإعلام عقب معلومات متضاربة في موسكو عن محاولات إسرائيلية لاستعادة رفاته.
لم تتوقف جهود تل أبيب لاستعادة رفات الجاسوس طوال سنوات بضغوط أميركية فاشلة، وتذرعت الحكومة السورية بأنها لا تعرف مكان دفنه، لأنه أعدم قبل تسلم حافظ الأسد السلطة، وتم نقله أكثر من ثلاث مرات من قبر إلى آخر في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، خشية قيام تل أبيب بعملية خاصة لاستعادة رفات كوهين اليهودي المصري حتى اليوم فإن الجهود الإسرائيلية، بالتعاون مع جهود روسية غامضة، أثمرت عن استعادة ساعة كوهين الخشبية

وتم، كما أعلنت أرملة كوهين، تعليقها عند مدخل مبنى الموساد نفسه. وقد توجهت السيدة ناديا أرملة إيلي كوهين، عراقية الأصل التي هاجرت إلى إسرائيل في عام 1951، برسالة متفردة إلى الرئيس السوري الحالي بشار الأسد تناشده فيها إعادة رفات كوهين، وكانت ناديا قد ظهرت في برنامج تلفزيوني إسرائيلي مؤخراً ذكرت فيه أنها لم تكن تعرف أن زوجها جاسوس إسرائيلي حتى إعدامه.
من هو هذا الجاسوس؟ إنهياهو بن شاؤول كوهين من مواليد الإسكندرية في مصر سنة 1924، ووجدته إسرائيل لتجسس في سوريا، حيث نجح في إقامة علاقات وثيقة مع التسلسل الهرمي للسلطين السياسية والعسكرية، وأصبح المستشار الأول لوزير الدفاع، وكان كوهين قد انضم إلى منظمة «الشباب اليهودي» في الإسكندرية في عام 1944، ثم هاجر والده وثلاثة من أشقائه



داود الفرخان

وقد أنتجت «هوليوود» فيلماً عن كوهين في عام 1987 تحت عنوان «الجاسوس المستحيل» (The Impossible Spy)، وصورتته في الأرض المحتلة. وتطرق المسلسل التلفزيوني السوري الشهير «باب الحارة» في جزأيه الرابع والخامس إلى كوهين الجاسوس القادم من الأرجنتين الذي ارتبط مع قيادات مهمة في الدولة وصلت إلى إهدائه معطفاً من الفرو إلى زوجة الرئيس الأسبق أمين الحافظ!
وذكرت مصادر استخباراتية إسرائيلية أن المعلومات التي نقلها كوهين إلى الموساد ساعدت القوات الإسرائيلية في حرب 1967 واحتلال هضبة الجولان. ولم يكذ الرأي العام العربي يصح من قضية إيلي كوهين في

وعميل الموساد في العراق رجل الأعمال يوسف شماش، الذي كان على علاقة عاطفية مع فتاة عراقية شقيقة زوجة الطيار في سلاح الجو العراقي منير روفاً. وقد وجد العميل أنناً صاعية لدى الطيار الخائن، ووافق على خطف طائرة «ميج 21»، والطيران بها إلى إسرائيل. وتم تنفيذ العملية استغل الطيار مرض شقيقة زوجته وحاجتها إلى العلاج في أوروبا فحصل على إجازة لمرافقتها، وتم الاجتماع مع ممثل الموساد في أثينا، وكان رئيس الموساد يجلس على طاولة مجاورة ليفحص بنفسه الهدف الاستخباري. وعرض مندوب الموساد على منير روفاً 50 ألف دولار فوقاق على الفور، من أن المندوب كان محولاً بمضافة ثمن الخيانة. وقيل هربه مع الطائرة هربت أسرته من بغداد إلى أوروبا، وكادت زوجته تكشف العملية، حين أعلنت قبل هروبها عن بيع محتويات وأثاث بيتها؛ وقيل وبقائها إن رجال الموساد يكذبون لشعر رؤوسهم.

وكيل التوزيع

شركة التوزيع العربية للبيانات
ARAB MEDIA COMPANY
البيانات العربية للبيانات
www.arabmedia.com

م.ب. 22304 الرياض 11495
هاتف 12128000 فاكس 966112128000
بريد الإلكتروني info@arab-media.com

م.ب. 11495 الرياض 11495
هاتف 12128000 فاكس 966112128000
بريد الإلكتروني info@arab-media.com

م.ب. 22304 الرياض 11495
هاتف 12128000 فاكس 966112128000
بريد الإلكتروني info@arab-media.com

م.ب. 22304 الرياض 11495
هاتف 12128000 فاكس 966112128000
بريد الإلكتروني info@arab-media.com

وكيل الإعلانات

شركة التوزيع العربية للبيانات
ARAB MEDIA COMPANY
البيانات العربية للبيانات
www.arabmedia.com

م.ب. 22304 الرياض 11495
هاتف 12128000 فاكس 966112128000
بريد الإلكتروني info@arab-media.com

م.ب. 11495 الرياض 11495
هاتف 12128000 فاكس 966112128000
بريد الإلكتروني info@arab-media.com

م.ب. 22304 الرياض 11495
هاتف 12128000 فاكس 966112128000
بريد الإلكتروني info@arab-media.com

م.ب. 22304 الرياض 11495
هاتف 12128000 فاكس 966112128000
بريد الإلكتروني info@arab-media.com

الوكيل الاعلاني

شركة التوزيع العربية للبيانات
ARAB MEDIA COMPANY
البيانات العربية للبيانات
www.arabmedia.com

م.ب. 22304 الرياض 11495
هاتف 12128000 فاكس 966112128000
بريد الإلكتروني info@arab-media.com

م.ب. 11495 الرياض 11495
هاتف 12128000 فاكس 966112128000
بريد الإلكتروني info@arab-media.com

م.ب. 22304 الرياض 11495
هاتف 12128000 فاكس 966112128000
بريد الإلكتروني info@arab-media.com

م.ب. 22304 الرياض 11495
هاتف 12128000 فاكس 966112128000
بريد الإلكتروني info@arab-media.com

المقر الرئيسي

شركة التوزيع العربية للبيانات
ARAB MEDIA COMPANY
البيانات العربية للبيانات
www.arabmedia.com

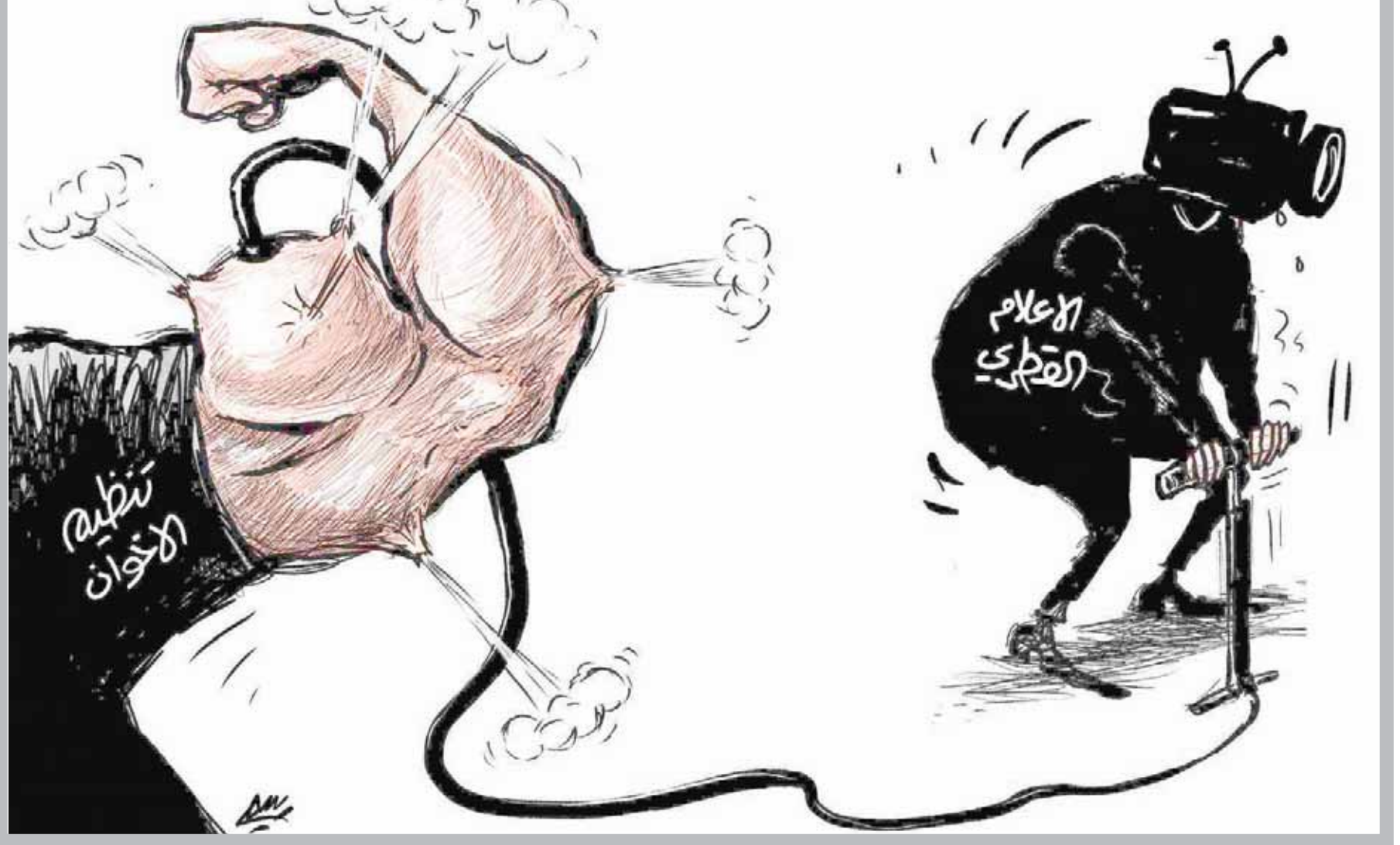
م.ب. 22304 الرياض 11495
هاتف 12128000 فاكس 966112128000
بريد الإلكتروني info@arab-media.com

م.ب. 11495 الرياض 11495
هاتف 12128000 فاكس 966112128000
بريد الإلكتروني info@arab-media.com

م.ب. 22304 الرياض 11495
هاتف 12128000 فاكس 966112128000
بريد الإلكتروني info@arab-media.com

م.ب. 22304 الرياض 11495
هاتف 12128000 فاكس 966112128000
بريد الإلكتروني info@arab-media.com

الرأي



د. جبريل العبيدي

كيف تمطى «الإخوان» في ليبيا؟

ينبغي القول أولاً أن تنظيم الإخوان المسلمين لا يملك أرضية في ليبيا، وهو مكروه من عموم الشعب الليبي. ولو أقيمت انتخابات نزيهة فلن يتحصل هذا التنظيم حتى على 2% من الأصوات، وهذا مؤكّد.

لكن كيف استطاع هذا التنظيم أن يمتطي داخل طرابلس الليبية التي تحولت إلى قاعدة خلفية لتنظيم الجماعة الضالة، هي ومدينة مصراته؟ حدث هذا فجأة بسبب تحالف بين أرباب المال والسلطة والتنظيم الشرس، وتم تهيمش وقمع القوى الوطنية فيها، على الرغم من رفض الأهالي لهذا التنظيم. لكن البنادق المصوّبة لرؤوسهم تمنعهم من ذلك. ولذا فإن التنظيم ليس مترسّخاً أيديولوجياً بين الناس، بل فرض نفسه بقوة السلاح إثر سقوط الدولة الليبية نتيجة الدعم الجنوني القطري التركي.

منذ انشقاق حركة فبراير (شباط) 2011، تعرضت مصراتة للكصف والحصار من قوات العقيد القذافي، خصوصاً كتية خميس القذافي، حيث قاتلت المدينة ببسالة ساعدها وناصرها وخطط لها قادة من الشرق الليبي بتقدمهم الراحل عميد طيار على عطية حدوث العبيدي «جنرال الدافعية»، اللقب الذي أطلقه الصحافي الإيطالي الشهير جيوفاني دفتنيتي، في سلسلة مذكراته الشخصية التي نشرت جريدة «إستانبا» الإيطالية، فقال عنه: «كان يعاملني بنبل الفرسان، وكان دائماً يجب أن يقاسمنا طعامه، كأننا نعرف بعضنا بعضاً منذ فترة طويلة».

مصراتة التي لُحقت بـ«ذات الرمال» تعود إلى سني تاسيس الفينيقين «ثوباكس»، كما ذكرها ابن خلدون برسم الاسم بالسني بدل الصاد، هي ثالث مدينة بعد طرابلس وبنغازي، ويقع فيها مصنع الحديد والصلب الوحيد في ليبيا، مما يؤكد اهتمام نظام القذافي بالمدينة، رغم خروجها المبكر عن سلطته في حركة فبراير، بعد انشقاق الحركة في بنغازي، مما يؤكد أن ثمة قاعدة لـ«الإخوان» فيها، حيث انطلق العديد من الشباب من بنغازي والشرق الليبي لمناصرة سكان مصراتة، في فلك حصار قوات القذافي للمدينة، عبر قوارب الصيد، حتى لا تكتفهم إدارات البحرية، مستفيد من منطقة الخطر الجوي التي فرضها مجلس الأمن، ولا أحد ممن قتل في مصراتة كان يظن أنه سيكون في مصراتة قوم سيسيطرون فيما بعد على القرار في المدينة، ويخطفونه، ويحولونها إلى قاعدة انطلاق لدعم الجماعات الإرهابية في بنغازي، مثل ميليشيا «الغاروق»، وميليشيا «حطين»، وميليشيا «البحار» الأكثر تشدداً، وهي تنبع «انصار الشريعة» المرتبط بتنظيم «داعش»، وكانت تقوم بنمويل الإرهاب وشحن السلاح من ميناء مصراتة إلى الإرهابيين الذين كانوا يقاتلون الجيش الليبي في بنغازي قبل أن يسحقها، وينهي وجودها في بنغازي ودرنة والجنوب.

في ظل غياب الحكماء الحقيقيين الناصحين، وليس أولئك صنيعة المصلحة، وتكالب أرباب المال، تورطت كتائب المدينة في صراعات نفوذ مختلفة، منها العاصمة طرابلس، مع كتائب الزنتان، وتحولت العاصمة لساحة حرب جهوية، وإن تلبست بشعارات مختلفة، دفع فيها الطرفان دماء شباب ليبي كان الأجر الاستفادة منه في ليبيا، لا لصراع النفوذ الذي لا طائل منه سوى إهدار الدماء والدمار.

ومع استمرار حالة التوهان، خرجت من المدينة قلة مطالبة بـ«حق الفيقو» على قرارات باقي سكان ليبيا سواء الاقتصادية أو السياسية، مما يعكس حالة من غياب الرشد عند هؤلاء القلة، بالاستعلاء على باقي الليبيين دون وجه حق، وهم في الواقع لا يمثلون جميع أهل مصراتة الشرفاء، ولكنهم يمثلون فقط مصالحهم الخاصة، ويزجون بأبناء مصراتة في أتون حروب عبثية، بينما أبناء الغادة في تركيا وقطر وأوروبا.

في ظل فوضى هذا المناخ المنقسم، اختلف تنظيم «الإخوان» مصراتة، وصادر قرارها، وصيغها بلون وطيف واحد، هو طيف التنظيم الذي لن يتردد في الضحية بالمدينة وسكانها جميعاً حتى المناصرين له، في حالة تعارضهم مع مصلحته، أو شعوره بالخاطر منه على مصلحته.

الحقيقة ليس جميع أهل مصراتة يناصرون هذه الجماعات الضالة، بل يرفضونها، ولكنها تقمع كثيراً منهم بقوة السلاح، ومن يخرج عن طاعتها يُقتل أو يسجن، ولعل مقتل عميد بلدية مصراتة، خير دليل على سطوة الميليشيات الإخوانية، وحتى الموالية لـ«داعش»، كميليشيا «الغاروق»، التي تجاهر بالعداء للدولة الوطنية.

مصراتة التي قاتل شبابها تنظيم «داعش» في سرت، في لحظة باسلة، وقدموا العديد من الضحايا في قتال هذه الفئة الباغية، نستغرب منهم السكوت عن وجود عناصر أخرى إرهابية، مثل مجلس شوري بنغازي، وسرايا الدفاع، التي تضم عناصر إرهابية ومنتظمة، بعضها يجاهر بالولاء لـ«داعش»، مما تسبب بتحول مصراتة إلى ماوى أو شبة منفي للخارجين عن القانون، سيكون وجودهم خطراً على مصراتة قبل غيرها.

الحقيقة التي يجب أن يدركها الجميع أن ليبيا لن يحكمها سكان مصراتة ولا بنغازي ولا بني وليد، بل سيجعلها اتحاد الليبيين ووحدهم، فكفى دما وكفى أوهاماً.

التغيير الناجح في توازنات القوى

بالمال والسلاح على مدى عقرب من الزمان، أصبحت فيه الميليشيات المسلحة والجماعات الإرهابية تذيب الشعب الليبي أسوأ أنواع الديكتاتورية الدينية المؤدلجة، وهي تنفذ رغبات الدولتين الداعمين لها بغض النظر عن مصالح الشعب الليبي والدولة الليبية. تحدثت في التاريخ طفرات، وتحدثت في التاريخ اضطرابات، تكبر وتصغر، في شتى المجالات، وتحدثت في التاريخ ثورات سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، ولكل منها أمثلة كثيرة، ومنها الاحتجاجات والانتفاضات التي جرت في بعض الجمهوريات العربية إبان ما كان يُعرف بـ«الربيع العربي» في المنطقة.

تجري اليوم تغييرات مهمة في الجزائر والسودان وليبيا تعيد ترتيب المشهد السياسي في تلك البلدان، ففي الجزائر لم تحسم الأمور بعد، والنتائج رهن بتفاعل القوى الفاعلة في الداخل الجزائري، وهي التي تستعد المستقبل الذي يخارقه الشعب الجزائري بمساندة جيشه الوطني.

التغيير في ليبيا يقوده الشعب الليبي وجيشه الوطني، في سعي قوي للقضاء على مخلفات الربيع العربي الاصولية والإرهابية التي وجدت لها موطناً قدم في الحرب الليبي تحت سمع وبصر حكومة الوفاق، وبدعم مستمر من قطر وتركيا

المشؤوم بأن السلاح الذي دخل طرابلس في ليبيا كان سلاحاً سودانياً مائة في المائة، واليوم حين تسعى ليبيا بشكل جاد واستراتيجية محكمة للانعتاق من كل الميليشيات والسلاح غير الشرعي، فإن القيادة السودانية السابقة تقبع في السجون، والشعب السوداني وجيشه يرسمون الطريق لدولة جديدة تتبع كل البعد عن سياسات المرحلة المظلمة السابقة بمؤامراتها وتحالفاتها مع قطر وتركيا.

كان يتم استقبال القيادة التركية والقطرية على أعلى مستوى في النظام السوداني السابق، واليوم من يجزى على القوم منهم برفقه وإرجاعه من المطار بجزء أذبال الخيبة السياسية. الخاسر الكبير هو عنوان المرحلة التي نعيشها اليوم بالنسبة للدولتين الداعمين للأصولية والإرهاب في المنطقة، وللنظام الإيراني الداعم لاستقرار الفوضى ونشر التخريب والطائفية في الدول العربية، وهي المرحلة ذاتها التي يعيش فيها محور الاستقرار العربي أفضل للحظات بنشر الاستقرار الذي تحتاج إليه كل الدول العربية، حتى تلثفت للتنمية والتعمير وبناء المستقبل.

التغيير في توازنات القوى في المنطقة يصب في صالح

الدول العربية، فالنظام الإيراني يعاني خسائر لا تحصى في جميع الملفات، وأخذ يستعين بالميليشيات التابعة له في العراق التي تذهب زرافات ووحدانا لتقديم المزيد، والميليشيات السيول والكوارث الطبيعية، بمعنى أنها تغطي عجز النظام الداخلي بعدما أصبح تحت ضغط العقوبات الأمريكية يعانى أشد المعاناة ويخوف من ثوران شعبي قد يقضي على أخضر النظام ويأسه، وتحديداً بعد تصنف «الحرش الثوري» الإيراني منظمة إرهابية.

في الملف اليمني التغييرات كلها تصب في صالح الحكومة اليمنية والشعب اليمني، فاجتماع مجلس النواب في سبيل سيئون خطوة مهمة في سبيل تعزيز الشرعية وتوحيد الصف اليمني خلف قيادته وشعبه بهدف مزيد لجم ومحاصرة للميليشيات الحوثية وبهدف تعرية هذه الميليشيات الإيرانية أمام المؤسسات الدولية التي لم تزال تشكل عائقاً أمام حل حقيقي يخرج اليمن من أزمنة التخلف. وتفاعلت معاقب تحالفات الحزب الحاكم هناك، وتحرمه من عدد من المدن الرئيسية في انتخاباتها الأخيرة وعلى

رأسها إسطنبول، وهو ما يمنح مؤشراً على غضب الشعب التركي من سياسات قيادته السياسية والتحالفات الخاسرة التي أقامتها والرغبات الأيديولوجية ونشر الأوهام التاريخية التي تروجها بدل العناية بواقع الدولة وحاجات الشعب، ما يُعَدُّ مؤشراً مهماً على توجهات الشعب في أي انتخابات سياسية مقبلة. ما يقوله التغيير الكبير الذي يجري في المنطقة أن الدول المعادية للدول العربية تستطيع أن تحذ عن بعض الناس لبعض الوقت، ولكنها لا تستطيع أن تخدع كل الناس لكل الوقت، لأن الدول العربية الداعمة للاستقرار تسبب ويضع يوماً بعد يوم ولاؤها ومحبتها لدول والشعوب العربية وحماتها لمصالحها، في الوقت الذي تخسر فيه الدول المعادية وتتكشف مشاريعها وتفضح مؤامراتها والأعباء.

التغيير الذي يجري اليوم هو تغيير إيجابي يدفع باتجاه الأفضل، ويدعم بناء الأحلام للأجيال العربية المقبلة، ويقدم نماذج في التنمية والبناء وحقق الحلم بمستقبل أفضل بعيداً عن المؤدلجين الإرهابيين والمخربين وعملاء الدول العوثة في الدول العربية. شهد، الأسبوع الماضي، استقبال العامل السعودي لوفد

إياد أبو شقرا

وضعه الصحي السيئ، كذلك كان يشكك راصد الوضع السوداني في قدرة الرئيس البشير على مواصلة الهروب إلى الأمام في خضم القازم السياسي والمعيشي المتراكم، وبالفعل، حقق الزخم الشعبي الانتصار تلو الانتصار في البلديات، فتنحى بوتفليقة وأطاح الجيش مستقوياً بالحزب الشعبي المنظم بحكم البشير وأعوانه.

حتى اللحظة، برهن الشارع في كل من الجزائر والسودان على أنه يتحلى بثلاث ميزات: النفس الطويل، والتعذبة المتضامنة، والإصرار على رفض انصاف الحلول من دون الوقوع في فخ الاستراج للنفذ. هذا دليل نضج، ولا شك، ولعله توافر للجزائريين والسودانيين بعدما تنبّهوا للأخطاء المرتكبة في دول التغيير الأخرى، واتعلوا منها. غير أن هناك تحديات كبيرة في البلدين، وبالأخص، في الجزائر حيث ما زالت «الدولة العميقة» موجودة والذهنية الأمنية قوية... ولذا ما زالت تتناور رافضة تقديم تنازلات جهورية، أما في السودان، فإن تقاليد التعذبة الحزبية والخبرة التنظيمية - والتفاوضية في العمل

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعداً رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



عبد الله بن بجاد العتيبي

a.alotibi@aawsat.com

حكومي عراقي يرأسه رئيس الوزراء عادل عبد المهدي نذ فيه توقيع بضع عشرة اتفاقية ثنائية، وأكد رئيس الوزراء أن حكومته جادة في تنفيذ هذه الاتفاقيات، وهو ما أغضب القيادة الإيرانية، فأي تقارب بين السعودية والعراق يعني تقوية للدولة العراقية، ودعمًا تنموياً قوياً للشعب العراقي واقتصاده وحرية.

النفوذ الإيراني في العراق يُعد الأقرى في كل نماذج في المنطقة، والدخول السعودي القوي على المشهد هناك يُعد خسارة كبرى لإيران، والنظام الإيراني المشغول بالعقوبات سيسعى جهده إلى إعاقة جهود التنمية السعودية في العراق وبناء شراكة حقيقية بين الدولتين، وسليجاً لما يتقن، فاستراتيجية في العراق التخريب والقتل والدمار، والشعب العراقي قادرٌ بوعيه على اكتشاف الفوارق بين النموذجين.

أخيراً، نحن مقبلون على مرحلة جديدة من الإرهاب، ستطغىها الدول الثالث، إيران وتركيا وقطر، لإيقاف هذا التغيير الكبير الذي يجري، وستتقاص خلاياها العاملة وستوقف النانحة منها، وستحترق جميعاً مقابل البحث عن الاستقرار والتنمية والمستقبل.

إياد أبو شقرا

التقاضي تعطي الحراك الشعبي مرونة أكبر، وتطمئن المؤسسة العسكرية إلى وجود مصالح مشتركة بتحاشي الوصول إلى الطريق المسدود... فالصدام، في السودان اليوم، إذا صح التعبير، يعثر عنها «التفائل» بـ«التغيير» رغم «التحديات».

صحيح، المؤسسة العسكرية رفضت مواجهة الشارع، وتم حاسبت القيادات التي لُوحت بالمواجهة والانقاف على الحراك، وأخيراً، اعتقلت الرئيس البشير والمقرئين منه... بسرعة لافتة، إلا أن على قيادات الحراك في المقابل، ضبط إيقاع المطالب وتحديد سقف بدقة ومواصلة الضغط من دون عنف أو انتقام أو كيدية. هذا ضروري من أجل إقناع المشككين - ولا سيما من لؤايا العهد السابق - بوجود مصلحة للجميع بتغيير عاقل ومتسامح... لا يركب موجهة فريق فيحرف مساره، ويستغله لأهداف بعيدة عن مصلحة الشعب وحركته، الذي يسئل له أنه لم يخطئ في حساباته حتى الآن. ساعات المقبلة ساعات حاسمة، والأصل في أن تنتهي بانتصار كبير ونهائي لرافعي رايات «التفائل»...

السودان يعيش «تاءات» الخرطوم الثلاث

التاج البريطاني أيام الاستعمار، والذي اجتذبت خيرات عثرات العائدات والوف الكفاءات من بلاد الشام والعراق واليمن واليونان والهند وغيرها، من كل الطوائف والأديان والأعراق، خاض حرباً داخلية انتهت بانفصال جنوبه وفتح ندوب عميقة في غربه، وعانى طويلاً من العتب الراديكالي، الذي تراقص طويلاً على ظهور الأحزاب والعسكر.

وهنا أتفهم أن كثيرين باتوا يفتقون هذه العبارة بعد الماسي التي شهدناها في سوريا واليمن وليبيا، لكنني جادلت، وما زلت، بأن «الربيع» في السياق السياسي لم يعن ولا يعني بالضرورة التغيير العاجل. فلأ «ربيع براغ» عام 1968 أسقط النظام في الصين... إلا أنه في الحالتين حمل نواة التغيير عبر إيمان المواطن في البلدين بنفسه وبقدرة على الاعتراض. ومن ثم، كان في الحالتين «ربيعاً» طرياً يمهّد الطريق لمستقبل أفضل. وبالمناسبة، أنظر التغيير في تشيكوسلوفاكيا حتى عقد التسعينات، وكان ثمنه في مطلع

صاروا يدركون أن مكانتنا في زمننا الحاضر دون مكانة أسلافنا. حكاماً وعلماءاً ورياضيون وفلاسفتنا الذين كانت لهم الريادة العالمية في الماضي، أحقادهم موجودون اليوم خارج عالمنا العربي وفضائنا الإسلامي، فهناك، في الخارج، المؤسسات والخرافات والمنهجية والضمائم التي تحفز على التفكير والإبداع بعيداً عن ضيق الخيارات المحدودة وسطوة المسلمات المتحكمة، أما في ربوعنا... فلا هروب من مطلق إلا إلى مطلق مضاد... ولا شيء بينهما البتة.

في السودان، قبل نحو ثلاثين سنة، مع الانقلاب الذي قاده عمر حسن البشير، بتخطيط ودعم من قوى «الإسلام السياسي»، التقى المطلقان، المطلق الديني والسودانيين ثلاثة عقود، على الرغم من انقسامات والخلافات الشخصية والتنظيمية، بل، على امتداد ثلاثة عقود، كتب الشقاء والألم على البلد الذي يعج بكل أنواع الشرور، والذي كان ذات يوم - قبل انفصال جنوبه - أكبر الدول العربية والأفريقية مساحة. السودان الذي كان من ثمر

في أواخر أغسطس (آب) 1967، وسط غيوم الهزيمة العسكرية والسياسية الثقيلة التي هزت المصير العربي، التقى القادة العرب في قمة طارئة استضافتها الخرطوم عاصمة السودان، وأطلقوا من هناك صرخة الخرطوم نفسها، التي كانت ولا تزال، في قلب الأحداث منذ أسابيع.

تلك كانت صرخة مكبرة للغاية منها منع انهيار شامل تسببت به هزيمة يونيو (حزيران) الحزلية، وتجددت فيما عرف بـ«اللاءات الثلاث»، أي «لا صلح ولا اعتراف ولا تفاوض».

طبعاً، تجاوز الزمن تلك «اللاءات» وطويت صفحاتها. كذلك بعد زوال مفعول الصدمة أن ما حصل كان أسوأ بكثير من تلكسة. كان كارثة بكل المقاييس، مع استثناء إيجابي واحد هو انقشاع غشاوة حرمت الإنسان العربي طويلاً من إدراك واقعه المتخلف تحت وقع الحماسة الساذجة والشعبوية المفتعلة والهالات التاريخية المخضّعة التي صنعتها العاطفة قبل أي شيء آخر.

منذ ذلك الحين، صار العقلاء منا أكثر تواضعاً وأكثر واقعية.

الانهايات المالية:
القصص والعبرة

حسان شبكشي

أتابع باهتمام شديد تفاصيل قضية كارلوس داثع الصنيد والنفوذ في عالم السيارات، والأثني من أصول لبنانية - برازيلية، ويحمل الجنسية الفرنسية، الذي يواجه سلسلة من الاتهامات الجادة والبالغة الخطورة والأهمية أمام القضاء الياباني، بحسب ادعاءات النيابة العامة هناك. وفي الوقت نفسه، أتابع بحسرة ردة الفعل الحماسية والعاطفية، التي يتعاطى فيها الإعلام اللبناني مع القضية، واعتبار ما يحدث «مؤامرة بحق رمز وطني»، بينما تؤكد المعلومات التي يتم تسريبها بالتدريج، أن هناك تجاوزات مالية خطيرة حصلت من قبل المتهم، وأن هذه التجاوزات مكررة وممنهجة، وفيها أسباب وجيهة تستدعي توجيه التهمة الأعظم ضده وهي «خيانة الأمانة». وقد أعدت النيابة العامة اليابانية ملف الادعاء جيداً واستكملت ادلتها بشكل قوي. والجدير بالذكر أن النيابة العامة اليابانية لديها أمد عقيدة وفلسفة ادعاء في العالم اليوم، حيث إنها لا تقدم أي اتهامات أو ادعاءات للقضاء إلا بعد تأكدنا التام والمطلق، وذلك حماية لسعة القضاء في اليابان. ولذلك حقت النيابة العامة في اليابان أعلى نسبة فوز في المحاكم على مستوى العالم بلغت 99.8 في المائة.

إنه الجشع والفساد التابع له. وهو أيضاً ما يفسر أسباب السقوط الهائل من القمة لشركة «أبراج كامينال» المالية بعد تجاوزات مالية وسقوط كبار التنفيذيين فيها في قبضة القضاء الأميركي، بعد توجيه تهم جادة وخفيفة ضدّه. أتذكر حديثي مع أحد رجال الأعمال المهمين كامينال ملف الشركة الاستثماري لدعوته للمشاركة فيها، وقال لي إنه رفض الدخول معهم لوجود 5 صور للعضو المنتدب في تقرير الشركة السنوي، مما يعني أن الشركة أوصفت لتضخم الذات والأنا المتعاطفة لمدريها وهذه كارثة. إنه الجشع والفساد. وهذا يؤدي بنا إلى عدم وجود استفادة «حقيقية» من حالات الانهيارات المالية التي حدثت في مختلف دول العالم وتوثيقها في أعمال كتابية، وبعد ذلك تقديمها «كحالة» للدراسة بشكل أكاديمي في كليات الأعمال والإدارة بالجامعات المعنية.

هناك محاولات محدودة تستحق الإشارة بها، فالكاظم محمد عبد المولى الرغبي اصدر كتاباً بعنوان «بنك الاعتماد والحقيقة الغائبة» يسرد فيه ما حصل لبنك الاعتماد والتجارة، وإن كنت أمتنى أن يقوم بعض كبار الصحافيين العرب الذين عاشوا في لندن خلال تلك الحقبة برواية ما يعرفونه عن هذه القصة المثيرة التي تستحق أن تروى «كاملة». كذلك هناك الجهد التوثيقي الرائع الذي قام به الكاتب اللبناني جمال ديب عن سقوط بنك «انتر» في جزائر: الأول عن مؤسسه يوسف بيسد والثاني عن روجيه ترمز، وهناك إصدار ثالث سيسرد قريباً لتغطية الحقبة الأخيرة. إلا أن هناك وقائع كبيرة لم يتم توثيقها ولا تدرسيها بالشكل الأكاديمي، ومنها ظاهرة توظيف الأموال التي انتشرت في الثمانينات في مصر وانتشرت صور مقلدة منها في دول عربية أخرى، وجميعها كانت تعتمد على فكرة استخدام الدين الإسلامي شركات تتعرض لعقوبات في البورصات ومع ذلك هناك «حذر» مبالغ فيه من التحقيق فيما حصل بجرم الناس من الاستفادة مما حدث بشكل علمي. هذه الوقائع من المفروض أن تساهم في تطوير سياسات policies، ولكن مع الأسف كل ما تنتجه هو سياسة policy سرعان ما تنقلب إلى نيمية مجالس وليس أكثر. هذه الكوارث المالية تحدث في كل دول العالم ولكن ما يحصل بعدها يبقى مختلفاً. أتذكر واقعة حصلت معي وقت قابلت فيها عن لاي الرئيس التنفيذي لشركة «إرون» الأميركية التي كانت وقتها حديث العالم كاهم شركة في قطاع النفط، وبدأ في الحديث عن طموحاته وأحلامه ويعددها بأيام كنت في بومباي بالهند أتناول الغداء مع عائلة «الهندوجا» دافعة الصيت في عالم الأعمال بالهند، وكانت السيدة ربيكا مارك كبيرة التنفيذيين في «إرون» في الهند تعلن عن صفقة العصر لشركتها، فما كان من أحد أفراد الهندوجا إلا أنه علق وقال إن «هذه الشركة لن تدوم... إنها مهتمة بالأخبار وليس بالإدارة»، وقد تحقق ما توقع الرجل.

انهيار شركة «إرون» تحول إلى إحدى أهم دراسات الحالات في عالم الإدارة، ومن أهم محفزات التشريعات المالية الجديدة.

سيد قطب والسخرية من مبادئه الخاصة



علي الغيم

كان بين يدي عبد الله الخصاص نص الإعلان الذي نشره سيد قطب في مجلة (الأديب) اللبنانية المنشور في شهر أغسطس (آب) عام 1947. والذي صرح فيه بأنه اضطر أن يتخلى عن رئاسة تحرير مجلة (العالم العربي)، وكان بين يديه نص رد محمود العزب موسى الذي خلفه على رئاسة تحريرها، ونص رد يوسف شحاتة مدير إدارتها ومالكها، على ذلك الإعلان، المنشور في العدد الخامس من تلك المجلة، لكنه أعل مقص الرقيب في تلك النصوص، ولم يجر منها سوى تحليل سيد قطب في ذلك الإعلان تخليه عن رئاسة تحرير تلك المجلة بأسباب تتعلق بـ(مبادئه الخاصة)، وإنكار محمود العزب موسى رئيس تحرير المجلة الجديدة أن يكون هذا التحليل صحيحاً، ونفى يوسف شحاتة صحة هذا التحليل.

قصة سيد قطب مع يوسف شحاتة لم تجر على النحو الذي قدمه فيها عبد الله الخصاص في كتابه، (سيد قطب: الأديب الناقد)، وسارويها لكم من خلال المصدرين اللذين هو رجح إليهما: بغرض الانتقام من يوسف شحاتة بعد أن نجاه من رئاسة تحرير مجلة (العالم العربي) بعد صدور عددها الرابع، نشر سيد قطب إعلاناً تحت عنوان (محرر مجلة العالم العربي) في عدد من الصحف والمجلات، ومنها مجلة (الأديب) اللبنانية، نصه ما يلي: «اضطرت من الأسف، أن أتخلى عن رئاسة تحرير مجلة العالم العربي لأسباب تتعلق بـ(مبادئ الخاصة)، مما لا مجال لتفصيله في الصحف، وإنني بهذه المناسبة، لأشكر جميع من وثقوا بي وإزروني في خطتي. كما أرجو حضرات الكتاب الذين يتسلمون أجر مقالاتهم المنشورة بالعدد الرابع وبعض الأعداد الأخرى أن يتصلوا في هذا الشأن بحضرة يوسف أفندي وشريكه». انتقام سيد قطب من يوسف شحاتة، أنه في هذا الإعلان أراد أن يجرحه مالياً، وذلك بتحريض كتابه على التعلج في طلب مكافاتهم المالية، وبإيماءة لهم أنه غير نزيه، وبالتالي، فهو سيسرق منهم هذه المكافآت. وهذا التحريض يتضمن دعوة غير مباشرة إلى أن يغضوا عن الكتابة في تلك المجلة.

هذا الإعلان ينضح بالمزمنة الأخلاقية، حيث قدم نفسه بأنه صاحب مبادئ لا يقبل على نفسه أن يتنازل عن شيء منها، وفي المقابل طعن بحصمه يوسف شحاتة بأنه ليس له مبدأ، أو أنه لا يلتزم بالمبادئ.

لم يكف محمود العزب موسى رئيس التحرير الجديد في رده على سيد قطب في افتتاحية العدد الخامس المعنوية بـ(إيضاح لا افتضاح) بالقول - كما قال عبد الله الخصاص -: «وجدت أمور بعد ذلك أوجبت أن يستقيل الأستاذ أو يتخلى عن المضي في الإشراف على غرس

هذا المقطع الأول من المقال. وفي المقطع الثاني من المقال ينتقل في الحديث إلى ما سماه «فضيحة التاريخ الكبرى، الفضيحة الهولندية مع إندونيسيا الشرقية».

في العام الذي كتبت محمود العزب موسى افتتاحية هذه، بعد أن نفذ الزعماء الوطنيين الإندونيسيون الشرط الأول من اتفاقية بلغاجاتي التي تنص على أن تمنح هولندا إندونيسيا استقلالها شريطة أن يطلق أحمد سوكارنو وأعوائله سراخ الآلاف من الهولنديين المعتقلين في أيدي القوات الوطنية، نكتت هولندا بما التزمت به في تلك الاتفاقية، وشدت حرباً على المناطق الإندونيسية التي هي

تحت حكم القوى الوطنية، فقوامها هؤلاء بحرب دفاعية. وفي المقطع الثالث من المقال ينتقل في الحديث إلى ما قال: إنه «فضيحة قديمة جديدة، فضيحة فلسطين. وهي فضيحة لا صلة لها بالعرب واليهود، وإنما كان العرب ضحايا واليهود ضحاياها على السواء، وإنما المشكلة الفلسطينية في الواقع ثمار التطاحن العالمي المستور.

وقيام الصهيونية في الواقع بأفعال من الدول التي تريد أن تمد سلطانها على هذه البقعة من الأرض... إلخ». وفي المقطع الرابع من المقال ينتقل في الحديث إلى ما سماه «فضيحة الغضائخ، فضيحة وحدة النيل». وفي هذا الحديث لم يتبين لي عن أي حادثة - على وجه التحديد - كان يتحدث، لكن يمكن القول بأنه في إطار عام كان يتحدث عن مطاطة بريطانيا في منح مصر والسودان الاستقلال.

وفي المقطع الخامس انتقل في الحديث إلى فرنسا. فرنسا التي قال من ضمن ما قاله عنها في هذا المقطع: «أساءت إلى مصر يوم أن أرادت أن تقدم الطعام للجائعين في بلاد تحتلها فرنسا، ويعيش فيها إخوان من العرب. ونارت على مصر يوم أن مدت يدها إلى مجاهد كريم أدلته فرنسا وأمرته». يشير في الحادثة الأولى إلى غضب فرنسا من مصر بسبب مساعدتها الغذائية إلى دول الشمال الأفريقي، وغضبها منها بسبب استضافتها للزعيم الوطني المغربي الأمير عبد الكريم الخطابي.

وفي المقطع الأخير ينتقل في الحديث إلى روسيا التي قال عنها: «الترمز الصمت إذا ما أثيرت إحدى قضايا الشرق العربي على المحافل الدولية، ويسكن ساستها إذا ما وجه إليهم سؤال عما يعتزمون بصد هذه القضية. وهو سكوت مصطنع غير واضح وغير سليم».

واختتم افتتاحيته بالقول: «هذا إيضاح وافتضاح لا يضير الشرق إيضاحه. ويسيء غير الشرق اقتضاه. أما الشرق فيستظل على ما هو عليه، مؤمناً بعدالة وجوده، مؤمناً بشرق الرسالة التي اضطلع بها منذ قديم الأجيال».

رد محمود العزب موسى على ما قال سيد قطب في إعلانه كان شرساً وعتيقاً وعدوانياً بدأً من عنوان المقال (إيضاح لا افتضاح) فما كتبه هو يعد إيضاحاً، وما قاله سيد قطب في إعلانه يعتبره فضيحة، وقد جعله على رأس فضائح دولية.

وكما نرى، فإنه قد عرض (مبادئ سيد قطب الخاصة) إلى سخرية مرة ومرها بها هزاً مهيناً بمهارة أدبية، وانهمه بالكذب والجن على نحو أدبي أنيق. ومن الإنصاف الحكم بأنه قد فاق

فجر جديد
للقيادة العربية

نصري جود *

هل يمكن اليوم المراهنة على قيام موقف عربي وازن يجعل قرار العرب بيد الدول العربية متضامنة، ويضئ شعلة أمل في آخر النفق المظلم، بعدما تحوّلت ساحات المنطقة إلى ملعب مفتوح لمصالح الآخرين؟ وهل من الممكن أن تتمكن الدول العربية من صناعة وكتابة التاريخ، وحماية الجغرافيا من الطامعين في أرضها وحدودها؟

قبل وقت غير بعيد، كانت القضايا التي تزدهم بها الساحة العربية، ترسم حدوداً ما بين الدول والشعوب، ولكن المجال ما زال متاحاً للتطرق في العمق إلى أسباب هذا التباعد، والمباشرة في رسم خريطة طريق لقيام تضامن عربي صلب، يعمل من خلاله القادة العرب على التنسيق والتشاور فيما بينهم لتوحيد الأسرة العربية.

والخطوة الأولى في مسيرة التضامن العربي تبدأ بعملية حوار من دون مبادات تحقق الإنماء المتكامل وحقوق الإنسان والتحديث الاقتصادي، مع حماية الإرث العربي والإنسان في مجتمعاتنا العربية، فهناك مجتمعات تعيش اليوم حالة محزنة مزينة من الانحلال والتمزق والتفكك والكرامية والتناحر بين المواطنين، ومن الضعف والوهن.

إن المناخ الحواري والتواصلي التضامني الشامل الذي أطلقته القيادة السعودية في العامين الماضيين، يؤسس لتقافة التفاعل والتكامل بين الشعوب العربية، لكافة بين الديانات والثقافات في المنطقة، خصوصاً أن هذه الشعوب خائفة وقلقة ومحطبة، والبعض منها لا يثق بحكامه، فالقضايا الاقتصادية والاجتماعية تؤثر على مسير حياة المواطن العربي اليومية، وهي مرتبطة بلقمة العيش والعمل والمسكن والطبابة والدراسة.

إنها ثقافة مناقضة للتطرف والتصادم، وتتخلل من ميادين الحياة نفسها، من خلال التفاعل المباشر بين المجتمعات، وليس فقط في المواقف والبيانات.

إن هذه الثقافة تولد خطاباً جامعاً بين العرب، خطاباً عقلانياً وليس تصادماً أو استفزازياً منزهة، بعيد إنتاج ثقافة الحروب.

إنها ثقافة تؤسس لخلاص الأمة العربية وبناء الدولة العربية الموخدة الجامعة لكل أبنائها، والحاضنة للإنسان العربي في كل الوطن العربي، ما يدفع نحو تحقيق الهدف الأساسي، وهو تلاقح مصالح الشعوب العربية على خريطة طريق واحدة، خصوصاً في ظل الظروف الصعبة التي تمرّ بها المنطقة.

إن مثل هذا التوجه التضامني، يأتي في وقت تبرز فيه الحاجة ماسة إلى دول عربية مجتمعة، وتستعيد معه عناصر القوة الوازنة والمؤثرة في مواجهة التحديات والاستهفافات العدوانية التوسعية الإسرائيلية، وذلك لإطلاق مسيرة ترتيب شؤون البيت العربي، تمهيداً لإنجاز التضامن العربي على كل المستويات.

فمع «صفقة القرن» دخل الصراع مع إسرائيل وفقاً مظلماً لا نور فيه، ولا أمل منظورا في القريب، ما بات يطرح ضرورة التصدي لكل التحركات الإسرائيلية الهادفة إلى تهويد الضفة الغربية والقدس.

إن الاستراتيجية السعودية اليوم، تساهم في بثّ روح جديدة في الجامعة العربية، وتتجلى معالمها في الاجتماعات والقمم الأخيرة، بحيث باتت قادرة على صنع التاريخ. وبالتالي، استطاعت الدول العربية أن تتعامل بصلابة مع كل الرهانات على انقسامات صفوفها، فحققت خطوات ضرورية في مسيرة التضامن العربي الذي سيرزح معه فجر جديد للقيادة العربية.

فكل الرحلات تبدأ بخطوة، وهذه الخطوة قد شجّلت في الوقت الذي بات فيه النظام الدولي يتحوّل من نظام أحادي القطب، إلى نظام متعدّد القطب، واليوم، وعلى وجه الخصوص، تبدو الساحة العربية في حاجة ماسة إلى جبهة موحدة يبرز فيها التضامن العربي بصورة إيجابية تنترج احترام المجتمع الدولي، وتؤسس لمعادلات جديدة تغير في حياة الشعوب العربية، وتبثّ روحاً جديدة على الساحة العربية قادرة على صنع التاريخ.

* محام لبناني

حرب أخرى أم أخيرة؟



جمعة بوكليب

أركان حرب حفتر في مكافحة الإرهاب، وحماية الموارد النفطية الليبية. كما ناقش الإثنان رؤية مشتركة بشأن انتقال ليبيا إلى نظام سياسي ديمقراطي مستقر. علماً بأن البيان تجنّب الإشارة إلى الهجومات الأخيرة على طرابلس. مختلفة في الموقف الأميركي، عن مواقفه السابقة، التي جاءت عبر بيانات تدّين فيها الإدارة زحف قوات المشير على العاصمة. فما الدوافع وراء هذا التغيير المفاجئ؟ الولايات المتحدة لم تذكر الأسباب التي دعته إلى رفض دعم مشروع القرار البريطاني. وهذا بدوره يؤدي إلى بروز عدة أسئلة. أههما، هل التوافق الأميركي

الأميركي دونالد ترمب، والمشير خليفة حفتر. الاتصال الهاتفي لم يعلن عنه البيت الأبيض إلا يوم الجمعة، أي بعد نحو 5 أيام. الأمر الذي يثير التساؤل. الأخبار، أيضاً، ذكرت أن جون بولتون، مستشار الشؤون الأمنية، أجرى، هو الآخر، اتصالاً هاتفياً مع المشير حفتر، قبل ترمب. المحلل السياسي محمود شمام لاحظ معلقاً في ذلك على إدراج له نشرها على صفحته في «فيسوك»، إمكانية «انتقال الملف الليبي من مكانه الحالي بوزارة الخارجية إلى مكتب بولتون في البيت الأبيض».

البيان الصادر عن البيت الأبيض ذكر أن ترمب «اعترف بالدور المهم للمشير

بعد لما يحدث في ميادين المعارك من اشتباكات، وكراً وفراً، وإن كانت المؤشرات الأولية تؤكد أن قوات المشير حفتر تواجه مقاومة ضارية من الميليشيات المسلحة، وأن سير المعارك يشير إلى أن أمد هذه الحرب سيمطول زمنياً. لأن المشير حفتر مصمم على دخول طرابلس، وتخليصها من قبضة الميليشيات المسلحة. وهذا بدوره سيؤدي في شدة نار النزاع وضراوتها وسيفوق حتماً إلى مزيد من معاناة المواطنين، خصوصاً في مناطق الاشتباكات، حيث تؤكد الإحصائيات نزوح أكثر من عشرين ألف مواطن من منازلهم، وتعرض الكثير من المباني لأضرار جسيمة. ناهيك بارتفاع أعداد القتلى، والجرحى، في صفوف المحاربين.

فهل ستكون معركة طرابلس، مجرد معركة أخرى، أم أنها ستعطي نهاية لأحد الطرفين المتحاربين، وبداية حقبة جديدة؟

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. الإماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي	\$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,18	9,61	1508	3,01
ج. استرليني	£	4,87	4,73	0,50	4,77	0,49	0,40	0,92	22,33	12,50	1959	3,92
يورو	€	4,21	4,09	0,43	4,13	0,42	0,34	0,80	19,32	10,81	1965	3,39



علي المزيد

البيع والشراء

كثيراً ما التقى شباباً يبحثون عن الوظيفة، ومعظمهم يبدأ حديثه معي بذكر معوقات التوظيف في عالمنا العربي... وأنفق معهم قلباً وقالباً في أن البحث عن وظيفة اليوم في عالمنا العربي لم يعد أمراً سهلاً، وأن البطالة للأسف في تزايد مستمر، ومما يصعب الحصول على وظيفة الشاب نفسه الذي يكتر من شروط قبول الوظيفة، منها أن تكون مناسبة لمؤهله أو يشترط راتباً معيناً لقبول الوظيفة؛ مع أنه لو قبل بأي وظيفة وأثبت نفسه في سوق العمل لتغير الوضع وجاء من يقدم له عرضاً أفضل، إذ لا يمكن أن تأتي العروض لشخص نائم في بيته، وهذا كلام مطلق ينطبق على عالمنا العربي مع تفاوت كل قطر عن آخر في الظروف والإمكانيات. أنا لا أتحدث عن هؤلاء، وأعرف أن كثيراً من شباب عالمنا العربي يقبلون بأي وظيفة ثم يتطورون، بل إن البعض منهم يقبل بمهنة بائع متجول ثم يتقدم إما بالعمل التجاري وإما بالحصول على وظيفة ترضي طموحه. وهناك قاعدة اقتصادية بسيطة تقول إن من ضمن العمل التجاري الشراء من سوق والبيع في سوق أخرى؛ والاستفادة من الفروق السعرية. أي أن العملية بسيطة جداً، إذ تشتري من سوق في داخل المدينة وتبيع في سوق أخرى داخل المدينة نفسها قد لا تُعد سوى مئات الأمتار عن السوق الأخرى، ومثل هذه العملية لا تحتاج إلى رأس مال كبيرة ولكنها تحتاج إلى إصرار ومتابعة، وهو المهيم.

ومن ميزات هذه القاعدة الاقتصادية البسيطة والذهبية أنها تعترف الشاب على الأسواق وتوفر دخلاً بسيطاً في البداية، ولكنه قد يتطور ليصبح دخلاً محترماً، ومع الممارسة والعزيمة قد يتحول هذا الشاب إلى رجل أعمال ناجح يشار إليه بالبنان في بلده، وقد يتحول إلى أيقونة عالمية، والأهم من ذلك كثيرة منهم على سبيل المثال لا الحصر رجل الأعمال الأردني طلال أبو عزاله ورجل الأعمال السعودي سليمان الرجحي.

الأمر ببساطة يحتاج إلى نقض رداء الكسل من قبل الشباب وخوض غمار التجربة وعدم الخوف من الفشل، لأنه لا عمل لا يرافقه تعثر، والأهم من ذلك البحث عن الفرص حتى ولو بسؤال من سبق أن قام بعمل كهذا؛ لأن الحياة لا تعمد خبزهم لديهم الاستعداد لمساعدة الآخرين.

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. الإماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي	\$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,18	9,61	1508	3,01
ج. استرليني	£	4,87	4,73	0,50	4,77	0,49	0,40	0,92	22,33	12,50	1959	3,92
يورو	€	4,21	4,09	0,43	4,13	0,42	0,34	0,80	19,32	10,81	1965	3,39

مخاوف من التأثير السلبي لتغطية تراجع الاحتياطي الأجنبي عبر الاقتراض المركزي» التركي يتوقع مزيداً من هبوط الليرة وتحسن التضخم بنهاية العام

الأذهان الأزمة التي اجتاحت العملة التركية الصيف الماضي، وادت إلى حدوث تضخم وأول ركود اقتصادي منذ عقد كامل. وأغضب تقرير «فايننشال تايمز» الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي هاجمها بشدة قائلاً إن الإعلام الغربي تخيفه قوة تركيا لكنهم سيرون أنها لا تتأثر بما يحاولون فعله. وتوقع صندوق النقد الدولي، مطلع أبريل (نيسان) الجاري، انكماش الناتج المحلي الإجمالي لاقتصاد تركيا بالأسعار الجارية، بنسبة 2,5 في المائة خلال العام الجاري، مقارنة مع نمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بنسبة 2,6 في المائة في 2018. وسجل العجز التجاري 2,14 مليار دولار في مارس (آذار) الماضي، وفقاً لنظام التجارة الخاص؛ حيث انخفضت الصادرات التركية بنسبة 17,76 في المائة إلى 17,63 مليار دولار، وتراجعت الصادرات 0,42 في المائة إلى 15,49 مليار دولار.

وفشلت خطة إصلاحات هيكلية للاقتصاد أعلنتها وزارة الخزانة والمالية التركية عقب الانتخابات المحلية التي شهدتها تركيا في 31 مارس، وخسر فيها حزب العدالة والتنمية الحاكم المدن الفئات الكبرى (إسطنبول وأنقرة وإزمير) لصالح غريمه حزب الشعب الجمهوري، في إقناع المستثمرين الأجانب بحدوث تحسن في مؤشرات الاقتصاد التركي على المدى المنظور.

وقال نديم أش، استراتيجي الأسواق الناشئة في «بلوفاي لإدارة الأصول»: «هناك قلق عام بشأن ما يجري وراء الكواليس»، وحذر من أن «قلة الشفافية تقوض مصداقية البنك المركزي التركي الهشة بالفعل».



كشف تقرير أن البنك المركزي التركي زاد الاحتياطيات الأجنبية عبر الاقتراض ما أثار كثيراً من المخاوف (رويترز)

كبير سابق في البنك المركزي التركي أن الدولار الإضافية قد تم اقتراضها ولم يتم كسبها، وانقذ هذه الخطوة قليلاً إن هذه ليست طريقة (تقليدية) لتراكم احتياطي البنك المركزي». وأعرب 5 محللين آخرين، درسوا عن كثب أنشطة البنك المركزي التركي في الأسابيع الأخيرة، عن قلقهم من استخدام الاقتراض قصير الأجل منذ 25 مارس (آذار) الماضي، ونقلت عن محللين أن ذلك يثير المخاوف من أن تركيا تتابع في تقدير قدرتها على الدفاع عن نفسها في أزمة الليرة الجديدة.

وفي رده على أسئلة «فايننشال تايمز»، أقر المركزي التركي بأن استخدامه لمقايضات العملة «قد يؤثر على أرقام الاحتياطيات»، لكنه شدد على أن طريقة حساب قيمة الاحتياطيات متوافقة تماماً مع المعايير الدولية. وأكد مسؤول

عليه قبل أسبوع عند 28,1 مليار دولار. وطمأن ارتفاع الاحتياطي المستثمرين حول وضع تركيا الاقتصادي، لكن التحليل الذي أجرته «فايننشال تايمز» أثار أسئلة حول هذا الانتعاش؛ حيث أظهرت حساباتها أن هذه الاحتياطيات عززت من خلال الارتفاع غير المعتاد في استخدام الاقتراض قصير الأجل منذ 25 مارس (آذار) الماضي، ونقلت عن محللين أن ذلك يثير المخاوف من أن تركيا تتابع في تقدير قدرتها على الدفاع عن نفسها في أزمة الليرة الجديدة.

وفي رده على أسئلة «فايننشال تايمز»، أقر المركزي التركي بأن استخدامه لمقايضات العملة «قد يؤثر على أرقام الاحتياطيات»، لكنه شدد على أن طريقة حساب قيمة الاحتياطيات متوافقة تماماً مع المعايير الدولية. وأكد مسؤول

من قيمتها في 2018، عندما دفعت أزمة العملة الاقتصاد التركي إلى الركود، كما انخفضت قيمة العملة التركية بنسبة 10 في المائة أخرى هذا العام بسبب مخاوف من التحول المتزايد للترك نحو العملات الأجنبية، واستعداد الحكومة لتطبيق إصلاحات شاملة وتدهور العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة. وذكرت صحيفة «فايننشال تايمز»، في تقرير يوم الأربعاء الماضي، أن البنك المركزي التركي زاد احتياطياته من العملات الأجنبية بمليارات الدولارات عبر الاقتراض قصير الأجل، وليس عبر تراكم الدولارات. وأظهرت بيانات نشرت، الخميس، أن صافي احتياطيات النقد الأجنبي للبنك المركزي التركي بلغ 28,44 مليار دولار في 12 أبريل (نيسان) الجاري، عن المستوى الذي كان

أنقرة، سعيد عبد الرزاق

أعلن البنك المركزي التركي توقعاته لسعر صرف الليرة أمام الدولار ونسب التضخم والنمو نهاية العام الجاري (2019). وبحسب توقعات البنك، التي نشرت أمس، فإن سعر صرف الدولار، سيكون 6,20 ليرة تركية نهاية العام الجاري، بدلاً عن توقعات سابقة أشارت إلى أن سعره سيكون 6,04 ليرة. بينما يبلغ سعر الصرف حالياً 5,81 ليرة للدولار.

وبالنسبة لمعدل التضخم، الذي يبلغ حالياً 19,7 في المائة، توقع البنك المركزي التركي تراجعاً إلى حدود 16,2 في المائة بنهاية العام، وبالنسبة لمعدل النمو الاقتصادي توقع البنك أن يصل المعدل إلى 0,6 في المائة بنهاية 2019.

وتراجع سعر صرف الليرة التركية منذ بداية العام الجاري ما بين 5,30 ليرة إلى 5,82 ليرة للدولار. وساء أداء الليرة التركية في تعاملات الأسبوع الماضي، التي اختتمت أول من أمس (الجمعة)، وبلغ التراجع ذروته في تعاملات الخميس حيث فقدت الليرة 2 في المائة من قيمتها متخلفة عن مكاسب حققتها في اليوم السابق، مع تجدد المخاوف بشأن احتياطيات البنك المركزي، ما أثار تساؤلات بخصوص قدرة البلاد على تحمل موجة بيع أخرى في السوق.

وهبطت العملة التركية إلى 5,8504 ليرة للدولار، وهو أدنى مستوى لها منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2018، باستبعاد انهيار مفاجئ وجيز في يناير (كانون الثاني)، وبحلول الساعة 09:49 بتوقيت غرينتش، سجلت الليرة 5,8240 أمام الدولار. ووقعت الليرة نحو 30 في المائة

توقعات بنموها 20% في 2019

مبيعات الجرارات الزراعية بـ«ملتقى الفلاحة مكناس» تناهز 37 مليون دولار

في المائة من الدول المشاركة. كما يشكل الملتقى الدولي للفلاحة في المغرب أيضاً نافذة للفلاحة الأفريقية، إذ يمكن البلدان الأفريقية من عرض منتجاتها، كما يتيح للفلاحة ومسؤوليها إمكانيات ربط العلاقات التجارية مع الشركاء الدوليين المشاركين في الملتقى. ويعرف الملتقى الدولي للفلاحة بالمغرب في السنوات الأخيرة إقبالا متزايداً على أخذ موانع وتتنظيم لفعاليات ثنائية بين رجال أعمال ومسؤولين من الدول المشاركة، وليس فقط مع نظرائهم المغربية.

مستفيدين من التخفيضات والعروض التجارية المغربية التي يتيحها المعرض. ويشارك في الملتقى الدولي للفلاحة بالمغرب هذه السنة 1500 عارض من 61 بلداً. ويقام المعرض على مساحة إجمالية تناهز 200 ألف متر مربع. ويشكل المعرض، الذي أطفأ هذه السنة شمعه 14، فرصة سنوية لمناقشة السياسة التنموية للمغرب في المجال الزراعي، وتعزيز علاقاته الدولية في هذا المجال؛ خصوصاً مع الدول الأفريقية التي تشكل 30

مكناس. ويقام معرض الآليات الفلاحية هذه السنة على مساحة 16250 متراً مربعاً، مشكلاً بذلك أكبر قطب من بين الأقطاب العشرة المكونة للملتقى الدولي للفلاحة، يليه من حيث المساحة قطب المنتجات الفلاحية المغربية على مساحة 13200 متر مربع، ثم قطب تربية المواشي والأعلاف على مساحة 12200 متر مربع، فقطب المستلزمات الزراعية ومدخلات الإنتاج الزراعي على مساحة 11400 متر مربع، والقطب الدولي على 8500 متر مربع، وقطب المنتجات المجالية والتعاونيات

وتشير الإحصائيات أيضاً إلى أن مبيعات الجرارات الزراعية عادت للارتفاع في 2017 إلى 2343 جرارا، واستمر هذا الارتفاع في 2018 ليلعب هذا الارتفاع في جرارا، غير أن هذا المستوى لا يزال يعتبر ضعيفاً مقارنة مع المستوى الذي بلغته 2014. واعتباراً الحجم المبيعات التي عرفها معرض مكناس يتوقع اتحاد المنتجين أن ترتفع مبيعات الجرارات هذه السنة بنحو 20 في المائة مقارنة مع العام الماضي، ولأن يناهز عددها 3000 جرار. ويرى اتحاد مستوردي وموزعي

الانتقال الملتقى، والتي مكنت الشركات العارضة من تحسين عروضها التجارية. وأوضح اتحاد المستوردين والموزعين للجرارات الزراعية أن هذا الاتفاق الجديد جاء في سياق البحث عن سبل إعادة النمو للقطاع بعد التراجع الذي عرفه في السنوات الأخيرة. وتشير إحصائيات مبيعات الجرارات الزراعية في المغرب إلى أن عددها نزل من 4266 جرارا في 2014 إلى 1934 جرارا في 2016، وهو أدنى مستوى له منذ انطلاق المخطط الأخضر في 2008.

مكناس، ليحسن متقع قدرت قيمة صفقات بيع الجرارات الزراعية خلال الملتقى الدولي للفلاحة المنعقد حالياً بمكناس على امتداد ستة أيام، بنحو 37 مليون دولار. وعرف المعرض إقبالا كبيراً من طرف المزارعين. وتميزت هذه الدورة بعروض التمويل التفضيلية التي طرحها بنك القرض الفلاحي للمغرب، على إثر إبرامه اتفاقية تمويل جديدة مع اتحاد مستوردي وموزعي الجرارات الزراعية بالمغرب منذ اليوم الأول

مكناس، ليحسن متقع قدرت قيمة صفقات بيع الجرارات الزراعية خلال الملتقى الدولي للفلاحة المنعقد حالياً بمكناس على امتداد ستة أيام، بنحو 37 مليون دولار. وعرف المعرض إقبالا كبيراً من طرف المزارعين. وتميزت هذه الدورة بعروض التمويل التفضيلية التي طرحها بنك القرض الفلاحي للمغرب، على إثر إبرامه اتفاقية تمويل جديدة مع اتحاد مستوردي وموزعي الجرارات الزراعية بالمغرب منذ اليوم الأول

مكناس، ليحسن متقع قدرت قيمة صفقات بيع الجرارات الزراعية خلال الملتقى الدولي للفلاحة المنعقد حالياً بمكناس على امتداد ستة أيام، بنحو 37 مليون دولار. وعرف المعرض إقبالا كبيراً من طرف المزارعين. وتميزت هذه الدورة بعروض التمويل التفضيلية التي طرحها بنك القرض الفلاحي للمغرب، على إثر إبرامه اتفاقية تمويل جديدة مع اتحاد مستوردي وموزعي الجرارات الزراعية بالمغرب منذ اليوم الأول

وزير المالية: نسعى لخفض الدين العام وضم القطاع غير الرسمي لمظلة الدولة

مصر تستهدف 6% نمواً العام المقبل

البنية التحتية العابرة للحدود في القارة الأفريقية، والعمل على خلق تحالفات رائدة للاستثمار في البنية التحتية وتعزيز القدرة التنافسية للصناعة بمختلف الدول الأفريقية». ولفت معيط إلى أن مصر مستمرة في مواصلة جهود الإصلاح المؤسسي والمالي للاتحاد الأفريقي، كما أن مصر على استعداد كامل لتعظيم المبادرات الصحية دعماً للمواطنين الأفارقة.

كما أكد حرص الحكومة المصرية على إزالة جميع المعوقات التي تواجه الاستثمارات البلجيكية في مصر، وتعميق سبل التعاون الاقتصادي بين البلدين وعلى جميع الأصعدة، مع تبسيط كل الإجراءات الحكومية بما يدعم جهود زيادة حجم ونشاط الاستثمارات البلجيكية بمصر.

البنية التحتية العابرة للحدود في القارة الأفريقية، والعمل على خلق تحالفات رائدة للاستثمار في البنية التحتية وتعزيز القدرة التنافسية للصناعة بمختلف الدول الأفريقية». ولفت معيط إلى أن مصر مستمرة في مواصلة جهود الإصلاح المؤسسي والمالي للاتحاد الأفريقي، كما أن مصر على استعداد كامل لتعظيم المبادرات الصحية دعماً للمواطنين الأفارقة.

كما أكد حرص الحكومة المصرية على إزالة جميع المعوقات التي تواجه الاستثمارات البلجيكية في مصر، وتعميق سبل التعاون الاقتصادي بين البلدين وعلى جميع الأصعدة، مع تبسيط كل الإجراءات الحكومية بما يدعم جهود زيادة حجم ونشاط الاستثمارات البلجيكية بمصر.

البنية التحتية العابرة للحدود في القارة الأفريقية، والعمل على خلق تحالفات رائدة للاستثمار في البنية التحتية وتعزيز القدرة التنافسية للصناعة بمختلف الدول الأفريقية». ولفت معيط إلى أن مصر مستمرة في مواصلة جهود الإصلاح المؤسسي والمالي للاتحاد الأفريقي، كما أن مصر على استعداد كامل لتعظيم المبادرات الصحية دعماً للمواطنين الأفارقة.

البنية التحتية العابرة للحدود في القارة الأفريقية، والعمل على خلق تحالفات رائدة للاستثمار في البنية التحتية وتعزيز القدرة التنافسية للصناعة بمختلف الدول الأفريقية». ولفت معيط إلى أن مصر مستمرة في مواصلة جهود الإصلاح المؤسسي والمالي للاتحاد الأفريقي، كما أن مصر على استعداد كامل لتعظيم المبادرات الصحية دعماً للمواطنين الأفارقة.

البنية التحتية العابرة للحدود في القارة الأفريقية، والعمل على خلق تحالفات رائدة للاستثمار في البنية التحتية وتعزيز القدرة التنافسية للصناعة بمختلف الدول الأفريقية». ولفت معيط إلى أن مصر مستمرة في مواصلة جهود الإصلاح المؤسسي والمالي للاتحاد الأفريقي، كما أن مصر على استعداد كامل لتعظيم المبادرات الصحية دعماً للمواطنين الأفارقة.

البنية التحتية العابرة للحدود في القارة الأفريقية، والعمل على خلق تحالفات رائدة للاستثمار في البنية التحتية وتعزيز القدرة التنافسية للصناعة بمختلف الدول الأفريقية». ولفت معيط إلى أن مصر مستمرة في مواصلة جهود الإصلاح المؤسسي والمالي للاتحاد الأفريقي، كما أن مصر على استعداد كامل لتعظيم المبادرات الصحية دعماً للمواطنين الأفارقة.

حديثة تتماشى مع أفضل الممارسات العالمية تسبباً على المستثمرين ولتوسيع قاعدة الاستثمار المحلي والأجنبي». وأكد الوزير أن اختيار مصر لرئاسة الاتحاد الأفريقي تحت قيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي، يعد أحد الملامح المهمة لاستعادة مصر لدورها الريادي في أفريقيا، حيث كانت مصر على مدى التاريخ أهم الدول الداعمة للتكامل والتعاون بين الأشقاء الأفارقة... لافتاً إلى «تأييد مصر جهود التكامل الاقتصادي بين الدول الأفريقية، لذلك ندعو والإندماج الإقليمي، لذلك ندعو لأهمية تفعيل اتفاقية التجارة الحرة الأفريقية لتدخل حيز النفاذ في أسرع وقت، إلى جانب تعزيز

البنية التحتية العابرة للحدود في القارة الأفريقية، والعمل على خلق تحالفات رائدة للاستثمار في البنية التحتية وتعزيز القدرة التنافسية للصناعة بمختلف الدول الأفريقية». ولفت معيط إلى أن مصر مستمرة في مواصلة جهود الإصلاح المؤسسي والمالي للاتحاد الأفريقي، كما أن مصر على استعداد كامل لتعظيم المبادرات الصحية دعماً للمواطنين الأفارقة.

البنية التحتية العابرة للحدود في القارة الأفريقية، والعمل على خلق تحالفات رائدة للاستثمار في البنية التحتية وتعزيز القدرة التنافسية للصناعة بمختلف الدول الأفريقية». ولفت معيط إلى أن مصر مستمرة في مواصلة جهود الإصلاح المؤسسي والمالي للاتحاد الأفريقي، كما أن مصر على استعداد كامل لتعظيم المبادرات الصحية دعماً للمواطنين الأفارقة.

البنية التحتية العابرة للحدود في القارة الأفريقية، والعمل على خلق تحالفات رائدة للاستثمار في البنية التحتية وتعزيز القدرة التنافسية للصناعة بمختلف الدول الأفريقية». ولفت معيط إلى أن مصر مستمرة في مواصلة جهود الإصلاح المؤسسي والمالي للاتحاد الأفريقي، كما أن مصر على استعداد كامل لتعظيم المبادرات الصحية دعماً للمواطنين الأفارقة.

البنية التحتية العابرة للحدود في القارة الأفريقية، والعمل على خلق تحالفات رائدة للاستثمار في البنية التحتية وتعزيز القدرة التنافسية للصناعة بمختلف الدول الأفريقية». ولفت معيط إلى أن مصر مستمرة في مواصلة جهود الإصلاح المؤسسي والمالي للاتحاد الأفريقي، كما أن مصر على استعداد كامل لتعظيم المبادرات الصحية دعماً للمواطنين الأفارقة.

البنية التحتية العابرة للحدود في القارة الأفريقية، والعمل على خلق تحالفات رائدة للاستثمار في البنية التحتية وتعزيز القدرة التنافسية للصناعة بمختلف الدول الأفريقية». ولفت معيط إلى أن مصر مستمرة في مواصلة جهود الإصلاح المؤسسي والمالي للاتحاد الأفريقي، كما أن مصر على استعداد كامل لتعظيم المبادرات الصحية دعماً للمواطنين الأفارقة.

البنية التحتية العابرة للحدود في القارة الأفريقية، والعمل على خلق تحالفات رائدة للاستثمار في البنية التحتية وتعزيز القدرة التنافسية للصناعة بمختلف الدول الأفريقية». ولفت معيط إلى أن مصر مستمرة في مواصلة جهود الإصلاح المؤسسي والمالي للاتحاد الأفريقي، كما أن مصر على استعداد كامل لتعظيم المبادرات الصحية دعماً للمواطنين الأفارقة.

مجلة «لويوان» الفرنسية تصدر ملحقاً كبيراً عنه

كانط... فيلسوف التنوير الأكبر في الغرب

هاشم صالح

لماذا نعود إلى كانط الذي عاش ومات قبل أكثر من مائتي سنة؟ لأنه أكبر فيلسوف في العصور الحديثة، كما يقول لوك فيري العارف بيووان الأمور: «كنا نعتقد أن ديكرات أو هيغل أو نيتشه أو هيدغر هو أكبر فيلسوف، ولكن يبدو أننا أخطأنا»، تقول ذلك رغم أن بعضهم يعتبر هيغل أرسطو العصور الحديثة، وليس كانط. ولكن لا يهم؛ كلاهما مهم. ثم نعود إليه لأنه فيلسوف التنوير الأكبر في الغرب، فهو الذي نور الدين المسيحي وصاحبه مع الحديث والعقل، بعد أن كان أصولياً طائفياً تقفياً. وفي هذا إليه بمناسبة صدور عدد كبير عنه، كملحق ثقافي كبير لمجلة «لويوان» الفرنسية المعروفة. ومعلوم أن هذه المجلة الأسبوعية تصدر من وقت لآخر أعداداً خاصة بمناسبة عن كبار المبدعين الفرنسيين والعالميين. وفي هذا العدد، نجد مقالات موقعة من قبل كبار أساتذة الجامعات الفرنسية. ومنذ البداية، تقول لنا رئيسة التحرير كاترين غولوب، في افتتاحية العدد، ما يلي: «لماذا نهتم بكانط؟ لماذا نكرس له عدداً خاصاً؟ لسبب بسيط، وهو أنه يعلمنا كيف نستخدم عقولنا بشكل صحيح، ولأنه يعلمنا أيضاً مكارم الأخلاق، فهو فيلسوف أخلاقي من الطراز الأول. لا ريب في أنه يمكننا أن نعيش عليه أشياء كثيرة، كصداقته الفكرية، والطابع التجريدي للعويص للفلسفة. ولكنه نص على قواعد أخلاقية أعلى من الذهب، ومارس هذه الأخلاق الصارمة عملياً، لا نظرياً فقط. فقد كان نظيف اليد زهياً صادقاً، وعلماً أنه ينبغي علينا أن نستخدم عقولنا لكي نتحكم بشهواتنا وغرائزنا، لا أن ندعها تتحكم بنا، وهو شيء صعب لا يقدر عليه إلا القليلون. كما علمنا أنه يمكن أن نعمل يوماً ما إلى عالم أفضل، وليس مسالم بسوداء الإخاء والتعايش. وهذه الأفكار

كانت تعتبر ثورية في القرن الثامن عشر. ونحن نكرس هذا العدد كله له لأن كانط يعلمنا معنى أداء الواجب، واحترام الآخر، والحرص على المصلحة العامة، وجعل عقلنا يتحكم بغرائزنا، وليس العكس، كما هو سائد حالياً في الغرب، حيث بلغ الشذوذ والاستسلام للشهوات مبلغه. من هنا أهمية التذكير بكانط لإعادة الغرب إلى جادة الصواب، إذا أمكن».

ومن بين هذه المساهمات الكثيرة نذكر ما قاله البروفسور كريستوف بوريو، أستاذ الفلسفة في جامعة السوربون، شرق فرنسا، حيث يتساءل: ما معنى الفلسفة الكانطية؟ وما جوهرها ومحتواها؟ إنها تدشين فكري وأخلاقي جديد للتاريخ، وهذا التدشين يجعل الإنسان قادراً على تنظيم العالم بطريقة أفضل من السابق؛ إنه يجعله سيد قدره ومصيره، بشرط أن يعرف كيف يستخدم إمكاناته العقلية بشكل صحيح، ولكن فكر كانط، على عظمته وعبقريته وابتكارته، ليس مفصلاً عن عصره، وإنما هو نتاج مباشر لتلك الثورة العلمية التي حصلت في أوروبا بدءاً من القرن السادس عشر على يد كوبرنيكوس، واستمرت إلى القرن السابع عشر على يد غاليليو وديكارت، ثم توجت لاحقاً على يد أكبر عمكري: إسحاق نيوتن. ولهذا السبب قال بعضهم: «الولا نيوتن لما كان كانطاً»، فهدت مثلاً. لقد أعطى نيوتن لكانط ثقة هائلة بالعقل البشري وبيدكانيته، وعندما اكتشف القوانين التي تمسك الكون وتتحكم به، فكأنه الجاذبية وسواه. وعندئذ، قال كانط بينه وبين نفسه: إذا كان نيوتن قد استطاع التوصل إلى حقائق يقينية في مجال العلوم الفيزيائية والفلكية، واكتشاف أسرار الكون وقوانينه، فلماذا لا أكون أنا قادراً على فعل الشيء ذاته في المجالات الفلسفية والميتافيزيقية؟ والله لن أكون كانط، ولن أستحق اسم فيلسوف إلا إذا جدت الفلسفة



صمويل كانط

فلاسفة الأنوار الفرنسية كانوا في الغالب معادين للدين الرسمي السائد... أما فلاسفة الأنوار الألمانية فكانوا يحاولون جاهدين البرهنة على أن العقل إذا ما فهم جيداً لا يتعارض مع الدين



إلا عندما سمع عام 1762 يصور كتاب جديد لروسو عن «إميل أو التربية». عندئذ، ذهب إلى المكتبة مباشرة لكي يستفسر عنه، وحجزوا له نسخة للاطلاع عليه فوراً. ولهذا السبب كرس له البروفسور فرانكل أهرسرام، الأستاذ في جامعة السوربون، مقالة خاصة بعنوان: «ززال روسو». بمعنى أن اكتشاف فكر روسو كان بمثابة الزلزال الذي عمق بكانط؛ يقول بالحرف الواحد: «إن روسو هو الذي أعادني إلى رشدي، ووضعني على الطريق الصحيح. ففي السابق، ما كنت أحترم إلا العلماء وال فلاسفة والمثقفين والمتعلمين، ولكني الآن أصبحت أحترم كل إنسان في كرامته الإنسانية».

بمآذن القلب بالإعجاب والإجلال المتجددين المتزايدين باستمرار: السماء المرصعة بالنجوم فوق رأسي، والقانون الأخلاقي المنقوش المرسي في داخلي. وهذا يكفيني». هذه العبارة الشاعرية لفيلسوف أبعد ما يكون عن الشعر منقوشة على قبره حتى الآن.

وننتقل الآن إلى الباحث بيير فرنسوا مورو، الأستاذ في جامعة ليون، فمآذا يقول عن كانط يا ترى؟ إنه يقول لنا ما يلي: لكي نفهم كانط ينبغي أن ندرك أن الأنوار الألمانية مختلفة جداً عن الأنوار الفرنسية. ففلاسفة الأنوار الفرنسية كانوا في الغالب معادين للدين الرسمي السائد. أما فلاسفة الأنوار الألمانية، فكانوا يحاولون جاهدين البرهنة على أن العقل إذا ما فهم جيداً لا يتعارض مع الدين، وقسم ضده. وطلبوا من كانط التدخل وحسم الموقف، ولكنه رفض أن ينضم إلى هذا الفريق أو ذلك. وإنما راح يطرح حلاً ثالثاً يتجاوز فيه هذه الإشكالية المستعصية: هل أنت مع العقل أم مع الدين؟ راح يقول ما معناه: لا ما يتعلق بالمعرفة الدنيوية ينبغي الخلط بينهما. فالعقل يحق له أن يصلح ويجول في كل ما يتعلق بالمعرفة الدنيوية التجريبية الحسوسة، ولكن لا يحق له أن يتجاوزها إلى ما وراءها، فما وراءها من اختصاص الميت: وجد الدين يستطيع ذلك. ولهذا السبب قال كانط عبارته الشهيرة: «لقد أوقفت العقل عند حده لكي أفسح المجال للإيمان».

لأنه تورط مع نيتشه في مجادلة فكرية، أو بالأحرى لأن نيتشه هو الذي «تورط فيه» واعتدى عليه، إذا جاز التعبير. فمثلاً، المفكر المحترم ديفيد شتراوس مات بعد ثلاثة أشهر فقط من ظهور مقالة نيتشه الهجومية العنيفة ضده؛ لم يستطع تحملها فمات من شدة الهم والغم. ولذلك قال نيتشه وعلى يدي قطرات من الدماء... يكفي أن أكتب مقالة واحدة ضد أي شخص لكي يموت فوراً... أو بهذا المعنى... وهذا يعني مدى خطورة نيتشه الإزهاجية، خصوصاً أن أسلوبه في الكتابة كان بركانياً متفجراً. إنه ينزل عليك كاصقاعة. عيب أصلاً أن تكتب بعد نيتشه: كل أدباء ألمانيا تغدوا وأرتعوا وما عادوا يعرفون كيف يكتبون بعده. لقد استفد كل الطاقات البيانية للغة الألمانية فدعة واحدة. وبالتالي، فإذا ما نزل فيك نزلة حقيقية، فإنه يشمك تهنيئاً، ويقضي عليك بالضربة القاضية: لا أكثر ولا أقل. والآن نطرح هذا السؤال: ما الذي يعببه نيتشه على كانط؟ لماذا لا يعجبه بعد كل تلك الإنجازات الضخمة التي حققها، ليس فقط للفلسفة الألمانية وإنما للفكر البشري ككل؟ اليس كتاب «نقد العقل الخالص» أهم كتاب ظهر في تاريخ الفلسفة منذ عدة قرون، أو حتى منذ أفلاطون وأرسطو؟ عن هذه التساؤلات يستطع المتخصص أو المتخصص من مخالبي نيتشه؟ أولاً، ينبغي العلم بأن نيتشه ولد بعد موت كانط بأربعين سنة. وبالتالي فهو من أحقاد فلسفياً في ألمانيا. فلماذا يذو عن عليه يا ترى؟ لماذا يهاجمه على الجبهات كافة؟ لماذا يريد تحطيمه؟ لأن هيجان نيتشه اللاعقلانية لا يمكن أن تتحمل رجاحة عقل كانط وتوازونه الشديد. ولكن هذا الجواب وحده لا يكفي. فالواقع أن نيتشه كان مفكراً عملاقاً أيضاً، يعرف كيف يمسك كانط من نقطة الضعف: كان بارعاً في المصارعة الفلسفية الحرة؛ وقد دفع بعضهم الثمن غالياً

«موسم الظل»... تواطؤ أفريقي في تجارة الرقيق



لندن: «الشرق الأوسط»

لا تكاد الذاكرة تستحضر رواية كامبرونية حاضرة في المشهد الثقافي العربي، ضمن ما ترجم من أدب أفريقي حديث، سوى ما ورد من أخبار صحافية متناثرة. لذا، تأتي ترجمة رواية «موسم الظل»، للكاتب ليونورا ميانو، لتنبهنا لهذا الغياب.

صدرت الترجمة التي قام بها الكاتب المترجم المغربي سعيد بوكرامي، عن الفرنسية، في فبراير (شباط) الماضي، ضمن سلسلة «إبداعات عالمية»، من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت. وتسرده هذه الرواية حكاية مؤثرة عن منطقة أفريقية تُدعى «الموانغو»، حيث ستمتد فاجعة مهولة ستسبب على القرية مقلقة طمانينتها. ولا تحدد الرواية زمناً محدداً، ولا وطناً أفريقياً معيناً؛ نحن في أفريقيا جنوب الصحراء، وفي مكان ما.

رواية ليونورا ميانو لمحكمة حزينة، تستعرض تاريخاً مؤلماً من العبودية، كتكشف لأول مرة - وتواطؤ بعض القبائل الأفريقية في تجارة الرقيق بدافع الجشع، غير أنها ليست رواية تُؤرخ لتجارة العبيد، بل هي تكريم لأفريقيا وشعوبها التي عانت من الاستعباد والإجتاث من أراضيها وثقافتها وجذورها. وفي وجهة نظر عن جنوب الصحراء الكبرى، وعن هزائم الإنسانية، وأيضاً عن انتصاراتها الهشة. رواية مؤثرة عن الموت والحياة بعد الموت. رواية عن خمسمائة سنة تقريباً من الظل والاستعباد.

ولدت ليونورا ميانو بمدينة دولا، عام 1973، وهي أول كاتبة أفريقية تفوز بجائزة «فيبينا». وهذه الرواية هي العمل السابع في مشوارها الأدبي.

توصل الثقافة المغربية إلى درجة من التواصل والتفاعل العالمي». وعن هذه العودة إلى كتابة الهايكو، بلغات أخرى غير اللغة اليابانية التي نشأ وترعرع فيها هذا الشكل الشعري، قال درويش: «رغم المنشأ الياباني لشعر الهايكو فإنه أصبح منذ أكثر من قرن من الزمن ينتقل إلى كل شعريات ولغات الأرض غرباً وشرقاً وجنوباً وشمالاً. وقد بدأ تفاعل الشعرية العربية بشكل محتشم مع هذا اللون الشعري منذ النصف الثاني من القرن الماضي ليشهد هذا التفاعل فورة كبيرة مع بدايات القرن الحالي، حيث يمكنكم أن تقرؤ اليوم الهايكو في كل لغات الأرض من دون أي مركب نقص وبالإسم نفسه.

ولعل هذا الإقبال على الهايكو كان له أسباب نذكر أهمها، وهي إماكتانيتها الرمزية وجعلت منها وجهة للبيان من خلال الاستمثار في المجال الثقافي. أما السبب الثاني فيتمثل في كون هذا اللون الشعري المختف يتناسب ووتيرة العصر، ويعتمد في بنائه على المشهديات التي تتيج التفاعل مع تقنيات العصر المرتبطة أساساً بالصورة. أما السبب الثالث فيتمثل في كون الهايكو يعيد إلى روح الشعر في عمقه البيولوجي ويعده الجمالي المتخفف من أمن من أصابع البيان وقفعقات البلاغة العتيقة في أفق البحث عن أفق البلاغة الجديدة تقوم على البساطة والاستنارة المستوحاة من تفاعل الإنسان مع محيطه من دون أي تكلف تماماً كما تنمو زهرة وسط غابة تعج بالطفيليات والوحوش».

وعن سبل ضبط المسافة بين ما هو شعري وما سواه، قال درويش: «صحيح أن الهايكو يبدو أنه يختلط بالأشكال الشعرية المجاورة له مثل الوضوء والشذرة والحكمة وغيرها، مما يجعل الكثيرين يكتنون خصوصاً جميلة تدرج في هذه الأشكال وهم يعتقدون أنهم يكتبون الهايكو. ومن أجل حفاظ الهايكو على نوعه لا بد أن تتوفر فيه

توصال الثقافة المغربية إلى درجة من التواصل والتفاعل العالمي». وعن هذه العودة إلى كتابة الهايكو، بلغات أخرى غير اللغة اليابانية التي نشأ وترعرع فيها هذا الشكل الشعري، قال درويش: «رغم المنشأ الياباني لشعر الهايكو فإنه أصبح منذ أكثر من قرن من الزمن ينتقل إلى كل شعريات ولغات الأرض غرباً وشرقاً وجنوباً وشمالاً. وقد بدأ تفاعل الشعرية العربية بشكل محتشم مع هذا اللون الشعري منذ النصف الثاني من القرن الماضي ليشهد هذا التفاعل فورة كبيرة مع بدايات القرن الحالي، حيث يمكنكم أن تقرؤ اليوم الهايكو في كل لغات الأرض من دون أي مركب نقص وبالإسم نفسه.

ولعل هذا الإقبال على الهايكو كان له أسباب نذكر أهمها، وهي إماكتانيتها الرمزية وجعلت منها وجهة للبيان من خلال الاستمثار في المجال الثقافي. أما السبب الثاني فيتمثل في كون هذا اللون الشعري المختف يتناسب ووتيرة العصر، ويعتمد في بنائه على المشهديات التي تتيج التفاعل مع تقنيات العصر المرتبطة أساساً بالصورة. أما السبب الثالث فيتمثل في كون الهايكو يعيد إلى روح الشعر في عمقه البيولوجي ويعده الجمالي المتخفف من أمن من أصابع البيان وقفعقات البلاغة العتيقة في أفق البحث عن أفق البلاغة الجديدة تقوم على البساطة والاستنارة المستوحاة من تفاعل الإنسان مع محيطه من دون أي تكلف تماماً كما تنمو زهرة وسط غابة تعج بالطفيليات والوحوش».

وعن سبل ضبط المسافة بين ما هو شعري وما سواه، قال درويش: «صحيح أن الهايكو يبدو أنه يختلط بالأشكال الشعرية المجاورة له مثل الوضوء والشذرة والحكمة وغيرها، مما يجعل الكثيرين يكتنون خصوصاً جميلة تدرج في هذه الأشكال وهم يعتقدون أنهم يكتبون الهايكو. ومن أجل حفاظ الهايكو على نوعه لا بد أن تتوفر فيه



سامح درويش

توصال الثقافة المغربية إلى درجة من التواصل والتفاعل العالمي». وعن هذه العودة إلى كتابة الهايكو، بلغات أخرى غير اللغة اليابانية التي نشأ وترعرع فيها هذا الشكل الشعري، قال درويش: «رغم المنشأ الياباني لشعر الهايكو فإنه أصبح منذ أكثر من قرن من الزمن ينتقل إلى كل شعريات ولغات الأرض غرباً وشرقاً وجنوباً وشمالاً. وقد بدأ تفاعل الشعرية العربية بشكل محتشم مع هذا اللون الشعري منذ النصف الثاني من القرن الماضي ليشهد هذا التفاعل فورة كبيرة مع بدايات القرن الحالي، حيث يمكنكم أن تقرؤ اليوم الهايكو في كل لغات الأرض من دون أي مركب نقص وبالإسم نفسه.

ولعل هذا الإقبال على الهايكو كان له أسباب نذكر أهمها، وهي إماكتانيتها الرمزية وجعلت منها وجهة للبيان من خلال الاستمثار في المجال الثقافي. أما السبب الثاني فيتمثل في كون هذا اللون الشعري المختف يتناسب ووتيرة العصر، ويعتمد في بنائه على المشهديات التي تتيج التفاعل مع تقنيات العصر المرتبطة أساساً بالصورة. أما السبب الثالث فيتمثل في كون الهايكو يعيد إلى روح الشعر في عمقه البيولوجي ويعده الجمالي المتخفف من أمن من أصابع البيان وقفعقات البلاغة العتيقة في أفق البحث عن أفق البلاغة الجديدة تقوم على البساطة والاستنارة المستوحاة من تفاعل الإنسان مع محيطه من دون أي تكلف تماماً كما تنمو زهرة وسط غابة تعج بالطفيليات والوحوش».

وعن سبل ضبط المسافة بين ما هو شعري وما سواه، قال درويش: «صحيح أن الهايكو يبدو أنه يختلط بالأشكال الشعرية المجاورة له مثل الوضوء والشذرة والحكمة وغيرها، مما يجعل الكثيرين يكتنون خصوصاً جميلة تدرج في هذه الأشكال وهم يعتقدون أنهم يكتبون الهايكو. ومن أجل حفاظ الهايكو على نوعه لا بد أن تتوفر فيه

بين مؤيد ومعارض «الهايكو الياباني» يصبح مغربياً... رسمياً

ديوانه «بيت بعيد» بـ«الهايكو»، مثلاً، سيجيب بأن «الهايكو تجربة شعرية مهمة، لكنها قادمة من القرن السابع عشر»، وإنما تشكل بالنسبة له «تراثاً شعرياً فحسب»، قبل أن يستدرك: «الهايكو له خصائص شكلية وموضوعية مضبوطة لا يمكن تجاوزها. عموماً أنا مولع بالكتابة الشذرية في الشعر. والهايكو أحد هذه الأشكال».

يميز الحصار بين ثلاث فئات تكتب الهايكو: فئة أولى «تحاول أن تبقى وفية لمختلف خصائص الهايكو، وبالتالي تبدو كتاباتها محاكاة لشكل أدبي ينتمي إلى تاريخ وجغرافيا بعيدتين، وهي محاكاة صعبة، لكن عدداً من الشعراء قدوموا فيها خصوصاً جديداً يبدو من قراءتها أنهم تمثّلوا بشكل كبير روح الهايكو يمكن أن تكون منطلقاً بان الهايكو نص شبيه مستوحى منها، لكن في سياق التجديد والتطوير. وهذا أيضاً خيار صعب، إذ كيف سيتم ضبط المسافة بين ما هو هايكو وما سواه؟ أي ما الذي سيبرر اختيار التسمية بضع الطرف عن الكلافة والقصير؟» أما الفئة الثالثة فـ«تكتب نضاً قصيراً وتسميه هايكو دون وعي بخصوص هذا الجنس الأدبي، وبقواعد كتابته، التي تستلزم ضبطها واستيعابها، قبل التفكير في أي ثورة عليها».

في تعليقه على الفئات الثلاث، حسب الأقطار العربية، هو تعبير عن انتماء أصيل إلى الإنسانية، وهو انتماء، يقول لغتيري: «لا يتناقض أبداً مع خصوصيتها الثقافية والفنية والأدبية والشعرية».

في واقع الأمر، يبدو شعراء المغرب، ممن استهوتهم تجربة الهايكو، مشغولين بسؤال «يابانية» الشكل و«عقدة النقص» المفترضة، لذلك تجد بينهم من يكتب الهايكو مؤكداً أن النصوص «لا يفضلها جمالياً عن الهايكو الذي ما زرة شاعرية أو صياغة أو رؤيا»، ومن يختار كتابة «على سبيل الهايكو» في سؤال للشاعر عبد الرحيم

مراكش، عبد الكبير الميناوي «قانونياً، أصبح للهايكو في المغرب علامة خاصة وناد رسمي يحمل اسم (هايكو موروكو)»، هكذا علق الكاتب المغربي سامح درويش، قبل أسابيع، على لحظة تأسيس شكلية وموضوعية مضبوطة لا يمكن تجاوزها. عموماً أنا مولع بالكتابة الشذرية في الشعر. والهايكو أحد هذه الأشكال».

يميز الحصار بين ثلاث فئات تكتب الهايكو: فئة أولى «تحاول أن تبقى وفية لمختلف خصائص الهايكو، وبالتالي تبدو كتاباتها محاكاة لشكل أدبي ينتمي إلى تاريخ وجغرافيا بعيدتين، وهي محاكاة صعبة، لكن عدداً من الشعراء قدوموا فيها خصوصاً جديداً يبدو من قراءتها أنهم تمثّلوا بشكل كبير روح الهايكو يمكن أن تكون منطلقاً بان الهايكو نص شبيه مستوحى منها، لكن في سياق التجديد والتطوير. وهذا أيضاً خيار صعب، إذ كيف سيتم ضبط المسافة بين ما هو هايكو وما سواه؟ أي ما الذي سيبرر اختيار التسمية بضع الطرف عن الكلافة والقصير؟» أما الفئة الثالثة فـ«تكتب نضاً قصيراً وتسميه هايكو دون وعي بخصوص هذا الجنس الأدبي، وبقواعد كتابته، التي تستلزم ضبطها واستيعابها، قبل التفكير في أي ثورة عليها».

في تعليقه على الفئات الثلاث، حسب الأقطار العربية، هو تعبير عن انتماء أصيل إلى الإنسانية، وهو انتماء، يقول لغتيري: «لا يتناقض أبداً مع خصوصيتها الثقافية والفنية والأدبية والشعرية».

في واقع الأمر، يبدو شعراء المغرب، ممن استهوتهم تجربة الهايكو، مشغولين بسؤال «يابانية» الشكل و«عقدة النقص» المفترضة، لذلك تجد بينهم من يكتب الهايكو مؤكداً أن النصوص «لا يفضلها جمالياً عن الهايكو الذي ما زرة شاعرية أو صياغة أو رؤيا»، ومن يختار كتابة «على سبيل الهايكو» في سؤال للشاعر عبد الرحيم

من بينها اللبناني والتركي والعراقي

مطابخ الشرق الأوسط... الأهم والأكثر جاذبية في أوروبا

والخوخ والمشمش والدراق والكرز والسفرجل والقشطة والمانغا والرمان والإجاص والفريز وغيره.

● استخدام الألبان والأجبان والزيتون وزبدة الخبز والقهوة التركية والحلاوة والكسكس والطحينة، وهي أنواع مرغوبة جداً ومعروفة جداً في جميع أنحاء أوروبا، ويمكن شراؤها في معظم المحلات التجارية الكبيرة هذه الأيام.

أهم الأطباق الشرق أوسطية المعروفة في أوروبا

من الأطباق اللبنانية: ورق العنب - الحمص - الفلافل - الخبز أو بابا غنوج - التبولة - الشاورما - الفتوش - الكفتة - المازة - البقلاوة - المازة بشكل عام. ويمكن العثور على الحمص والتبولة والفلافل وورق العنب وغيره، وبمذاقات مختلفة، في معظم المحلات التجارية الأوروبية الكبرى هذه الأيام.

ومن الأطباق التركية: الكباب على أنواعه، وخصوصاً الدونر كباب، وإسكندر كباب - الكفتة بأنواعها - المازة التركية - البقلاوة - القهوة التركية - لحم بعجين - يخنة الفاصوليا - سلطة الشمندر والحز - العيران أو اللبن المالح، وأطباق حلوى كالبروك والوزنجيم.

ومن الأطباق القبرصية: المشاوي - الشافيتيا - بيمستيشيو - تيرمو سلاتا - جبنة الحلومي المشوية - طبق كلفتيكو، المخون من لحم الغنم مع البطاطا بالفن - سلطة اللبن بالخيار، أو ما يسمى بالترزايكي والسوفلاكي والنقانق.

ومن الأطباق المغربية: الطاجين بشكل عام - شوربة الحريرة الحارة - الفلفل الحار المفروم - السفة بالجاج - طاجين البرقوق، وغيره.

مهما يكن، فإن للمطابخ الشرق أوسطية سمعة طيبة وممتازة في أوساط المهتمين بالطعام في العالم، وأوروبا عامة، للتنوع الهائل في هذه المطابخ، ولل فوائد الصحية الجمة التي توفرها. وقد أشار كثير من الدراسات العلمية والطبية هذا العام، وفي السنوات الماضية، أن مطابخ المتوسط، التي تشملها مطابخ الشرق الأوسط، من أهم المطابخ في العالم، إذ تساهم في محاربة السرطان والخرف والسمنة والاكئاب والسكري وكثير من الأمراض، والأهم من ذلك إطالة العمر.



لندن، كمال قدوة

تعتبر مطابخ الشرق الأوسط واحدة من أهم المطابخ الأجنبية في أوروبا، وخصوصاً أوروبا الغربية، وقد اتسعت رقعة انتشارها في السنوات الماضية لأسباب كثيرة. على رأسها الاهتمام الكبير بالماكولات الأجنبية من قبل مختلف الطبقات، والوعي العام بال فوائد الصحية لكثير من الأطعمة بشكل عام، والاهتمام بالأطباق النباتية، والمذاقات الطيبة والمختلفة التي توفرها أطباق هذه المطابخ. أضف إلى ذلك ارتفاع عدد المهاجرين من دول الشرق الأوسط إلى أوروبا منذ تسعينات القرن الماضي، وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت. يعتمد توفر هذه المطابخ على أماكن انتشار الجاليات الشرق أوسطية في الدول الأوروبية، وعادة ما يكون ذلك انعكاساً لدول الاستعمار السابقة، أو ما يسمى بالدول الأم، إذ يمكن العثور على المطابخ العراقية أو الفلسطينية أو الأردنية أو الخليجية أو اليمنية أو المصرية أو السودانية أو الإيرانية أو القبرصية في بريطانيا أكثر من غيرها من الدول الأوروبية الأخرى، والحال نفسه ينطبق على دول مثل لبنان ودول شمال أفريقيا التي تكثر في فرنسا. ومع هذا، هناك تقاطع في خريطة الانتشار هذه في السنوات الماضية، مع حركات الهجرة الكبيرة باتجاهات مختلفة، فمثلاً اتسعت رقعة المطابخ العراقية والكردية والإيرانية في الدول



قليلة هنا وهناك من المطابخ المغربية والسورية والعراقية والقبرصية. ولا بد من الذكر هنا أن المطابخ اللبنانية والسورية والفلسطينية والأردنية تتقاطع فيما بينها في كثير من الأطباق المعروفة، كما تتقاطع المطابخ اللبنانية والسورية والتركية في كثير من الأطباق والأصناف والمكونات، وعلى رأسها المشاوي والخبز والكباب، وعلى الحمص والبانجنجان، وغيره.

ورغم الاهتمام الأوروبي، وخصوصاً البريطاني والألماني بالمطبخ الفارسي أو الإيراني لأسباب تاريخية ترتبط بالفترات الفارسية

الإسكندنافية بسبب ارتفاع عدد المهاجرين العراقيين والكراد إليها منذ سبعينات القرن الماضي، وارتفع عدد المطاعم الشمالية أفريقية واللبنانية في بريطانيا مع انتقال كثير من المهاجرين من فرنسا إلى بريطانيا، بداية صعود نجم اليمين المتطرف المناصر للويان في التسعينات، كما ازداد عدد المطاعم السورية في كثير من الدول، وعلى رأسها ألمانيا وبريطانيا واليونان وغيرها مع الموجة الأخيرة من المهاجرين الجدد إليها.

بأي حال، فإن أهم المطابخ الشرق أوسطية التي تنتشر في أوروبا بكثرة، وتركت بصماتها على خريطة الطعام الأوروبية، هي المطبخ اللبناني والمطبخ التركي والمطبخ الإيراني، مع إضافات

انتشار التوابل لم يعد حكراً على المحلات التجارية، بل أصبح ظاهرة عامة في بيوت الناس، الذين يحاولون تجربة الأطباق الأجنبية المعروفة في المطاعم، وعلى رأس هذه التوابل الزعفران والكمون والمردقوش وجوز الطيب والقرفة.

● الاستخدام الرئيسي للحبوب والبقوليات، وعلى رأسها الباطيخ والحمص والفول والفاصوليا والبازلاء والعدس والأرز والقمح وغيره.

● استخدام لحم الغنم على حساب لحم البقر، واستخدام لحم الدجاج والطيور بشكل عام، والأسماك.

● الاستخدام المتنوع لشريحة واسعة من أنواع الفاكهة كالبرتقال والبطيخ والعنب

* الاستخدام الرائع للأعشاب، وعلى رأسها الكزبرة والطرخون والنعناع والبقدونس والمردقوش وإكليل الجبل والميرامية والزعفران والزعرن والسماق وغيره.

وقد ازداد استخدام الأعشاب في أوروبا أيضاً في السنوات الماضية، بسبب تحرير التجارة، والوعي الصحي بشكل عام لأهمية هذه الأعشاب.

● الاستخدام الشاسع للتوابل والبهارات، وعلى رأسها الكمون والقرفة والقرنفل وجوز الطيب والفلفل الأسود والكرم الأرميني والمحشو بالسبانخ أو غيره.

والسلق والفجل والحمض والجزر والقنبط والملفوف والبطاطا والكرات والجرجير والقرع وغيره.

بعض أنواع هذه الخضراوات أصبح جزءاً لا يتجزأ من المشهد العام في السوبرماركت في أوروبا، وخصوصاً الخبار والبنندورة والثوم والبصل والبانجنجان والفلفل. ويقتصر كثير من هذه الأنواع، وبيع، مع الارتفاع الهائل لعدد النباتيين في أوروبا، وازدياد شعبية الأطباق النباتية، وما يعرف بأطباق الفيغان، التي لا تحتوي على المواد الحيوانية.

عامية، فإن عدد المطاعم الإيرانية لا يزال قليلاً نسبة إلى مطاعم المطابخ القبرصية واللبنانية والتركية، وقد عجز هذا المطبخ عن فرض نفسه على مشهد الطعام التجاري العام في كثير من الدول.

الطلب على المطابخ الشرق أوسطية في أوروبا يعود إلى أسباب كثيرة، على رأسها... ● الاستخدام الكبير للخضار، إذ تعتمد هذه المطابخ على استخدام الكوسا والبانجنجان والفلفل بأنواعه والخيار والبنندورة والحمض والبصل والثوم والشمندر والخس والسبانخ والبيامية

عامة، فإن عدد المطاعم الإيرانية لا يزال قليلاً نسبة إلى مطاعم المطابخ القبرصية واللبنانية والتركية، وقد عجز هذا المطبخ عن فرض نفسه على مشهد الطعام التجاري العام في كثير من الدول.

الطلب على المطابخ الشرق أوسطية في أوروبا يعود إلى أسباب كثيرة، على رأسها... ● الاستخدام الكبير للخضار، إذ تعتمد هذه المطابخ على استخدام الكوسا والبانجنجان والفلفل بأنواعه والخيار والبنندورة والحمض والبصل والثوم والشمندر والخس والسبانخ والبيامية

عامة، فإن عدد المطاعم الإيرانية لا يزال قليلاً نسبة إلى مطاعم المطابخ القبرصية واللبنانية والتركية، وقد عجز هذا المطبخ عن فرض نفسه على مشهد الطعام التجاري العام في كثير من الدول.

الطلب على المطابخ الشرق أوسطية في أوروبا يعود إلى أسباب كثيرة، على رأسها... ● الاستخدام الكبير للخضار، إذ تعتمد هذه المطابخ على استخدام الكوسا والبانجنجان والفلفل بأنواعه والخيار والبنندورة والحمض والبصل والثوم والشمندر والخس والسبانخ والبيامية

عامة، فإن عدد المطاعم الإيرانية لا يزال قليلاً نسبة إلى مطاعم المطابخ القبرصية واللبنانية والتركية، وقد عجز هذا المطبخ عن فرض نفسه على مشهد الطعام التجاري العام في كثير من الدول.

الطلب على المطابخ الشرق أوسطية في أوروبا يعود إلى أسباب كثيرة، على رأسها... ● الاستخدام الكبير للخضار، إذ تعتمد هذه المطابخ على استخدام الكوسا والبانجنجان والفلفل بأنواعه والخيار والبنندورة والحمض والبصل والثوم والشمندر والخس والسبانخ والبيامية

«البسطرمة» و«المنتي» و«السجق» من أشهر أطباقها

جولة على مطاعم بيروت الأرمينية



بيروت، قيفيان حداد

عندما يريد أحد اللبنانيين دعوة صديق أو عزيز إلى مأدعة طعام، تختلف عن غيرها بمذاقها وتنوع أكالتها، فهو لا يتردد في اختيار مطعم أرمني لهذه المناسبة، فالمطبخ الأرمني في لبنان يعود تاريخه إلى سنوات طويلة عندما كانت منطقة برج حمود العنوان الأفضل له. فعالية السكان هناك، وهم من أصول أرمنية عملوا على نشر آكلاتهم الشعبية، بين اللبنانيين، التي بقيت صلتهم الوحيدة ببلدهم الأم بعد تهجيرهم منه إثر حرب قاسية. وتعد المطاعم الأرمينية في

برج حمود أمثال «بيدو» و«مانو» و«فاروج»، وغيرها عنواناً يتروى به السياح الأجانب والمغتربون والمقيمون من أهل البلد، كونها بمثابة معالم سياحية لا يمكن تفويت زيارتها.

فستدوينتش «السجق» مع البنندورة و«البسطرمة» (لحم مققد حاد الطعم) مع البيض، أو فطيرة اللحم بعجين مع اللبن، والتي تعد من الركائز الأساسية في هذا المطبخ تجذب متذوقي الطعام من مختلف العالم.

وتنتشر المطاعم الأرمينية اليوم بشكل ملحوظ في بيروت، وبالتحديد في شارع الجميزة، مروراً بـ«مار مخايل» المتفرع منه، ومنطقة زقاق

المقبلات من «حمص المعلم أرتمين» مع دبس الرمان والبسطرمة مع اللبنة المكعزلة، مروراً بكبة «أم ساكو» وسلطة «إيتش» (تبولة على الطريقة

الأرمنية)، وغيرها من فته سجق ومانتي السبانخ.

عندما يرغب كل من اللبن كماكبان وسيرج معكرون في إحياء أطباق جدهما مانوشاك جوهوران مارديان، قررا افتتاح المطعم الأرمني «مايريج» (يعني الأم الصغيرة) في أحضان منطقة الجميزة. فهما ينقلانك من خلاله إلى اللقمة البيوتوتية، وللمحة بصر إلى عالم المطبخ الأرمني العريق. فتشعر وكأنك قمت برحلة سريعة إلى مدن أرمنية شهيرة بهذه الأكلات منذ القدم. 60

عندما يرغب كل من اللبن كماكبان وسيرج معكرون في إحياء أطباق جدهما مانوشاك جوهوران مارديان، قررا افتتاح المطعم الأرمني «مايريج» (يعني الأم الصغيرة) في أحضان منطقة الجميزة. فهما ينقلانك من خلاله إلى اللقمة البيوتوتية، وللمحة بصر إلى عالم المطبخ الأرمني العريق. فتشعر وكأنك قمت برحلة سريعة إلى مدن أرمنية شهيرة بهذه الأكلات منذ القدم. 60

عندما يرغب كل من اللبن كماكبان وسيرج معكرون في إحياء أطباق جدهما مانوشاك جوهوران مارديان، قررا افتتاح المطعم الأرمني «مايريج» (يعني الأم الصغيرة) في أحضان منطقة الجميزة. فهما ينقلانك من خلاله إلى اللقمة البيوتوتية، وللمحة بصر إلى عالم المطبخ الأرمني العريق. فتشعر وكأنك قمت برحلة سريعة إلى مدن أرمنية شهيرة بهذه الأكلات منذ القدم. 60

عندما يرغب كل من اللبن كماكبان وسيرج معكرون في إحياء أطباق جدهما مانوشاك جوهوران مارديان، قررا افتتاح المطعم الأرمني «مايريج» (يعني الأم الصغيرة) في أحضان منطقة الجميزة. فهما ينقلانك من خلاله إلى اللقمة البيوتوتية، وللمحة بصر إلى عالم المطبخ الأرمني العريق. فتشعر وكأنك قمت برحلة سريعة إلى مدن أرمنية شهيرة بهذه الأكلات منذ القدم. 60



البسطرمة الأرمينية الشهيرة

مرقوق. ومن الأطباق الخاصة بالمطعم طبق الدهاغيتوف بسطرمة» المؤلف من قطع البسطرمة مع بيض الفري المفروشة على خبز أرمني أصيل، وكذلك «المانتي» أي (الشيش برك الأرميني) المحشو بالسبانخ أو باللحم، ويقدم مع اللبن.

مطعم «نور» بين لبنان وأرمينيا خطوة

في حين الجلسة هادئة وبسيطة، فإن أطباق مطعم «نور» الأرميني ستقدم اليك هنا في قالب رائع. ففي منزل قديم يقع في الأشرقية، وبالتحديد في شارع عبد الوهاب الإنجليزي ستحضي وقتاً ممتعاً

وانت تتذوق أطباق المقبلات والسلطات، وغيرها من الأكلات الأرمينية الأصيلة. فهنا الجميع سيخرج سعيداً؛ كون المطعم يجمع ما بين المطبخين الأرميني واللبناني بشكل رائع. فانت في مطعم «نور» في لبنان وعلى



من مأكولات «قهوة المعلم أرتمين»

صنفاً من الأطباق الأرمينية تؤلف لائحة الطعام في مطعم «مايريج» الذي حرص على أن يقدم لقمة الأجداد ضمن هندسة ديكور داخلية، تحكي كل قطعة أثار فيه قصة من قصص منازل أرمينيا القديمة. ومن الأطباق التي ننصحك بتناولها فيه هي المصنوعة من الكبة. كالكبة بالعدس، والكبة بالبانجنجان والنعناع، والكبة بالأرز، وغيرها المحشوة بالجبون والفلفل الحمرء. وكذلك «البوريغ» وهي كناية عن فطائر السميوسك الأرمينية، فأنواعها تختلف ما بين تلك المحشوة بالجبنة والسجق واللبنة، وكذلك السجق بالفخارة «مع صلصة البندورة» أو مشوي في رغيف خبز

صنفاً من الأطباق الأرمينية تؤلف لائحة الطعام في مطعم «مايريج» الذي حرص على أن يقدم لقمة الأجداد ضمن هندسة ديكور داخلية، تحكي كل قطعة أثار فيه قصة من قصص منازل أرمينيا القديمة. ومن الأطباق التي ننصحك بتناولها فيه هي المصنوعة من الكبة. كالكبة بالعدس، والكبة بالبانجنجان والنعناع، والكبة بالأرز، وغيرها المحشوة بالجبون والفلفل الحمرء. وكذلك «البوريغ» وهي كناية عن فطائر السميوسك الأرمينية، فأنواعها تختلف ما بين تلك المحشوة بالجبنة والسجق واللبنة، وكذلك السجق بالفخارة «مع صلصة البندورة» أو مشوي في رغيف خبز

صنفاً من الأطباق الأرمينية تؤلف لائحة الطعام في مطعم «مايريج» الذي حرص على أن يقدم لقمة الأجداد ضمن هندسة ديكور داخلية، تحكي كل قطعة أثار فيه قصة من قصص منازل أرمينيا القديمة. ومن الأطباق التي ننصحك بتناولها فيه هي المصنوعة من الكبة. كالكبة بالعدس، والكبة بالبانجنجان والنعناع، والكبة بالأرز، وغيرها المحشوة بالجبون والفلفل الحمرء. وكذلك «البوريغ» وهي كناية عن فطائر السميوسك الأرمينية، فأنواعها تختلف ما بين تلك المحشوة بالجبنة والسجق واللبنة، وكذلك السجق بالفخارة «مع صلصة البندورة» أو مشوي في رغيف خبز

صنفاً من الأطباق الأرمينية تؤلف لائحة الطعام في مطعم «مايريج» الذي حرص على أن يقدم لقمة الأجداد ضمن هندسة ديكور داخلية، تحكي كل قطعة أثار فيه قصة من قصص منازل أرمينيا القديمة. ومن الأطباق التي ننصحك بتناولها فيه هي المصنوعة من الكبة. كالكبة بالعدس، والكبة بالبانجنجان والنعناع، والكبة بالأرز، وغيرها المحشوة بالجبون والفلفل الحمرء. وكذلك «البوريغ» وهي كناية عن فطائر السميوسك الأرمينية، فأنواعها تختلف ما بين تلك المحشوة بالجبنة والسجق واللبنة، وكذلك السجق بالفخارة «مع صلصة البندورة» أو مشوي في رغيف خبز

صنفاً من الأطباق الأرمينية تؤلف لائحة الطعام في مطعم «مايريج» الذي حرص على أن يقدم لقمة الأجداد ضمن هندسة ديكور داخلية، تحكي كل قطعة أثار فيه قصة من قصص منازل أرمينيا القديمة. ومن الأطباق التي ننصحك بتناولها فيه هي المصنوعة من الكبة. كالكبة بالعدس، والكبة بالبانجنجان والنعناع، والكبة بالأرز، وغيرها المحشوة بالجبون والفلفل الحمرء. وكذلك «البوريغ» وهي كناية عن فطائر السميوسك الأرمينية، فأنواعها تختلف ما بين تلك المحشوة بالجبنة والسجق واللبنة، وكذلك السجق بالفخارة «مع صلصة البندورة» أو مشوي في رغيف خبز

صنفاً من الأطباق الأرمينية تؤلف لائحة الطعام في مطعم «مايريج» الذي حرص على أن يقدم لقمة الأجداد ضمن هندسة ديكور داخلية، تحكي كل قطعة أثار فيه قصة من قصص منازل أرمينيا القديمة. ومن الأطباق التي ننصحك بتناولها فيه هي المصنوعة من الكبة. كالكبة بالعدس، والكبة بالبانجنجان والنعناع، والكبة بالأرز، وغيرها المحشوة بالجبون والفلفل الحمرء. وكذلك «البوريغ» وهي كناية عن فطائر السميوسك الأرمينية، فأنواعها تختلف ما بين تلك المحشوة بالجبنة والسجق واللبنة، وكذلك السجق بالفخارة «مع صلصة البندورة» أو مشوي في رغيف خبز

صنفاً من الأطباق الأرمينية تؤلف لائحة الطعام في مطعم «مايريج» الذي حرص على أن يقدم لقمة الأجداد ضمن هندسة ديكور داخلية، تحكي كل قطعة أثار فيه قصة من قصص منازل أرمينيا القديمة. ومن الأطباق التي ننصحك بتناولها فيه هي المصنوعة من الكبة. كالكبة بالعدس، والكبة بالبانجنجان والنعناع، والكبة بالأرز، وغيرها المحشوة بالجبون والفلفل الحمرء. وكذلك «البوريغ» وهي كناية عن فطائر السميوسك الأرمينية، فأنواعها تختلف ما بين تلك المحشوة بالجبنة والسجق واللبنة، وكذلك السجق بالفخارة «مع صلصة البندورة» أو مشوي في رغيف خبز

صنفاً من الأطباق الأرمينية تؤلف لائحة الطعام في مطعم «مايريج» الذي حرص على أن يقدم لقمة الأجداد ضمن هندسة ديكور داخلية، تحكي كل قطعة أثار فيه قصة من قصص منازل أرمينيا القديمة. ومن الأطباق التي ننصحك بتناولها فيه هي المصنوعة من الكبة. كالكبة بالعدس، والكبة بالبانجنجان والنعناع، والكبة بالأرز، وغيرها المحشوة بالجبون والفلفل الحمرء. وكذلك «البوريغ» وهي كناية عن فطائر السميوسك الأرمينية، فأنواعها تختلف ما بين تلك المحشوة بالجبنة والسجق واللبنة، وكذلك السجق بالفخارة «مع صلصة البندورة» أو مشوي في رغيف خبز

صنفاً من الأطباق الأرمينية تؤلف لائحة الطعام في مطعم «مايريج» الذي حرص على أن يقدم لقمة الأجداد ضمن هندسة ديكور داخلية، تحكي كل قطعة أثار فيه قصة من قصص منازل أرمينيا القديمة. ومن الأطباق التي ننصحك بتناولها فيه هي المصنوعة من الكبة. كالكبة بالعدس، والكبة بالبانجنجان والنعناع، والكبة بالأرز، وغيرها المحشوة بالجبون والفلفل الحمرء. وكذلك «البوريغ» وهي كناية عن فطائر السميوسك الأرمينية، فأنواعها تختلف ما بين تلك المحشوة بالجبنة والسجق واللبنة، وكذلك السجق بالفخارة «مع صلصة البندورة» أو مشوي في رغيف خبز

صنفاً من الأطباق الأرمينية تؤلف لائحة الطعام في مطعم «مايريج» الذي حرص على أن يقدم لقمة الأجداد ضمن هندسة ديكور داخلية، تحكي كل قطعة أثار فيه قصة من قصص منازل أرمينيا القديمة. ومن الأطباق التي ننصحك بتناولها فيه هي المصنوعة من الكبة. كالكبة بالعدس، والكبة بالبانجنجان والنعناع، والكبة بالأرز، وغيرها المحشوة بالجبون والفلفل الحمرء. وكذلك «البوريغ» وهي كناية عن فطائر السميوسك الأرمينية، فأنواعها تختلف ما بين تلك المحشوة بالجبنة والسجق واللبنة، وكذلك السجق بالفخارة «مع صلصة البندورة» أو مشوي في رغيف خبز

صنفاً من الأطباق الأرمينية تؤلف لائحة الطعام في مطعم «مايريج» الذي حرص على أن يقدم لقمة الأجداد ضمن هندسة ديكور داخلية، تحكي كل قطعة أثار فيه قصة من قصص منازل أرمينيا القديمة. ومن الأطباق التي ننصحك بتناولها فيه هي المصنوعة من الكبة. كالكبة بالعدس، والكبة بالبانجنجان والنعناع، والكبة بالأرز، وغيرها المحشوة بالجبون والفلفل الحمرء. وكذلك «البوريغ» وهي كناية عن فطائر السميوسك الأرمينية، فأنواعها تختلف ما بين تلك المحشوة بالجبنة والسجق واللبنة، وكذلك السجق بالفخارة «مع صلصة البندورة» أو مشوي في رغيف خبز

كسب نظيره الاتحاد بثلاثة أشواط مقابل شوطين

الفصيل يتوج الهلال بكأس الاتحاد للكرة الطائرة

من جهته، قدم رئيس الاتحاد السعودي لكرة الطائرة الدكتور إبراهيم الباطين شكره وامتنانه للأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل لحضوره ورعايته للمباراة النهائية على كأس الاتحاد وتوجيه الفرق الفائزة، مشدداً على أن ذلك يؤكد الدعم اللا محدود للرياضيين وقدم الباطين التهنية لفرق الهلال على حصوله على الكأس وتحقيقه للبطولة الثالثة هذا الموسم.

وقال الباطين: «الهلال قدم مستويات رائعة ومميزة توج من خلالها بطولات الدوري والخبيرة والكأس وأشيد حقيقة بفرق الهلال الذي قدم مباراة رائعة بحصوله على المركز الثاني».

وتابع: «شاهدنا موسماً مميزاً وندخل إلى ارتفاع أداء الفرق وتزايد مساحة المنافسة بينها في الموسم المقبل».

إلى ذلك، قدم إبراهيم الجربي مساعد مدرب فريق الهلال كأس الاتحاد هدية إلى كافة جماهير الأزرق.

من جهته، شدد أحمد الجبتي قائد فريق الهلال على أن هذا الفوز جاء بفضل الاهتمام في النادي باللعبة فضلاً عن الأداء العالي من جانب اللاعبين وقراءة الجهاز الفني للمواجهة.



أشواط مثيرة شهدت مباراة الهلال والاتحاد (الشرق الأوسط)

29 - 27 وتمديد المباراة إلى شوط خامس لينجح الأزرق بخبرته والإمكانات الفنية التي يمتلكها حيث دخل هذا الشوط بقوة وبروح معنوية كبيرة ليستسلم الاتحاديون وينتهي الهلال الشوط 15 - 9 والفوز في المباراة.

الضربات الساحقة وحائط الصد الذي منح الأفضلية للاتحاديين في التقدم مستغلاً تراجع لاعبي الهلال لينتهي الشوط الرابع الذي احتاره مسيرو النادي الأهلي بقوة وبروح معنوية كبيرة ليستسلم الاتحاديون وينتهي الهلال الشوط 15 - 9 والفوز في المباراة.

حصد العديد من النقاط وتميز حائط الصد الهلالي في التصدي للضربات الساحقة الاتحادية وحاول الفريق الاتحادي تقليص الفارق، ولكن خبرة الهلال كان لها دور في حسم الشوط 25 - 23. وفي الشوط الثالث فرض الاتحاد سيطرته من خلال



جانب من تتويج الأمير عبد العزيز الفيصل للفائزين في المباراة النهائية (الشرق الأوسط)

خلال الضربات الساحقة وحائط الصد المحكم من جانبهما واستمر التعادل حتى النقاط الحاسمة الذي نجح الاتحاديون في الفوز فيه بعد حصد نقطتين من الشوط 24 - 24 وفي الشوط الثاني عاد الهلال بقوة بعد تالق النجم أحمد البختي الذي

لينتهي 25 - 19 وقاد المباراة بنجاح الدوليان هاني سنان ومحمد الحناكي وقدما أداءً رائعاً في أشواطها الخمسة.

وجاءت المباراة من بدايتها ممتعة وتالق لاعبو الفريقين بتقديم مستوى فني عالٍ من

2 و3 و4 وجاء الشوط الثالث كاقوى الأشواط، حيث ظل التعادل حتى النقاط الحاسمة ليتفوق الهلال في حسمه والفوز بالشوط الذي ضمن له اللقب قبل بداية الشوط الرابع الذي تقدم فيه الهلال وسط تراجع مستوى لاعبي الأهلي بعد فقدانهم للقب

جدة، عماد المعوز

توج الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل رئيس الهيئة العامة للرياضة رئيس اللجنة الأولمبية السعودية بحضور الدكتور إبراهيم الباطين رئيس الاتحاد السعودي لكرة الطائرة فريق الهلال ببطولة كأس الاتحاد والميداليات الذهبية بعد فوزه على الاتحاد بثلاثة أشواط مقابل شوطين في المباراة التي جمعتهم أمس السبت على صالة الهيئة العامة للرياضة بمحافظة جدة.

وأضاف النادي الأزرق البطولة الثالثة في هذا الموسم بعد حصوله على بطولة الدوري وكأس النخبة وسلم الميداليات الفضية لفرق الاتحاد وشهدت المباراة حضوراً جماهيرياً كبيراً من أنصار الفريقين ساهم في ارتفاع المستوى الفني للمباراة، وفرض الهلال سيطرته على مجريات المباراة وقدم مستوى أكثر من رائع بقيادة نجمه المبدع أحمد البختي ورفاقه من خلال الضربات الساحقة والإرسالات القوية، إضافة إلى حائط الصد المحكم الذي كان له دور كبير في حصد الكثير من النقاط، وتالق المعد موفق المطيري في تنويع الكرات على الشبكة من مركز

ضغط المباريات أدى إلى اتخاذ هذا القرار

الهلال سيخوض نصف نهائي «كأس الملك» بالبدلاء

الرياض، فارس السبيعي



زوران يفكر في إبعاد اللاعبين عن الإزهاق في مباراة التعاون المقبلة (الشرق الأوسط)

الماضي، ورغم عودة بعض اللاعبين المصابين لفرقنا طويلاً أمثال نواف العابد وعبد الله عفيف والمخترف الإسباني فإنهم لا يزالون في جاهزية غير مكتملة، مما جعل الجهاز الفني أمام بلاهدهم عن المباريات أو يشاركونهم في أوقات قصيرة خلال المباريات كما يحدث مع اللاعب نواف العابد.

ويتأهب الفريق الأزرق للسفر إلى أبو ظبي مساء اليوم بعد أن يؤدي مرانته الأخير على ملعبه فيما استأنف تدريباته أمس وتنتظر الفريق مساء الثلاثاء المقبل لمواجهة الرابعة في إطار مباريات المجموعة الآسيوية الثالثة في نسخة 2019 لدوري أبطال آسيا عندما يلتقي فريق استقلال طهران على ملعب محمد بن زايد بنادي الجزيرة، وهي المباراة التي تلعب على أرض الهلال ويخوض الفريقان مباراتهما الثانية فيما

قرر الجهاز الفني للفريق الأول لكرة القدم بنادي الهلال دخول مباراة التعاون مساء الجمعة المقبل في الدور نصف النهائي لمسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين بالبدلاء، وإراحة أغلب عناصر الفريق الأساسي، في خطوة فنية من أجل التركيز على بطولتي الدوري والآسيوية، في ظل الضغط المتتالي للمباريات التي يخوضها الفريق منذ أكثر من شهر.

وتبدو هذه الخطوة لتجنب الفريق حالة الإزهاق التي يواجهها حالياً مما تسبب في إصابات لثلاث لاعبين، مما أثر على نتائجهم وادى إلى تحقيق نتائج سلبية في الأونة الأخيرة، ولعل آخرها خسارة نهائي كأس رابطة الأبطال العرب أمام النجم الساحلي التونسي التي جرت الخميس

جدة، محمد باسنيدي

طالب وكيل أعمال لاعب السراس الأخضر دجانيني تفاريس مهاجم فريق الأهلي لإدارة ناديه بسرعة مستحقات لاعبه المتأخرة من دفعات عقده الاحترافي لدى إدارة النادي بجانب راتب شهرين متأخرين لم يتسلمهما اللاعب من رواتبه الشهرية.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادرها الخاصة أن وكيل أعمال اللاعب دجانيني تفاريس قد هدد بتقديم شكوى رسمية في حال لم تلتزم إدارة النادي بالسداد بعد أن منحها مهلة محددة لتسوية المستحقات المالية الخاصة بموكله.

الجدير بالذكر أن إدارة النادي الأهلي يتدخل مباشرة من الهيئة العامة للرياضة قد سددت دفعة متأخرة من عقد اللاعب جوزيف دي سوزا والمخترف في صفوف فريق الأهلي خلال اليومين الماضيين،

الفريق وصل دبي تأهباً ليبروليس الإيراني

وكيل دجانيني يهدد الأهلي بشكوى دولية



دجانيني أظهر قدرته على التهديد رغم تراجع أداء الفريق (الشرق الأوسط)

وبدورها طالبت إدارة النادي للاعب بسرعة الالتحاق بالتدريبات حيث يوجد في بلاده لإكمال برنامجه العلاجي والتأهيلي بعد أن أجرى عملية جراحية في عضلات البطن مطلع شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

من جهة أخرى، وصلت مساء أمس السبت إلى دبي بعثة فريق الأهلي لكرة القدم استعداداً لملاقاة فريق بربوليس الإيراني يوم غد الاثنين على ملعب آل مكتوم بنادي شباب أهلي دبي في الجولة الرابعة لفرق المجموعة الآسيوية.

وقرر المدرب الوطني يوسف عنبر مدرب فريق الأهلي حصة تدريبية على اللاعبين بعد وقت قصير من وصولهم إلى الإمارات وتناول وجبة الغداء في مقر إقامة البعثة وخلودهم إلى الراحة، ومن المقرر أن يؤدي فريق الأهلي الآسيوية مساء غد الاثنين.

مساء اليوم السبت على ملعب المباراة لمعجب آل مكتوم في نادي شباب أهلي دبي والذي اختاره مسيرو النادي الأهلي السعودي كأرض محايدة لهم عند ملاقاة الفريق الإيراني في المجموعة الآسيوية التي جمعتهم في النسخة الحالية. وكانت مباراة الفريقين في ذهاب المجموعة الآسيوية والتي جمعتهم مطلع شهر أبريل (نيسان) الجاري على ملعب زعبيل بنادي الوصل الإماراتي في دبي قد انتهت بانتصار فريق بربوليس الإيراني بهدفين دون مقابل.

من جهة ثانية، يعقد عصر اليوم الأحد في دبي المؤتمر الصحافي للوطني يوسف عنبر مدرب الأهلي والخاص بالمباراة بصحبة أحد اللاعبين وسيتبعه المؤتمر الخاص بالمدرب الكرواتي برانكو مدرب فريق بربوليس الإيراني لتسليط الضوء على مواجهتهم الآسيوية مساء غد الاثنين.

ثنائية الباطن تهدد الفريق بالهبوط لدوري الدرجة الأولى

الأوضاع تشتعل في القادسية... وفلاتة: «باصريح فشل معنا»

ووسط الاستياء الكبير تجاه عمل المدرب بندر باصريح، من قبل الكثير من أنصار القادسية، خصوصاً أن الفريق لم يحقق سوى فوز وحيد من 5 مباريات خاضها الفريق بقيادة، يبدو أن الإدارة ستناقش حول هذا الأمر خلال فترة التوقف الحالية مع صعوبة التعاقد مع مدرب بديل يكون بعيداً عن أجواء الدوري السعودي، بل إن هناك احتمالية للبحث عن مدرب موجود في المملكة، ولديه خبرة لإقناع ما يمكن إنقاذه.

من جانبه، قال المدير التنفيذي للنادي وعضو مجلس الإدارة فارس المغلج، لـ«الشرق الأوسط»، إن الإدارة عملت وستعمل كل ما في وسعها من أجل تسيير أمور النادي واداء الأمانة حتى نهاية فترة التكليف، مشيراً إلى أن هناك اجتماعات تخصص وضع النادي بشكل عام، دون الإشارة



فريق القادسية مهدد بشكل كبير بالهبوط لدوري الدرجة الأولى (تصوير: عيسى الديبسي)

الدمام، علي القطان

اشتعلت الأوضاع في نادي القادسية، بعد أن تعرض الفريق الأول لكرة القدم لخسارة جديدة لم تكن بالحسبان أمام فريق الباطن، بهدفين نظيفين، ضمن مباريات الجولة 28 من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، حيث بات الفريق قريباً جداً من مراقبة أحد إلى دوري الدرجة الأولى. وعلى الرغم من أن المباراة أقيمت على ملعب مدينة الأمير سعود بن جلوي بالبراحة أمام فريق الباطن، الذي بات يحتاج إلى ما يشبه المعجزة للبقاء في دوري المحترفين، حيث يتوجب عليه الفوز في بقية المباريات ومقابل تعثر منافسيه حتى يصل إلى المحقق على أقل تقدير، إلا أن الفريق الضيف كان الأفضل طوال مجريات المباراة، وكان أكثر حرصاً على الفوز، والتمسك بحفظه الضعيفة من القادسية الذي كان الفوز سيمثل له دفعة مهمة نحو الهروب من خطر الهبوط.

وأشعل اللاعب عدنان فلاتة، الذي حمل شارة القيادة في الكثير من مباريات الفريق فقيل الأزيمة مجبراً، من خلال «مقاطع صورة» على أحد مواقع التواصل الاجتماعي، حمل فيها بشدة على مدرب الفريق بندر باصريح، دون أن يذكر اسمه صراحة، إلا أنه في قادم استحقاقاتها.

يحدث أي أثر فني واضح، بل كان النادي وجهة للكثير من اللاعبين الذين تم الاستغناء عنهم من أندية أخرى، سواء على مستوى اللاعبين المحليين أو الأجانب، مثل مختار فلاتة القادم من الهلال، وكذلك السوري يوسف فلقة الذي استغنى عنه الحزم، وغيرها الكثير من اللاعبين، حيث بلغت الصفقات أكثر من 13 لاعباً.

من مصلحة القادسية. ويعاني القادسية من أزمات كثيرة، آخرها تعرض لاعبه شابع شراجيلي للإيقاف لمدة عام، نتيجة «المنشطات»، حيث سيستمر إيقافه حتى الثلث الأول من العام المقبل 2020.

كما تتعرض الإدارة لنقد كبير جراء الصفقات الكبيرة والكثيرة للاعبين في الفترتين الصيفية والشتوية، والتي لم

من مصلحة القادسية. ويعاني القادسية من أزمات كثيرة، آخرها تعرض لاعبه شابع شراجيلي للإيقاف لمدة عام، نتيجة «المنشطات»، حيث سيستمر إيقافه حتى الثلث الأول من العام المقبل 2020.

كما تتعرض الإدارة لنقد كبير جراء الصفقات الكبيرة والكثيرة للاعبين في الفترتين الصيفية والشتوية، والتي لم

أشار إلى عدم نجاح تجربته مع نادي الاتحاد، هذا الموسم، حينما عمل مع المدرب رامون ديان، وانتقد الإدارة ضمناً أيضاً لأنها أعطته إمكانات تفوق ما يستحق والكثير من الأمور الخاصة بالفريق. وكان فلاتة قد اعترف في المقاطع المصورة، التي بثها، أنه لا يزال لاعباً قدامياً، حيث تبقى على عقده مباراتان هذا الموسم، إلا أنه اعتبر ما ذكره

فريق كرة الماء بطلاً للدوري السعودي

سييرا يرسم ملامح خطة الفوز على لوكوموتيف



لاعب كرة الماء بنادي الاتحاد بدر الدغيثر ووالده ناصر خلال احتفالهما بالتتويج ببطولة الدوري (الشرق الأوسط)

وقعت سابقاً أول من أمس إلى طشقند، استعداداً للمباراة وسط التفاف إداري حول اللاعبين يتقدمهم لؤي ناظر رئيس النادي الذي حرص على ترؤس البعثة ودعم اللاعبين نفسياً ومعنوياً يشاركونهم في التدريبات الإعدادية للمباراة.

وكان في استقبال بعثة فريق الاتحاد لدى وصولها نائب سفير خادم الحرمين الشريفين سعادة نايف الشمري وعضو السفارة صالح الحدب، وقدم رئيس نادي الاتحاد شكره لسفارة خادم الحرمين الشريفين في أوزبكستان على حسن الاستقبال، إلى جانب العمل على تقديم كافة ما يمكن تقديمه لإراحة كافة أفراد البعثة. من جهة أخرى، توج فريق نادي الاتحاد لكرة الماء بطلاً للدوري الممتاز بعد تفوقه على الأهلي بنتيجة 8 - 4 في المباراة النهائية التي جمعتها أول من أمس على مسرح هيئة الرياضة بجدة.

وانطلق المران بتدريبات فنية منوعة قبل تقسيم المدرب سييرا اللاعبين لمجموعتين خاضت مناورة كروية على نصف ملعب طبق خلالها عدداً من الجمل التكتيكية وشهدت توجيه لاعبين لعدد من النقاط.

وينتظر أن يدخل سييرا للمباراة باللعب على أرض المنافس متحفياً دفاعياً، معتمداً على الهجمات المرتدة للاستفادة من اندفاع أصحاب الأرض لتعويض خسارتهم في الذهاب، وذلك بغية خطف النقاط الثلاث والتمسك بصدارة المجموعة الثانية بدوري أبطال آسيا وقطع شوط كبير للتأهل لدور الـ16 بالبطولة القارية. ويعقد المدرب سييرا برفقة نظيره مدرب الفريق الأوزبكي أندري فيدوروف مؤتمراً صحافياً اليوم للحديث عن الجوانب الفنية المتعلقة بالمباراة، بينما سينعقد الاجتماع الفني لتحديد ألوان الفصصان الخاصة بالفريقين بالمباراة والتريتيبات المتعلقة بها. وكانت بعثة الاتحاد وصلت في

جدة، إبراهيم القرشي

شروع التشيلي لوييس سييرا مدرب فريق الاتحاد خلال الحصة التدريبية التي أجريت أمس في طشقند في رسم ملامح منهجيته التكتيكية لمواجهة فريق لوكوموتيف الأوزبكي غداً الاثنين ضمن منافسات الجولة الرابعة لدور المجموعات بدوري أبطال آسيا وذلك بعد وقوفه على جاهزية لاعبيه وخياراته العنصرية للمباراة.

وانطلق المران بتدريبات فنية منوعة قبل تقسيم المدرب سييرا اللاعبين لمجموعتين خاضت مناورة كروية على نصف ملعب طبق خلالها عدداً من الجمل التكتيكية وشهدت توجيه لاعبين لعدد من النقاط.

وينتظر أن يدخل سييرا للمباراة باللعب على أرض المنافس متحفياً دفاعياً، معتمداً على الهجمات المرتدة للاستفادة من اندفاع أصحاب الأرض لتعويض خسارتهم في الذهاب، وذلك بغية خطف النقاط الثلاث والتمسك بصدارة المجموعة الثانية بدوري أبطال آسيا وقطع شوط كبير للتأهل لدور الـ16 بالبطولة القارية. ويعقد المدرب سييرا برفقة نظيره مدرب الفريق الأوزبكي أندري فيدوروف مؤتمراً صحافياً اليوم للحديث عن الجوانب الفنية المتعلقة بالمباراة، بينما سينعقد الاجتماع الفني لتحديد ألوان الفصصان الخاصة بالفريقين بالمباراة والتريتيبات المتعلقة بها. وكانت بعثة الاتحاد وصلت في

فوز معنوي لفولهام على بورنموث... وواتفورد يتخطى هيدرسفيلد... وتعادل وولفرهامبتون مع برايتون

مانشستر سيتي يثأر لخروجه الأوروبي ويفسد احتفالات توتنهام بفوز مثير في الدوري الإنجليزي

لكن الحارس إيريسون تصدى لها لتضيق فرصة التعادل. وأهدر لوكاس مورا فرصة أخرى لتوتنهام في الدقيقة 77 إثر كرة عالية فشل في التعامل معها. ودفعت بوكيتينو بمهاجمه الإسباني فيرناندو ليورنتي في الدقيقة 78 على حساب المدافع الديرفيريلد لزيادة القدرات الهجومية للفريق بحثاً عن هدف التعادل في الدقائق الأخيرة من المباراة. وتوترت أعصاب لاعبي الفريقين في الدقائق الأخيرة التي شهدت أكثر من مشادة بين لاعبي الفريقين لكن الحكم تدخل في الوقت المناسب لفض هذه المشاهدات قبل انتهاء المباراة بالفوز المثير لمانشستر سيتي.

وتقدم واتفورد إلى المركز السابع بجدول المسابقة بفضل فوزه على مضيفه هيدرسفيلد بهدفين مقابل هدف. ورفع واتفورد رصيده إلى 49 نقطة في المركز السابع وظل هيدرسفيلد في المركز الأخير برصيد 14 نقطة بعدما هبط رسمياً للدرجة الأولى.

وسجل جيرارد دولوفيو هدفي واتفورد في الدقيقتين؛ الخامسة والثمانين، وتكفل كارلان غرانت بالهدف الوحيد لهيدرسفيلد في الدقيقة الأخيرة. وفاز فولهام على ملعب بورنموث بهدف سجله الكسندر ميترفيتش في الدقيقة 53 من ضربة جزاء. وجاء الفوز معنوياً لفولهام بعد هبوط الفريق رسمياً للدرجة الأولى. ورفع فولهام رصيده إلى 23 نقطة في المركز قبل الأخير وتوقف رصيد بورنموث عند 41 نقطة في المركز الثاني عشر. وتعادل وستهام مع ليدستر سيتي بهدفين لكل منهما ليحصل كل فريق نقطة واحدة. وتقدم ميتسال أنطونيو بهدف وستهام في الدقيقة 37 وأدرك جيمي فاردي التعادل لليستر في الدقيقة 67. وأضاف لوكاس بيريز مارتينيز الهدف الثاني لوستهام في الدقيقة 82 ولكن هارفي بارنس أدرك التعادل لليستر في الثواني الأخيرة. ورفع وستهام رصيده إلى 43 نقطة في المركز الحادي عشر مقابل 48 نقطة لليستر في المركز الثامن.



فودين ورأسية وهدف فوز مانشستر سيتي (إبأ)

أغويرو، لجا غوارديولا لتغيير النجم الأرجنتيني في الدقيقة 66 ودفعت مكانه باللاعب الألماني ليروا ساني. وبت ساني الحماس في أداء مانشستر بعد نزوله وسدد كرة قوية مرت خارج القائم الأيمن مباشرة. ودفعت المدرب ماوريسيو بوكيتينو المدير الفني لتوتنهام بلاعبه داني روز في الدقيقة 69 بدلاً من ديلي التي في محاولة لتنشيط أداء الفريق والتصدي لمحاولات ساني. وتغاضى الحكم عن احتساب ضربة جزاء لتوتنهام إثر لمسة يد داخل منطقة الجزاء في الدقيقة 70. وارتدت الكرة إلى هجمة لمانشستر سيتي مرر منها ساني الكرة إلى ستيرلينغ المتحضر أمام المرمى ولكن تسديدة ستيرلينغ ارتطمت بقدم مانشستر سيتي في وسط الشوط الثاني حيث بدل أغويرو عندما هباً لوكاس مورا الكرة ثم تقدم بها إلى داخل المنطقة في حراسة الدفاع وسدها قوية

سريعة وصلت منها الكرة إلى كريستيان إيركسن الذي تقدم بها في حراسة الدفاع حتى وصل داخل منطقة الجزاء ثم سدها قوية ولكن الحارس تصدى لها. وتجددت الفرصة لتوتنهام في الدقيقة 17 عندما وصلت الكرة إلى الكوري سون لينطلق بها في حراسة الدفاع حتى وصل إلى منطقة الجزاء ولكن الدفاع أبعد الكرة من أمام قدمه قبل تسديدها مباشرة. وشكل برناردو سيلفا ورحيم ستيرلينغ وأغويرو في تحركاتهم إزعاجاً مستمر للدفاع ولكن دون جدوى. وشهدت الدقيقة 22 هجمة منظمة لمانشستر سيتي انتهت بتسديدة من فودين من حدود منطقة الجزاء ولكن الكرة ذهبت في يد الحارس. وواصل مانشستر هجماته المتتالية ولكن لعايبه فشلا في ترجمتها إلى أهداف على مدار النصف الثاني من الشوط الأول. وأجرى الإسباني جوسيب غوارديولا المدير الفني

بجد فودين أي صعوبة في مقابلتها بضربة رأس ليضع الكرة في المرمى على يسار الحارس باولو غازانيفيا. ومنح الهدف فريق مانشستر سيتي دفعة معنوية هائلة حيث واصل الفريق هيمنته على مجريات اللعب في الدقائق التالية. ولكن شهدت الدقيقة 22 هجمة منظمة لمانشستر سيتي انتهت بتسديدة من فودين من حدود منطقة الجزاء ولكن الكرة ذهبت في يد الحارس. وواصل مانشستر هجماته المتتالية ولكن لعايبه فشلا في ترجمتها إلى أهداف على مدار النصف الثاني من الشوط الأول. وأجرى الإسباني جوسيب غوارديولا المدير الفني

بجد فودين أي صعوبة في مقابلتها بضربة رأس ليضع الكرة في المرمى على يسار الحارس باولو غازانيفيا. ومنح الهدف فريق مانشستر سيتي دفعة معنوية هائلة حيث واصل الفريق هيمنته على مجريات اللعب في الدقائق التالية. ولكن شهدت الدقيقة 22 هجمة منظمة لمانشستر سيتي انتهت بتسديدة من فودين من حدود منطقة الجزاء ولكن الكرة ذهبت في يد الحارس. وواصل مانشستر هجماته المتتالية ولكن لعايبه فشلا في ترجمتها إلى أهداف على مدار النصف الثاني من الشوط الأول. وأجرى الإسباني جوسيب غوارديولا المدير الفني

بجد فودين أي صعوبة في مقابلتها بضربة رأس ليضع الكرة في المرمى على يسار الحارس باولو غازانيفيا. ومنح الهدف فريق مانشستر سيتي دفعة معنوية هائلة حيث واصل الفريق هيمنته على مجريات اللعب في الدقائق التالية. ولكن شهدت الدقيقة 22 هجمة منظمة لمانشستر سيتي انتهت بتسديدة من فودين من حدود منطقة الجزاء ولكن الكرة ذهبت في يد الحارس. وواصل مانشستر هجماته المتتالية ولكن لعايبه فشلا في ترجمتها إلى أهداف على مدار النصف الثاني من الشوط الأول. وأجرى الإسباني جوسيب غوارديولا المدير الفني

الفريق إلى انتصاره العاشر على التوالي في المسابقة. على استاد «الاتحاد» في مانشستر، بدأ مانشستر سيتي المباراة بمحاولة للسيطرة على مجريات اللعب في وسط الملعب ولكن الهجمة الأولى والفرصة الحقيقية الأولى في المباراة كانت لتوتنهام عندما وصلت الكرة إلى سون هيونغ مين خارج حدود منطقة الجزاء ليتقدم بها موراوغا دفاع مانشستر حيث توغل داخل المنطقة ثم سدد كرة قوية في الزاوية الضيقة، ولكن حارس الرمي إيريسون تصدى لها وأخرجها لركنية لم تستغل. وجاء الرد قاسياً من مانشستر سيتي حيث سجل قبل فودين هدف التقدم في الدقيقة الخامسة. وجاء الهدف من أول هجمة منظمة للفريق حيث تلاعب برناردو سيلفا بدفاع توتنهام ثم لعب الكرة عالية من الناحية اليمنى وهماها سيرجيو أغويرو.

وانتزع مانشستر سيتي صدارة جدول المسابقة مؤقتاً حيث رفع رصيده إلى 86 نقطة بفارق نقطة واحدة أمام ليفربول الذي يستطيع استعادة الصدارة إذا حقق الفوز على مضيفه كارديف سيتي اليوم في مباراة أخرى بالمرحلة نفسها. وتجمد رصيد توتنهام عند 67 نقطة في المركز الثالث بفارق نقطة واحدة فقط أمام أرسنال وتشيلسي ليصبح مهدداً بفقد المركز الثالث لصالح أي منهما مع ختام مباريات المرحلة.

والمباراة هي الثالثة بين الفريقين في غضون 12 يوماً حيث التقيا في دور الثمانية لدوري الأبطال الأوروبي وفاز توتنهام 1 - 0 على ملعبه ذهاباً ثم خسر 3 - 4 على ملعب مانشستر سيتي يوم الأربعاء الماضي إياباً ليتأهل لتوتنهام إلى المربع الذهبي بفارق الأهداف الاعتباري. وأنهى مانشستر سيتي الشوط الأول لصالحه بالهدف المبكر الذي سجله لاعب الوسط الشاب فيل فودين (18 عاماً) في الدقيقة الخامسة ليقود



فاردي (يمين) يحتفل بهدف ليدستر الأول (أغب)

توتنهام عماد لتهديد مرمى الفريق في الدقيقة الـ14 إثر هجمة منظمة

رغم خيبة توديع دوري أبطال أوروبا

ألفييري يؤكد أن رونالدو ما زال يمثل مستقبل يوفنتوس

وتعلق بالأفراد فقط. علينا أن نضع خيبة الإقصاء من دوري الأبطال خلفنا». ويعاني يوفنتوس من سلسلة إصابات في صفوفه سينتهي بعضها بشكل مبكر موسم اللاعبين. وأوضح ألفييري أن حارس المرمى ماتيا بيرين سيغيب حتى نهاية الموسم، مثله مثل (الألماني) سامي خضيرة (سبخة) لعملية جراحية في الرضخ، وربما (الكرواتي) ماريو ماندزوكيتش». وسيغيب الأرجنتيني باولو ديبالا لنحو ثلاثة أسابيع، وكل من البرازيلي دوغلاس كوستا والأوروغوياني خوسيه مارتين كاسيريس لثلاثة أيام، بينما يتوقع أن يعود المدافع جورجيو كيليني الأسبوع المقبل ضد إنترميلان. وقال ألفييري: «نستمتع به، سيكون من غير المنطقي ألا نحترف به».

وأضاف: «كريستيانو قدم موسماً مذهلاً وسيلعب غداً» ضد فيورنتينا. وشدد ألفييري على أن انضمام رونالدو إلى صفوف يوفنتوس العام الماضي «لم يمنحنا أي ضمانات بأننا سننجز بلقب دوري أبطال أوروبا». مشيراً إلى أن «برشلونة (الإسباني) سيخوض الدور نصف النهائي هذا الموسم للمرة الأولى منذ أربعة أعوام، ولديهم في صنفهم (الأرجنتيني ليونيل) قاري ثالث (بعد 1985 و1996). وكان هذا البحث من أسباب تعاقد في صيف العام الماضي مع رونالدو قادماً من ريال مدريد الإسباني مقابل نحو 100 مليون يورو، ليبرز صفوفه بالهداف التاريخي للمسابقة القارية، والمتوج بلقبها خمس مرات على المستوى الشخصي (مع مانشستر يونايتد الإنجليزي في 2008، وريال في 2014 و2016 و2017 و2018).

لكن يوفنتوس الفارض هيمنته المطلقة محلياً، لا يزال يبحث منذ 23 عاماً عن لقب قاري ثالث (بعد 1985 و1996). وكان هذا البحث من أسباب تعاقد في صيف العام الماضي مع رونالدو قادماً من ريال مدريد الإسباني مقابل نحو 100 مليون يورو، ليبرز صفوفه بالهداف التاريخي للمسابقة القارية، والمتوج بلقبها خمس مرات على المستوى الشخصي (مع مانشستر يونايتد الإنجليزي في 2008، وريال في 2014 و2016 و2017 و2018).

لكن الفريق الإيطالي أقصي من ربع النهائي أمام الجيل الشاب لايكس أمستردام الهولندي، بتعاقده وإياه 1 - 1 ذهاباً في هولندا، والخسارة 1 - 2 على ملعبه (المانز ستاديوم) في تورينو هذا الأسبوع. وعلق ألفييري في مؤتمر صحفي مؤخراً، بقول إن رونالدو البالغ 34 عاماً «هو مستقبل يوفنتوس. لقد جد هذا العام وسيقوم بذلك أيضاً في الموسم المقبل. بالطبع خسا أملاً مثلنا جميعاً (جراء الإقصاء القاري) لكنه يحافظ على هدوئه بهذا الخصوص».



رونالدو أمام أياكس (إبأ)

بعد ثلاث محاولات فاشلة تخللتها خسارتان على التوالي

سان جيرمان يتطلع لحسم لقب الدوري الفرنسي اليوم



دييجو كارلوس مدافع نانت (يسار) يهز شبك سان جيرمان خلال هزيمته الأخيرة (أغب)

دوري أبطال أوروبا للموسم المقبل. ويقدم ليل نتائج إيجابية في المركز الثالث الماضية، وكان فوزه على سان جيرمان في المرحلة الثانية والثلاثين، الرابع له (مقابل خسارة وتعادل) في آخر ست مباريات خاضها في الدوري الفرنسي. وسيكون الفريق الشمالي مطالباً بالفوز في مباراة اليوم ضد مضيفه تولوز، لا سيما بعد فوز ليون الثالث على ضيفه أنجيه 2 - 1 الجمعة. وقصص ليون بهذا الفوز الأول له بعد ثلاث هزائم في مختلف المسابقات، الفارق مع ليل إلى خمس نقاط. ويحتل ليون المركز الثالث المؤهل إلى الدور التمهيدي الثالث لدوري الأبطال في الموسم المقبل، بفارق ست نقاط عن سانت إتيان الرابع الذي يحل اليوم أيضاً ضيفاً على رينس. ويأمل سانت إتيان في بلوغ المسابقة القارية الأم للمرة الأولى منذ 1981.

إدينسون كافاني، وقد تُبعد المهاجمين البديلين الكاميروني أريك كسمب تشوبو - موتينغ وكريستوفر نكوكو. أما بشأن النجم البرازيلي نيمار الغائب منذ يناير (كانون الثاني) بسبب إصابة في القدم اليمنى مماثلة لتلك التي أبعدته فترة طويلة في الموسم الماضي، فاكد توخل أن أعلى لاعب في العالم يظهر بوادر تحسن. وأوضح: «الفحوص جيدة، ولا يشعر بالألم. لقد شارك حتى الآن بكثير من الحصة التدريبية مع المجموعة. لقد عمل بجد، بشكل قوي جداً، مع حالة ذهنية جيدة، هو لا يطبق صبراً (للعودة)، وهذا واضح». وغاب نيمار، الذي سجل 13 هدفاً خلال 13 مباراة في الدوري هذا الموسم، الإصابية أيضاً تضعه خارج الاحتمالات الأرجنتينية أنخل دي ماريا، والبرازيلي ماركينوس، والأوروغوياني

لنفوز الأحد «ولنكون مستعدين»، السبت المقبل، لخوض المباراة النهائية لمسابقة كأس فرنسا ضد رين. واعتبر توخل أن المباراتين ضد موناكو وريين «حاسمتان بالنسبة إلي». أتوقع أن تظهر ذهنية تتلاءم مع ذلك». لكن توخل الذي يقود الفريق في موسمه الأول، سيكون محروماً أيضاً، اليوم (الأحد) من كثير من لاعبيه الأساسيين أو الذين يعتمد عليهم أحياناً في التشكيلة الأساسية. وكشف الألماني أن القائد البرازيلي تياغو سيلفا والظهير البلجيكي توما مونيه «لن يكونا قادرين على اللعب» في مباراة اليوم، التي يغيب عنها الظهير الإسباني خوان برنات بسبب الإصابة. الإصابية أيضاً تضعه خارج الاحتمالات الأرجنتينية أنخل دي ماريا، والبرازيلي ماركينوس، والأوروغوياني

عقد السبت، أكد المدرب الألماني لسان جيرمان توماس توخل أنه يتوقع من لاعبيه «القيام بردة فعل» على نتائج الفترة الماضية، إن اهتزت شبكاتهم 10 مرات في ثلاث مباريات، وتلقوا خسارتين متتاليتين في الدوري للمرة الأولى منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2011. وما يزيد من معاناة سان جيرمان، أن هذا التلكؤ في حسم اللقب محلياً يأتي بعد خيبة الخروج من دور الستة عشر لمسابقة دوري أبطال أوروبا، بالخسارة 1 - 3 إياباً في باريس أمام مانشستر يونايتد الإنجليزي، رغم التقدم 2 - 0 صفر في مباراة الذهاب التي استضافها ملعب «أولد ترافورد». وقال توخل بخبرة حازمة في مؤتمر السبب: «لأن هو وقت التركيز والقيام بما علينا. أتوقع ردة فعل، مباراة قوية من جهتنا»، متابِعاً: «سنقوم بكل ما يلزم

لنفلز الأحد «ولنكون مستعدين»، السبت المقبل، لخوض المباراة النهائية لمسابقة كأس فرنسا ضد رين. واعتبر توخل أن المباراتين ضد موناكو وريين «حاسمتان بالنسبة إلي». أتوقع أن تظهر ذهنية تتلاءم مع ذلك». لكن توخل الذي يقود الفريق في موسمه الأول، سيكون محروماً أيضاً، اليوم (الأحد) من كثير من لاعبيه الأساسيين أو الذين يعتمد عليهم أحياناً في التشكيلة الأساسية. وكشف الألماني أن القائد البرازيلي تياغو سيلفا والظهير البلجيكي توما مونيه «لن يكونا قادرين على اللعب» في مباراة اليوم، التي يغيب عنها الظهير الإسباني خوان برنات بسبب الإصابة. الإصابية أيضاً تضعه خارج الاحتمالات الأرجنتينية أنخل دي ماريا، والبرازيلي ماركينوس، والأوروغوياني

قد يُتوج سان جيرمان باللقب الثامن في تاريخه حتى قبل لقاءه ضد موناكو المتراجع هذا الموسم، في حال فشل ليل بالفوز على مضيفه تولوز. ولكن مباراة تقام اليوم أيضاً، ولكن تسبق بست ساعات مباراة نادي العاصمة. وفي مؤتمر صحفي

باريس، الشرق الأوسط،

يدخل باريس سان جيرمان مباراته اليوم ضد ضيفه موناكو في المرحلة الثالثة والثلاثين من الدوري الفرنسي لكرة القدم، محاولاً للمرة الرابعة في أسبوعين، الاحتفاظ بلقبه بدلاً لفرنسا، بعد ثلاث محاولات فاشلة تخللتها خسارتان على التوالي، لم يهجمها منذ ثمانية أعوام.

وكانت الفرصة الأولى لحسم اللقب ضد ستراسبورغ حين كان بحاجة للفوز في المرحلة 31 في السابع من الشهر الحالي، لكنه اكتفى بالتعادل 2 - 2، ثم أمام ملاحقة ليل في المرحلة 32 ضد نانت من المرحلة الثامنة والعشرين، لكن خسر أيضاً 2 - 3، في مباراة خاضها بغياب العديد من لاعبيه الأساسيين بسبب الإصابة أو الإيقاف.

ويدخل سان جيرمان مباراة اليوم ضد موناكو، الفريق الوحيد الذي حرمة في المواسم الستة الماضية من اللقب (توج عام 2017)، وهو يتعد بفارق نقطة عن ليل الثاني قبل ست مراحل من النهاية. ويحتج سان جيرمان بنتيجة المرحلة الحالية، إلى إبقاء الفارق مع ليل أكثر من 15 نقطة. ليضمن رسمياً التتويج باللقب الثاني على التوالي والسادس في آخر سبعة مواسم.

وقد يُتوج سان جيرمان باللقب الثامن في تاريخه حتى قبل لقاءه ضد موناكو المتراجع هذا الموسم، في حال فشل ليل بالفوز على مضيفه تولوز. ولكن مباراة تقام اليوم أيضاً، ولكن تسبق بست ساعات مباراة نادي العاصمة. وفي مؤتمر صحفي

ASHARQ AL-AWSAT

أنتليكو وأندرلخت و آرسنال وأياكس وفيورنتينا وميلان وبارما وسان جيرمان تأهلت إلى نهائي المسابقة

كأس الكؤوس الأوروبية... البطولة العريقة التي لم ينجح أي نادٍ في الاحتفاظ بلقبها

الإنجليزي كان له رأي آخر، حيث فاز بالمباراة النهائية التي أقيمت في كوبنهاغن بالهدف الرائع الذي سجله الآن سميت من تسديدة قوية. وكان آرسنال هو المرشح الأقوى للفوز بلقب في الموسم التالي، لكن اللعنة أصابت «المدفعية» مرة أخرى، حيث خسرت الفريق بهدف في الوقت المحتسب بدلاً من الضائع. وبعد مرور ثلاث سنوات، فشل باريس سان جيرمان الفرنسي أيضاً في الاحتفاظ بلقب عندما خسرت أمام برشلونة بهدف دون رد. وأعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، أنه سيتم إلغاء هذه البطولة بعد موسم 1998-1999، وهو ما كان يعطي نادي تشيلسي، حامل اللقب، الفرصة الأخيرة لكي يصبح أول نادٍ يحصل على لقب البطولة مرتين متتاليتين. وكان «البلوز» يقدمون مستويات رائعة بقيادة جيانلوكا فيالي، وبدأ وكان الفريق سينجح أخيراً من إنهاء هذه اللعنة قبل إلغاء هذه البطولة. وحقق النادي الإنجليزي الفوز على كل من هلسينغبورغ السويدي وكوبنهاغن الدنماركي في المراحل الأولى، قبل أن يسحق فالرينغا النرويجي بستة أهداف مقابل هدفين في مجموع مباريات الذهاب والعودة، ويصل إلى الدور نصف النهائي.

وواجه تشيلسي في هذا الدور نادي ريال مايوركا الإسباني، الذين كان يشارك في البطولات الأوروبية للمرة الثانية في تاريخه. انتهت المباراة الأولى بالتعادل بهدف لكل فريق على ملعب «ستامفورد بريدج»، قبل أن يفوز ريال مايوركا في مباراة العودة بهدف دون رد ويتأهل للمباراة النهائية. وخسر ريال مايوركا في النهائي أمام لانسوا الإيطالي بهدف دون رد، وأصبح أليساندرو نيستا البالغ من العمر 23 عاماً آخر قائد يحمل لقب بطولة كأس الكؤوس الأوروبية. وبصفة عامة، استمرت بطولة كأس الكؤوس الأوروبية على مدار 39 عاماً، وصل خلالها ثمانية أندية إلى المباراة النهائية كحاملة للقب، لكنها فشلت جميعاً في الاحتفاظ باللقب. كما أن ثمانية أندية أخرى حملت لقب لم تشارك في النسخة التالية من البطولة. ويوضح الرقم الأول السبب الذي يجعل كثيرين من جمهور كرة القدم يشهد هذه البطولة التي كانت تشهد بدرجة أكبر بعد النهائيات. الرقم الثاني السبب الذي أدى إلى إلغاء هذه المسابقة نهاية المطاف.



الاحتفاظ بلقب كأس الكؤوس الأوروبية حتى وصل نادي أياكس أمستردام الهولندي إلى المباراة النهائية للبطولة مرتين متتاليتين عامي 1987 و1988، وحتى هذا الفريق الرابع لنادي أياكس، الذي ساهم معظم لاعبيه في فوز منتخب هولندا ببطولة كأس الأمم الأوروبية عام 1988، لم يتمكن من الاحتفاظ باللقب. وقد تغلب أياكس على لوكوموتيف لايبزيغ الألماني وفاز باللقب عام 1987، لكنه خسرت بشكل مفاجئ في نهائي العام التالي أمام نادي «كيه في ميخيلين» البلجيكي. لكن إقامة بطولة دوري أبطال أوروبا بشكلها الجديد عام 1992 أدى إلى إلغاء بطولة كأس الكؤوس الأوروبية في نهاية المطاف. وعلى الرغم من أن الشكل القديم بمشاركة فريق واحد من كل دولة قد استمر لمواسم أخرى عدة، فإن السماح بمشاركة أكثر من فريق من كل دولة قد أدى

هان، وروب رينسن بريك، وفرانكي فيركوتيرين، على اللقب عام 1976 بعد الفوز في المباراة النهائية على وستهام يونايتد، كما فاز باللقب عام 1978 بعد الفوز على فيينا النمساوي. لكن بين هاتين البطولتين، وصل أندرلخت إلى المباراة النهائية مرة أخرى، لكنه خسرت أمام هامبورغ الألماني بهدفين نظيفين وفشل النادي البلجيكي في دخول تاريخ كرة القدم بصفته أول نادٍ يحتفظ بلقب هذه البطولة. وجاء الدور على نادي يوفنتوس الإيطالي ليفوز ببطولة كأس الكؤوس الأوروبية عام 1984، تبعه في العام التالي بالفوز ببطولة الأندية الأوروبية أبطال الدوري، محققاً الإنجاز نفسه الذي حققه ميلان في أواخر الستينات من القرن الماضي، لكن لم يقرب أي فريق من

مستحق، لكنه بدأ في المعاناة من لعنة حامل اللقب، حيث وصل للمباراة النهائية مرة أخرى بعد 12 شهراً، لكنه تعرض لهزيمة قاسية بخمسة أهداف مقابل هدف وحيد أمام نادي توتنهام، الذي أصبح أول نادٍ بريطاني يفوز ببطولة أوروبية كبرى. وبينما كان نادي ريال مدريد يهيمن تماماً على بطولة الأندية الأوروبية أبطال الدوري، كانت بطولة كأس الكؤوس الأوروبية تشهد منافسة شرسة، ولم يتمكن أي نادٍ من الاحتفاظ باللقب. وكان الفريق الذي يفوز بلقب البطولة يتأهل بصورة مباشرة إلى نسخة البطولة في الموسم التالي. وفي ظل تركيز الأندية الكبرى في أوروبا على بطولة الأندية الأوروبية أبطال الدوري التي كانت أكثر شهرة، فقد كانت هناك مجموعة متنوعة من الأندية الفائزة ببطولة كأس الكؤوس الأوروبية خلال أول عشر سنوات لانطلاق البطولة. فاز ميلان الإيطالي على ليدز يونايتد في المباراة النهائية عام 1973 في سالونيك. وبدأ الأمر وكان الطريق ممهداً أمام ميلان للاحتفاظ بلقب البطولة في العام التالي، حيث تأهل

مستحق، لكنه بدأ في المعاناة من لعنة حامل اللقب، حيث وصل للمباراة النهائية مرة أخرى بعد 12 شهراً، لكنه تعرض لهزيمة قاسية بخمسة أهداف مقابل هدف وحيد أمام نادي توتنهام، الذي أصبح أول نادٍ بريطاني يفوز ببطولة أوروبية كبرى. وبينما كان نادي ريال مدريد يهيمن تماماً على بطولة الأندية الأوروبية أبطال الدوري، كانت بطولة كأس الكؤوس الأوروبية تشهد منافسة شرسة، ولم يتمكن أي نادٍ من الاحتفاظ باللقب. وكان الفريق الذي يفوز بلقب البطولة يتأهل بصورة مباشرة إلى نسخة البطولة في الموسم التالي. وفي ظل تركيز الأندية الكبرى في أوروبا على بطولة الأندية الأوروبية أبطال الدوري التي كانت أكثر شهرة، فقد كانت هناك مجموعة متنوعة من الأندية الفائزة ببطولة كأس الكؤوس الأوروبية خلال أول عشر سنوات لانطلاق البطولة. فاز ميلان الإيطالي على ليدز يونايتد في المباراة النهائية عام 1973 في سالونيك. وبدأ الأمر وكان الطريق ممهداً أمام ميلان للاحتفاظ بلقب البطولة في العام التالي، حيث تأهل

مستحق، لكنه بدأ في المعاناة من لعنة حامل اللقب، حيث وصل للمباراة النهائية مرة أخرى بعد 12 شهراً، لكنه تعرض لهزيمة قاسية بخمسة أهداف مقابل هدف وحيد أمام نادي توتنهام، الذي أصبح أول نادٍ بريطاني يفوز ببطولة أوروبية كبرى. وبينما كان نادي ريال مدريد يهيمن تماماً على بطولة الأندية الأوروبية أبطال الدوري، كانت بطولة كأس الكؤوس الأوروبية تشهد منافسة شرسة، ولم يتمكن أي نادٍ من الاحتفاظ باللقب. وكان الفريق الذي يفوز بلقب البطولة يتأهل بصورة مباشرة إلى نسخة البطولة في الموسم التالي. وفي ظل تركيز الأندية الكبرى في أوروبا على بطولة الأندية الأوروبية أبطال الدوري التي كانت أكثر شهرة، فقد كانت هناك مجموعة متنوعة من الأندية الفائزة ببطولة كأس الكؤوس الأوروبية خلال أول عشر سنوات لانطلاق البطولة. فاز ميلان الإيطالي على ليدز يونايتد في المباراة النهائية عام 1973 في سالونيك. وبدأ الأمر وكان الطريق ممهداً أمام ميلان للاحتفاظ بلقب البطولة في العام التالي، حيث تأهل

لندن، سام كاري غالباً ما تبدأ معظم البطولات الكبرى في عالم كرة القدم بهيمنة فريق واحد على البطولة لفترة طويلة، وخير مثال على ذلك بطولة دوري أبطال أوروبا التي سيطر عليها ريال مدريد الإسباني في السنوات الأولى لبدأها. وفي إيطاليا، كان نادي جنوا، الذي كان يضم عدداً كبيراً من اللاعبين الإنجليز والذي كان هو الأساس نادياً للكريكت، هو الذي فاز بست بطولات للدوري الإيطالي في أول سبعة مواسم. وقد ارتفعت قيمة هذه المسابقات بسبب وجود فريق قوي ومهيمن على كل شيء، والذي كان يبعث برسالة إلى كل المنافسين المحتملين مفادها أن هذه البطولة تستحق اللعب بكل قوة وشراسة من أجل الفوز بلقبها في نهاية المطاف. لكن كانت هناك بطولة واحدة لا تسير وفق هذا النمط، وهي بطولة كأس الكؤوس الأوروبية، التي استمرت على مدار 39 موسماً، لكن لم ينجح أي فريق في الفوز بلقبها في عامين متتاليين. انطلقت بطولة كأس الكؤوس الأوروبية عام 1960، بطريقة مماثلة لبطولة الأندية الأوروبية أبطال الدوري، التي تغير اسمها ونظامها الآن لتصبح دوري أبطال أوروبا، على أن يشارك فيها الكأس في كل دولة من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم. وكما هو الحال مع البطولات الكبرى دائماً، تم التعامل مع بطولة كأس الكؤوس الأوروبية في البداية بعين الشك والرغبة، وكان نادي فيورنتينا الإيطالي باول لقب للبطولة بعد الفوز على ثلاثة فرق فقط، هي إف سي لوزين السويسري، ودينامو زغرب الكرواتي، وريجنز الأيسلندي. وبدأت الأندية الأخرى في جميع أنحاء القارة تقتنع بسرعة بمزايا المشاركة في البطولات الأوروبية؛ ولذا كانت المشاركة في هذه البطولة أعلى بكثير في الموسم التالي. ونجح نادي فيورنتينا، حامل اللقب، في الوصول للمباراة النهائية مرة أخرى، لكن على الرغم من جهود نجم الفريق، السويدي كورت هامرين، فقد خسرت الفريق أمام أنتليكو مدريد الإسباني بعد إعادة المباراة، التي أقيمت بعد أربعة أشهر تقريبا من المباراة النهائية الأصلية، حيث اضطر اللاعبون للسفر إلى تشيلي للمشاركة في كأس العالم في ذلك الصيف. وفاز أنتليكو مدريد بمباراة الإعادة بشكل

في مقالة نُشرت قبل أكثر من عام ساوثغيت يكشف إساءات عنصرية «مقرزة» بحق لاعبين ناشئين في إنجلترا

خلال دورة الألعاب الأولمبية عام 1936. وقال: «لا أهتم بنظرة وزراء الخارجية تجاه اللاعبين منذ يومين، ولم يكن هناك أي إشارات لأننا لن نشارك في البطولة». وقال: «بالنظر إلى ما كنا نواجهه من ناحية أخرى، من المعتاد أن جوردان بيكفورد سيمثل الاختيار الأول في مركز حارس المرمى في المنتخب الإنجليزي في الصيف بمشاركة أمام هولندا، وإن كان من المحتمل أن يحظى جاك بوتلاند بفرصة المشاركة أمام إيطاليا، والثلاثاء. وسيتردى جوردان هندرسون قيادة الفريق في ظل غياب لاعب آرسنال، جاك ويلشير الذي تحطمت أماله في المشاركة بمباراة دولية منذ الهزيمة الصادمة أمام أيسلندا في بطولة «يورو 2016»، وذلك بعدما عاد إلى آرسنال مصاباً بالتهاب في وتر الركبة. وتبقى هناك احتمالية أن يندمج اللاعب البالغ 26 عاماً إلى الفريق لدى عودته وشق طريقه نحو المشاركة في مواجهة أمام المنتخب

عبر حسابه بموقع «إنستغرام» بعد فوز المنتخب الإنجليزي إيطار بطولة كأس فلورنسا عام 2016. وتضمنت التعليقات عبارات مثل «هل هذا منتخب إنجلترا أم السنغال؟»، و«بيدو أشبه بمنتخب نيجيريا»، و«سبعة لاعبين داكني البشرة، هاهاها». وقال ساوثغيت: «كانت التعليقات على صورة الفريق مثيرة للقلق، فهؤلاء جزء من أسرة المنتخب الإنجليزي. وداخل استاد سانت جورجيز بارك يسود جو عام أقرب إلى الأندية. وتحرض عناصر فريقنا على الاختلاط ويتطلع اللاعبون إلى لاعبي الفريق الكبير بنوقير». وأضاف: «أعرف أم السنغال؟»، وأضاف: «الصغار عن قرب وتابعت مسيرتهم. وعندما انظر إلى أفراد مثل ترينت الكسندر أرنولد الذي قابلته في أميركا مع منتخب أقل من 17 عاماً منذ بضع سنوات، وكان من الرائع متابعة مسيرتهم. لذلك، رؤية تعرضهم لهذه الإساءات على هذا النحو كان أمراً مفرزاً للغاية. وعليه، عندما نتحدث

عن دول أخرى، أجد صعوبة في نسيان ما رأيت هنا». وقال: «لذا، لا أعتقد أنه ينبغي أن نتكفي بالحديث عن العنصرية في روسيا، وإنما ينبغي أن نعيد ترتيب أوضاعنا الداخلية. هناك أمور تدور داخل وطننا غير صائبة. ونستمر في توجيه أصابع الاتهام نحو روسيا، التي سيتوافد عليها ضيوف خلال الشهرين المقبلين، بينما لم نحسم قضية العنصرية داخل بلادنا. وحتى نفلح ذلك، أعتقد أنه يتعين علينا التوقف عن توجيه انتقادات نارية للآخرين». جدير بالذكر أن ساوثغيت كان قد أطلق دعوات لضم مدرب معني بشؤون الأقليات إلى فريق العمل المعاون له، وإن كانت لا توجد لديه خطط لتغيير عناصر فريق المعاون له بعيداً عن الانتظار. وقال: «قمت بتعيين فريق العمل التدريبي المعاون لي منذ 18 شهراً، وبالتالي ليست هناك مناصب خالية في فريق التدريب. والواضح، أنه كانت هناك إشارات للاسلوب

الذي سنتعامل من خلاله مع العنصرية، لكن لدينا قسم جرى إنشاؤه للعمل عبر جميع الفرق التابعة لنا بهدف التعامل مع مثل هذا الجانب من رفاهية اللاعبين. وقد قطعنا شوطاً جيداً بالفعل بخصوص ما سنفلح، وستحدث مع اللاعبين قبل السفر إلى روسيا».

الذي سنتعامل من خلاله مع العنصرية، لكن لدينا قسم جرى إنشاؤه للعمل عبر جميع الفرق التابعة لنا بهدف التعامل مع مثل هذا الجانب من رفاهية اللاعبين. وقد قطعنا شوطاً جيداً بالفعل بخصوص ما سنفلح، وستحدث مع اللاعبين قبل السفر إلى روسيا».

الذي سنتعامل من خلاله مع العنصرية، لكن لدينا قسم جرى إنشاؤه للعمل عبر جميع الفرق التابعة لنا بهدف التعامل مع مثل هذا الجانب من رفاهية اللاعبين. وقد قطعنا شوطاً جيداً بالفعل بخصوص ما سنفلح، وستحدث مع اللاعبين قبل السفر إلى روسيا».

الذي سنتعامل من خلاله مع العنصرية، لكن لدينا قسم جرى إنشاؤه للعمل عبر جميع الفرق التابعة لنا بهدف التعامل مع مثل هذا الجانب من رفاهية اللاعبين. وقد قطعنا شوطاً جيداً بالفعل بخصوص ما سنفلح، وستحدث مع اللاعبين قبل السفر إلى روسيا».

الذي سنتعامل من خلاله مع العنصرية، لكن لدينا قسم جرى إنشاؤه للعمل عبر جميع الفرق التابعة لنا بهدف التعامل مع مثل هذا الجانب من رفاهية اللاعبين. وقد قطعنا شوطاً جيداً بالفعل بخصوص ما سنفلح، وستحدث مع اللاعبين قبل السفر إلى روسيا».

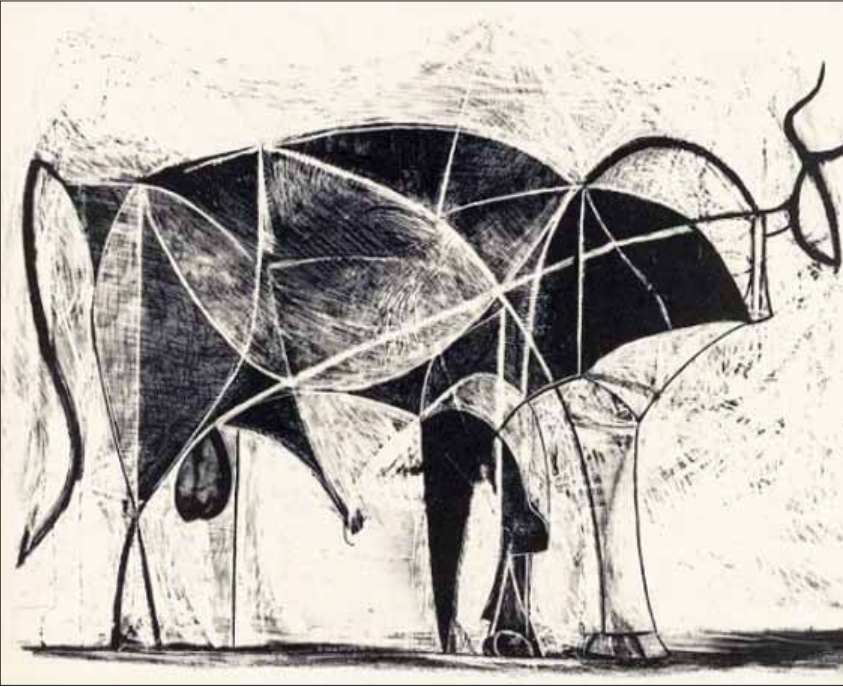


قال ساوثغيت إن العنصرية في إنجلترا مثيرة للقلق أكثر منها في روسيا (أف ب)

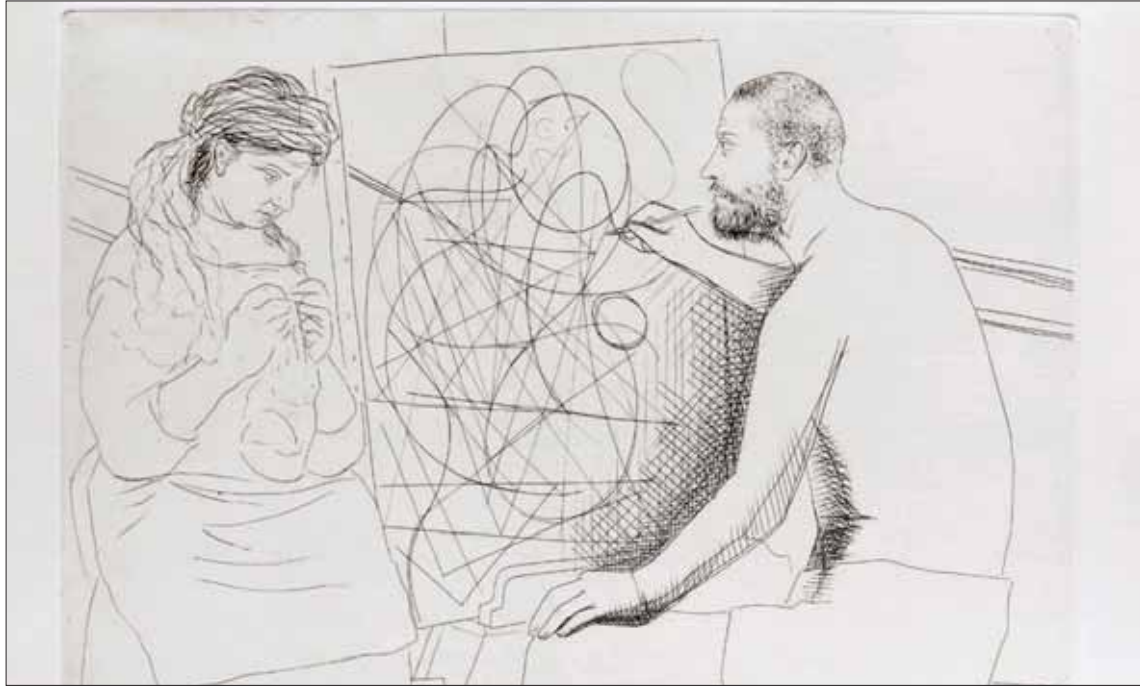
يوميات الشرق

مجموعة نادرة من أعماله في معرض «بيكاسو: فنان وسط الشعراء»

بيكاسو يعود برسوماته إلى موطن زوجته أولغا



الثور... من الأشكال المتكررة في رسومات بيكاسو



يضم المعرض 120 رسماً غرافيكياً من رسومات بيكاسو، يملكها مارك باشماكوف، وهو من أشهر هواة جمع اللوحات الفنية في روسيا

موسكو: طه عبد الواحد

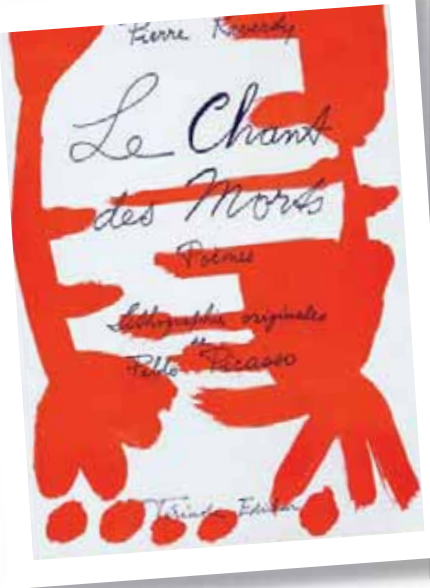
«بابلو بيكاسو: فنان وسط الشعراء» عنوان معرض آثار اهتمام النقاد، يستضيفه هذه الأيام «متحف الفنون الجميلة» في مدينة كالينينغراد، غرب روسيا. ويقدم المتحف مجموعة مميزة من أعمال بيكاسو، أشهر فناني القرن العشرين، وبصورة خاصة «رسومات غرافيك» أبدعها بيديه، ولم تعرض على نحو واسع من قبل. وقال منظمو المعرض إنه يضم 120 رسماً غرافيكياً أصلياً من رسومات بيكاسو، يملكها مارك باشماكوف، وهو من أشهر هواة جمع اللوحات الفنية في روسيا. وهذه هي المرة الثانية التي تعرض فيها تلك المجموعة، بعد عرض أول أقيم بمدينة بطرسبورغ، عاصمة روسيا القيصرية، في متحفها الشهير «الإرميتاج»، نهاية عام 2018.

ومع تنوع لوحات وأعمال معرض «بابلو بيكاسو: فنان وسط الشعراء» التي يقدمها متحف الفنون الجميلة، إلا أن الجزء الأكبر منها عبارة عن أوراق رسم بيكاسو عليها بأقلام الرصاص أو الفحم، وفي كل منها كان يبريد التعبير عن فكرة ما تجول بخاطره، أو مشهد حياتي أو اجتماعي لفت انتباهه، أو موقف أثار اهتمامه. كما يضم المعرض رسومات مرفقة ببعض الكتب والأعمال الأدبية، جميعها من النوع الذي يُطلق عليه، وفق التعبير الدارج، «رسومات توضيحية»، إلا أن ما قدمه بيكاسو لم يكن بالضرورة «توضيحياً» للنص المرصود، وإنما رؤيته للشخصيات وأبطال العمل الأدبي، رواية كان أم شعراً.

لم يقتصر الأمر على عرض رسومات الفنان الإسباني على جدران المتحف بالطريقة التقليدية، فقد استفاد المنظّمون من تطور تقنيات «مولتيميديا»، وصمّموا صفحة خاصة يمكن لزوار المتحف أن يتعرفوا من خلالها على المعروضات، وعلى

معانيتها، وإنما هو أيضاً فرصة لرؤية «كيف تمضي أعمال بيكاسو حياتها وكيف تعيش»، ومثل رحلة مع تلك اللوحات في عالم أشهر فناني القرن العشرين، التي تنتج للزوار متعة النظر إلى العالم بأعين بيكاسو نفسه.

ويستمر عمل معرض رسومات بيكاسو لغاية 25 مايو (أيار) المقبل، ولن يتم عرضها مجدداً في وقت قريب، وذلك لأن «رسومات غرافيك يجب أن تبقى في أجواء من الظلمة، وهذا أمر ضروري للحفاظ عليها باعتبارها رسومات أصلية»، وفق ما يقول باشماكوف، الخبير في البات الحفاظ على اللوحات القديمة، وحمايتها من أي عوامل قد تسبب تلفها بسرعة. وأشار في الوقت ذاته إلى تلقي طلبات كثيرة من عدد كبير من صالات العرض والمتاحف لاستضافة مجموعته من لوحات بيكاسو، ووعده بالاستجابة لجميع الطلبات، لكن بما لا يضر بالأعمال الفنية.



جمع اللوحات الفنية، صاحبة مجموعة «رسومات غرافيك بيكاسو»، إن المعرض ليس مجرد رسومات، يمكن للزوار الاستمتاع بالنظر إليها وتامل

خاصة في حياته، إذ تعرف حينها على أولغا خوخوفا، راقصة البالية الروسية، وتزوجها، وأنجبت له ابنه باولو. يقول باشماكوف، هاوي

روسي، حيث كان مدير فرقة البالية الروسية من المعجبين به، واستفاد من قدراته الإبداعية بأن وظفه رسام ديكور لأعمال الفرقة. وكان لتلك الوظيفة مكانة

عصره، وأسس فيها مدرسة جديدة في الفن هي «المدرسة الكعبية» الشهيرة. وخلال تجواله بين عواصم الفن العالمية في حينه، تقاطعت دروبه مع

التمثيل، حيث أدى بعض الأدوار السينمائية البسيطة بشخصيته الحقيقية، وتوفي عام 1973 بعد حياة مثيرة، حصل خلالها على اعتراف عالمي بصفته أبرز فناني

جوانب من حياة بيكاسو؛ الفنان الذي برزت موهبته منذ الصغر، ولم تقتصر إبداعاته على الرسم، إذ عُرف عنه أيضاً كتابة قصائد الشعر والمسرحيات الفنية، واهتم

الاستعداد على قدم وساق للاحتفال به حول العالم في 21 سبتمبر «الرجل الوطواط» في عيد الثمانين

تم بورتون، وادي جاك نيكلسون دور «الجوكر». ولم تحق كل نسخة من أفلام «باتمان» نجاحاً. ففي عام 1997 تعرض فيلم «باتمان أند روبن» للمخرج جويل شوماخر، لانتقادات من جانب النقاد دعت الفنان جورج كلوني الذي أدى دور «باتمان» لإعلان أنه لن يرتدي مجدداً حلة مطاطية.

وتحتفل دار نشر «دي سي» للكتب الهزلية بعيد ميلاد «باتمان» الثمانين من خلال نشر نسختين خاصتين (Detective Comics #1000) و «Detective Comics #1000 Years of Batman».

ويتم الإعداد لإقامة عدد من الفعاليات حول العالم هذا العام، وفي يوم عيد ميلاد «باتمان» في 21 سبتمبر (أيلول)، الذي يحمل شعار «Long Live the Bat».

وخلال هذا اليوم، من المقرر أن تشمل الاحتفالات عرض رمز الوطواط على سبائك في مدن بأحاء العالم. كما سوف يتم تكريم ثلاثية أفلام نولان، حيث تعرض شركة «وارنر بروس» الأفلام الثلاثة في دور عرض بخمس مدن أميركية خلال شهر أبريل (نيسان) الحالي. ويمكن للذين قاموا بشراء أول نسخة من كتاب هزلي «باتمان» عام 1939 مقابل 10 سنوات أن يجنوا ثروة الآن؛ فقد جرى إجراء مزاد على نسخة جيدة من هذا الكتاب في أميركا عام 2010 مقابل مليون دولار. وتتطلع الجماهير لعام 2021، عندما يعرض أحدث أفلام «باتمان»، وهو من إخراج مات ريفز ويحمل عنوان «بلانت أوف هوليدوز».

من الممثلين منهم آدم ويست ومايكل كيتون وجورج كلوني وبن أفليك. وفي ثلاثية الأفلام التي أخرجها كريستوفر نولان، لعب كريستيان بيل دور «باتمان» مع هيث ليدجر الذي لعب دور «الجوكر»، وادي دوراً أسطورياً مكملاً بوجه المهرج المخير للخوف «هوليود». وفي فيلم «ذا دارك نايت»، وعلى الرغم من بلوغه سن الثمانين، سيظل «باتمان» شاباً للإيد.



كريستيان بيل لعب دور باتمان في ثلاثة أفلام



من فيلم «عودة باتمان» (باتمان ريتيرنز)



من الممثلين منهم آدم ويست ومايكل كيتون وجورج كلوني وبن أفليك. وفي ثلاثية الأفلام التي أخرجها كريستوفر نولان، لعب كريستيان بيل دور «باتمان» مع هيث ليدجر الذي لعب دور «الجوكر»، وادي دوراً أسطورياً مكملاً بوجه المهرج المخير للخوف «هوليود». وفي فيلم «ذا دارك نايت»، وعلى الرغم من بلوغه سن الثمانين، سيظل «باتمان» شاباً للإيد.

كان متعدد المواهب؛ فقد كان رساماً، ومهندساً، وعالم نبات، وعالم خرائط، وجيولوجياً، وموسيقياً، ونحاتاً، ومعماريًا وعالمًا إيطالياً مشهوراً. كما استوحى كين شخصية «الرجل الوطواط» أيضاً من أفلام وروايات، من بينها «زورو» و«دراكولا» وشخصية «ذا فانتوم» (The Phantom) التي نشرها في عام 1936 لي فسلك، وهو كاتب، ومخرج مسرحي، وكاتب سيناريو، وفنان قصص مصورة، وروائي، ومنتج، ورسام رسوم متحركة من الولايات المتحدة. وكان رمز الوطواط على صدر «باتمان» باللون الأسود فقط، ولكن خلال عام 1964 أصبحت هناك خلفية باللون الأصفر البيضاوي المؤلف من مسطوح الوقت، حصل «باتمان» على تعزيزات ممثلة في مرافقه «روبين» وشخصية «باتجيرل» و«سيارة باتمان» التي تتمتع بتكنولوجيا حديثة. وبالطبع ازادت قائمة أعدائه، حيث أصبح «باتمان» يحارب

بن أفليك آخر من قدمو شخصية الرجل الوطواط... وإلى اليمين نسخ خاصة من الغامرات الشهيرة تصدر بمناسبة الاحتفال «الجوكر» و«ذا بنجوين» و«كات وومان» و«بيدلير». وتم تكريم كين بعد وفاته بنجمة على ممر المشاهير في حضور فعاليات التكريم رآك سنيدر مخرج فيلم «باتمان ضد سوبر مان: داون أوف جاستيس». معجوب كين يشعرون «باتمان» عميقاً للهدية التي قدمها كين للعالم، حسب ما قاله سنيدر. وأضاف: «كل شخص منا لديه (باتمان) تخيلي يلوح في الظل، وهذا إرث بوب». وأوضح: «على عكس سوبرمان» أو (ووندر مان)

لندن: «الشرق الأوسط»

من أشهر الشخصيات الخيالية، التي بدأت من الكتاب، وتحولت للسينما والألعاب الإلكترونية، هي شخصية «باتمان» (الرجل الوطواط) الذي اقتحم عالم الكتب الهزلية عام 1939 بصدوره الواسع وقناعه الأسود، ليغطي دفعة جديدة لعالم الشخصيات الخارقة الخيالية.

وحسب تقرير لوكالة الأنباء الألمانية، يرصد تطور شخصية «الرجل الوطواط»، فقد ظهر الفارس الأسود لأول مرة في 30 مارس (آذار) 1939 في صفحات كتاب «Detective Comics #27».

وقد اخترع هذه الشخصية الكاتبان بوب كين، الذي ولد عام 1915 وتوفي عام 1998، والكاتب بيل فينجر، لصالح دار نشر «ذا ناشونال كومكس»، التي أطلقت عليها لاحقاً «دي سي كومكس» (DC Comics).

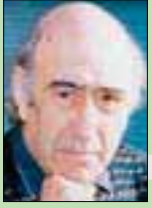
وجعل الكاتب كين مدينة جوثام الكئيبة المظلمة مكان إقامة «باتمان» ونقطة انطلاقه.

ويخفي قناع «باتمان» وجه المليونيرو بروس وين، الذي شهد مقتل والديه عندما كان ما زال طفلاً، ومن ثم قرر أن يكرس حياته لمحاربة الجريمة.

وكان من المفترض أن يبت «الرجل الوطواط»

الربيع في النفوس؛ فقد كانت ألوان الملابس التي يرتديها هي الأسود والرمادي، وكان يستخدم حزاماً من أجل حمل الأسلحة فيه، وكان يرتدي قفازات، وله زوجان من الأجنحة الخشنة التي تم استبدالها فيما بعد بأك.

وعن الإلهام خلف الشخصية، قال كين إنه استوحى شخصية «باتمان» من آلة الطيران التي اخترعها ليوناردو دافنشي، الذي كان ينتمي إلى عصر النهضة، والسذي



خالد القسطيني

تضارب الكلام والكلمات

كثيراً ما نقع في شتى المآل بسبب اختلافنا في استعمال الكلمات. يكثر ذلك بيننا بسبب الاختلافات في اللهجات المحلية الشعبية. أحسن مثال لذلك كلمة بسط وانبسط التي تعني في منطقة الشام ومصر استمتع في حين تعني عند العراقيين ضرب وانضرب. كلمة «فص» تشير مشكلة أخرى، كما وقعت فيها أممي امرأة عراقية. كانت تطبخ بامية في بيت عائلة لبنانية. وطلبت من سيدة البيت أن تعطيهما «فص ثوم». لا أريد أن أخرج من حدود الأدب واستشهد بالأمثلة التي تنطوي على محتويات جنسية، أبعدنا الله عن الوقوع بأمثالها في أحرح المواقف العاطفية. ولكنني سمعت في إحدى الحلقات البروفسور رونالد جيمس، أستاذ الجغرافيا في كلية لندن للاقتصاد يروي هذه الحكاية التي مرت به خلال الحرب العالمية الثانية. قررت البحرية الفرنسية إرسال البارجة رينبيليو إلى أميركا لإعادة تسليحها بحيث تستطيع استعمال العتاد الأميركي. طلبت البحرية الفرنسية من القيادة البريطانية تزويدها بما يلزم للبارجة من التجهيزات قبل إبحارها. شمل ذلك تجهيز 1500 حزام نجاة للبحارة الذين يشكلون طاقم البارجة التي قدر لها أن تجتاز منطقة مليئة بالغواصات الألمانية المتربصة لسفن الحلفاء. وصلت البريقة إلى الضابط البريطاني لطلب 1500 برازير ذي سوتاج brassieres. برازير تعني لدى الإنجليز الصدرية التي تضعها المرأة على نهدتها. وهي ما كانت والدتي رحمها الله تسميها بالزخمة.

استغرب الضابط الإنجليزي من الطلب. كان مملأ بهوي الفرنسيين بالمرأة وكيف أنهم يستطيعون العيش بدونها. ولكن هذا العدد ألف وخمسمائة امرأة لسفينة واحدة شيء يفوق العقول. الحقيقة أن البحرية الفرنسية، على خلاف البحرية البريطانية لم تكن قد سمحت بعد للإنانات بدخول سلك البحرية. دفعاً لأي خطأ أو التناس في الموضوع، أبرق الضابط البريطاني لنظيره الفرنسي يسأله ويطلب منه التأكيد. تسلم منه ذلك مؤكداً أنهم لن يغادروا الميناء حتى يتم تجهيز البارجة بهذا العدد من البرازير نظراً لما قد يواجهونه من خطر الألمان!

تأمل الضابط البريطاني في الموضوع واستغرب. حقاً إن المرأة الفرنسية مهووسة بقيافتها وقوامها، ولكن الهذا الحد؟ حتى في الموت والأسر تلبس أن يراها العدو وصدرا هذا مهتدل. هن الضابط رأسه وأمر مساعديه بالمشغول إلى دكاكين المؤضة في لندن في تلك الأيام الصعبة من الحرب. جلبوا هذا العدد من الصدريات بأبهي ما يمكن من النقش والتصميم بما يرضي ذوق المرأة الفرنسية، شحذوا كل ذلك في صناديق نظيفة إلى البارجة ريشيليو.

بروي البروفسور جيمس ويقول هكذا أبحرت البارجة معبأة بالف وخمسمائة صدرية نسائية لنجاة بحارتها في حالة إصابتها وغرقها. لحسن الحظ نجت البارجة من شوك الغواصات الألمانية وعبرت المحيط إلى نيويورك دون أن يحظى الأمان بالف وخمسمائة بحار فرنسي يصارعون الأمواج بصدريات رقيقة مزركشة. ومن حسن الحظ أن الفرنسيين لم يفقدوا الصناديق ويكتشفوا هذا الغلب من خصومهم التقليديين الإنجليز. وكله موضوع تضارب في اللغة!

شاركت فيه 10 دول عربية وأجنبية

بغداد تختتم مهرجان الزهور الدولي بدورته الحادية عشرة



صورة من مهرجان الزهور الدولي في حديقة الزوراء



من مهرجان الزهور الدولي (تصوير: أمانة بغداد)

دعوات خاصة على شرف المهرجان، ومنها الدعوة التي وجهت إلى عضو البرلمان النمساوي من أصل عراقي عمر الرواي وقد أشاد بالمهرجان والفعاليات الثقافية التي تزامنت معه والقي مجموعة محاضرات ودراسات في بيت الحكمة ببغداد. بدوره، كشف معاون مدير عام دائرة المتنزهات في أمانة بغداد عدنان هاشم، عن قيام أمانة العاصمة عن زرع نحو مليون زهرة ووردة بمختلف الأنواع. وعن أهم أنواع الورد التي زرعت في المهرجان ذكر هاشم لـ«الشرق الأوسط» أن «أهم الأنواع العراقية التي زرعت تمثلت، بورود (الرازيقي والقرنفل وحنا السبع وزهرة بغداد والجعفري وغيرها، وهناك زهور مستوردة من الخارج على شكل بذور تقوم نحن بزراعتها». وإلى جانب زراعة أعداد كبيرة من الزهور والورد، والكلام لمعاون المدير العام، قمنيا بتصميم حديقة التأميلية، وهي تتيح للمتزهين فرصة جيداً للتأمل نظراً لما تحتويه من تصاميم جميلة وأشجار كبيرة وشجيرات صغيرة معمرة، إلى جانب أنواع الصخور التي تدخل في تصميم الحديقة».

متأخراً بسبب الأحداث الدائرة هناك. كما كشف عن «حضور وفود من عدد من المحافظات العراقية وقد أقامت بلدية محافظة أربيل جناحاً رائعاً في المهرجان». ولفت إلى أن «مهرجان الزهور فعالية ضمن 6 فعاليات متعلقة باختيار بغداد ضمن لائحة اليونسكو للإبداع الأدبي عام 2015. لذلك تخلل المهرجان فعاليات ثقافية وأدبية مختلفة». وأشار عبد الزهرة إلى أن «بعض الدول المشاركة أقامت معارض خاصة للزهور في المهرجان، والقسم الآخر وجهت له

ويقول المتحدث الرسمي باسم أمانة بغداد حكيم عبد الزهرة إن «المهرجان انطلق عام 2009. في نزرة أعمال العنف والإرهاب، أيام كان صوت الرصاص هو الأعلى، أردنا أن نستبدل ذلك مهرجاناً للعتز والزهير، كي تعطي صورة مشرقة للجمال والتعايش في بغداد والعراق عموماً». وكشف عبد الزهرة في حديث لـ«الشرق الأوسط» عن أهم الدول التي شاركت في المهرجان وهي «دولة ألمانيا وهولندا والكويت ومصر ولبنان وولاية أيبوا والأميركية وتركيا وإيران، وحتى السودان الذي وصل وفداه

واستناداً إلى القائمين على المهرجان، فإن دورته الجديدة شهدت إقبالاً واسعاً من المواطنين، نظراً للفعاليات العديدة التي تخللت أيامه وأعداد الزهور الكبيرة التي زرعت، إلى جانب فسحة الأمن التي باتت بغداديون يتمتعون بها واعتدال المناخ في هذه الأيام من السنة. وتنوعت فعاليات المهرجان هذا العام، بين الأدبية والثقافية والحرف اليدوية وعروض مسرحية وورش لرسوم الأطفال وجولات لعدد من المواقع التراثية والأثرية، فضلاً عن حفل الافتتاح الذي أقيم بالمناسبة.

بغداد، فاضل التشمي اختتمت في بغداد أمس، مهرجان الزهور الدولي بدورته الحادية عشرة الذي أقيم على حدائق متنزه الزوراء الكبير وشاركت في فعالياته 10 دولة عربية وأجنبية. ويقام المهرجان الذي يبرعاه رئيس الوزراء وتشرف عليه أمانة العاصمة منتصف شهر أربيل (نيسان) من كل عام ويستمر لخمس أيام، ويؤزره عادة آلاف العوائل البغدادية للتمتع بمشاهدة أنواع الورد والزهور والمزروعات المختلفة.

عبد الرحيم حافظ يظهر بالهولوغرام

عمرو دياب وكارول سماحة ينعشان موسم حفلات الربيع في مصر

وأمر شاهين، وهالة صدقي، وبوسي شلبي، والمخرج هشام عبد الخالق، بالإضافة إلى عدد من السياسيين ونواب البرلمان المصري. وتظهرت كارول على المسرح بصحبة المايسترو جورج قلته، بجانب أوركسترا ضمت 70 عازفاً وعازفة، إضافة إلى استخدام العديد من التقنيات التكنولوجية الحديثة لتجسيد العنديل على المسرح لأول مرة. وكانت أول جملة ألقاها العنديل على المسرح: «من الضروري أن نواكب كل هذا التطور»، لترد عليه كارول قائلة: «هذا حلم كبير من الضروري تحقيقه». ووجهت كارول تحية كبيرة للعنديل وقالت: «الحلم الذي نعيشه الليلة، هو حلم من الزمن الجميل لأسطورة مصرية»، وقدموا سوياً ديو لأغنية «على قد الشوق».

في اليوم الجديد المتوقع أن يطرح في صيف العام الجاري. وخلال الحفل طلب دياب، من رجل الأعمال المصري، أحمد أبو هشيمة ومدير أعماله السابق حمادة إسماعيل، الصعود إلى خشبة المسرح لكي يقدمهما لجمهوره، وداعب دياب أبو هشيمة قائلاً: «تعالى هنا أنت أشهر مني». وعلى بعد عدة كيلومترات من الجامعة الأميركية بمنطقة التجمع الخامس، أحييت الفنانة اللبنانية كارول سماحة حفلاً غنائياً كبيراً بقاعة المنارة أيضاً، تحت عنوان «الحلم» والذي شهد ظهور العنديل الأسمر عند الحليم حافظ بتقنية الهولوغرام لأول مرة. وشهد الحفل حضور عدد كبير من نجوم الفن المصريين، مثل إلهام شاهين، وليلى علوي، وبشري،

«فقرين»، و«وياه»، و«يتعلموا»، و«ده لو اتساب»، و«العالم الله»، و«لو عشقتني»، و«نور العين»، و«اليلى نهاري»، و«راجعين»، و«خلىنا لوحدينا». كما قدم لأول مرة أغنية «مقدش عالسيان» التي كان قد أطلقها قبل الحفل بعدة أيام، وهي الأغنية التي كتبها المستشار ترمي آل الشيخ، رئيس الهيئة العامة لترقيته السعودية، ولحنها عمرو مصطفى. كما قام دياب بغناء أغنيته الجديدة «تكرت مواضعيك» والتي سيطلقها باليوم الجديد في الفترة المقبلة. وأعاد دياب كذلك، غناء أغنيته «قال فكريتك» إحدى الأغنيات التي ظل الفنان المصري يشو بها في الحفلات دون أن يطرحها رسمياً في أي اليوم غنائياً له، ووعد جمهوره عقب غنائها بأن يطرحها رسمياً

التجمع الخامس (شرق القاهرة)، شاركه فيه المطرب البريطاني غيمس آرثر، و«الدي جي» العالمي مهموت أورهان، وصعد دياب لجمهوره على نغمات أغنيته الشهيرة «الليلة» وشدا على مدار ساعتين بأهم وأبرز أغنياته، مثل

القاهرة، محمود الرفاعي أنعش الفنان المصري، عمرو دياب، والفنانة اللبنانية كارول سماحة موسم حفلات الربيع في مصر بحفلات غنائية مساء أول من أمس، شهدت حضوراً كثيفاً من الجماهير المصرية. وبمناسبة مئوية الجامعة الأميركية بالقاهرة، أحيى عمرو دياب حفلاً غنائياً بالجامعة بمدينة



كارول سماحة على المسرح

مواقف الصلاة

البلدية	الفجر	الشرق	الظهر	العصر	الغروب	العشاء
مكة المكرمة	04:37	05:57	12:20	03:43	06:43	08:13
المدينة المنورة	04:33	05:54	12:21	03:49	06:46	08:16
القدس	04:38	06:05	12:31	04:17	07:13	08:35
الرياض	04:04	05:26	11:52	03:21	06:19	07:49
القاهرة	03:49	05:22	11:54	03:30	06:26	07:49
الخرطوم	05:11	06:31	12:49	04:01	07:06	08:18
الرباط	04:20	05:49	12:27	04:07	07:04	08:28
تونس	04:04	05:37	12:18	04:02	06:59	08:27
الكويت	03:49	05:15	11:47	03:22	06:19	07:49
أبو ظبي	04:34	05:55	12:22	03:50	06:48	08:18
المنامة	03:46	05:09	11:37	03:08	06:05	07:35
الدوحة	03:44	05:06	11:33	03:03	06:00	07:30
مسقط	04:19	05:39	12:05	03:32	06:30	08:00
بيروت	04:31	06:00	12:37	04:18	07:14	08:38
صنعاء	04:29	05:45	12:02	03:14	06:19	07:49
عمان	03:31	05:01	11:35	03:14	06:10	07:40
بغداد	03:57	05:25	12:02	03:41	06:38	08:01
اسطنبول	04:35	06:04	12:03	04:01	07:51	09:26
نيقوسيا	04:36	06:07	12:06	04:27	07:24	08:50
أثينا	05:06	06:41	01:24	05:09	08:07	09:37
لندن	03:36	05:52	12:00	04:54	08:07	10:14
باريس	04:44	06:48	01:50	05:43	08:52	10:47
نيس	04:51	06:38	01:30	05:19	08:22	10:03
روما	04:37	06:20	01:09	04:57	07:58	09:35
بروكسل	04:23	06:36	01:42	05:36	08:48	10:51
مدريد	05:47	07:27	02:14	06:01	09:00	10:34
جيف	04:43	06:38	01:35	05:26	08:31	10:18
فيينا	03:52	05:53	12:54	04:46	07:54	09:48
برلين	03:34	05:56	01:06	05:00	08:16	10:27
فرانكفورت	04:06	06:14	01:17	05:10	08:21	10:19
استوكهولم	02:44	05:23	01:04	05:03	08:46	11:10
كوبنهاغن	02:57	05:50	01:09	05:05	08:28	10:59
امستردام	04:09	06:30	01:40	05:34	08:49	11:00
نيويورك	04:46	06:08	12:55	04:42	07:42	09:05
واشنطن	05:03	06:23	12:07	04:53	07:51	09:11
لوس أنجلوس	05:01	06:14	12:52	04:33	07:30	08:43

عبد الرحيم حافظ يظهر بالهولوغرام

الشبكة جواهر بنت محمد الأسامي، رئيسة المجلس الأعلى لشؤون الأسرة في إمارة الشارقة، قريبة حاكم الشارقة، افتتحت في مركز الجواهر للمناسبات والمؤتمرات معرض وملقى «أزيان»، الحدث السنوي الأول من نوعه في إمارة الشارقة والمتخصص بالجمال والأزياء والصحة. وأكدت أهمية الاستفادة من العلوم والمعارف والتقنيات الحديثة واختيار الموثوق منها من أجل تعزيز سلوكيات وممارسات أكثر استدامة ومسؤولية للحفاظ على صحة المرأة والأسرة والمجتمع والارتقاء بالنزق العام إلى مستويات أفضل تعكس جوهر الإنسان وفرادة هويته وخصوصيته الثقافية. • ريواتي راسان، نائب القنصل العام النيبالي بجدة، زار موقع الأخدود الأثري في منطقة نجران، حيث تجول داخل موقع الأخدود الأثري، واستمع لشرح مفصل من موظفي الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بمنطقة نجران، عن الموقع وما يحتويه من آثار، وشاهد الأسوار والقلعة ورحى الأخدود الشهير والنقوش والرسومات الصخرية والعالم الأثرية. واطلع نائب القنصل على المشروعات التطويرية التي تنفذها هيئة السياحة بالموقع ومن بينها متحف نجران الإقليمي. • محمد زين العابدين، وزير الشؤون الثقافية بتونس، أشرف على تظاهرة

وليد بن عبد الله بخاري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى لبنان، زار معرض الكتاب الذي تقيمه الرابطة الثقافية في معرض رشيد كرامي في مدينة طرابلس، وقام السفير بخاري بجولة على أجنحة المعرض والعارضين والمشاركين في المعرض وأبدى إعجاباً بهذا المعرض الضخم والجهود المبذولة لإنجاحه. وقدم رئيس الرابطة الثقافية المنظمة للمعرض رامي الفري في نهاية الجولة درعاً تكريمياً للسفير بخاري. • عمرو الجويلي، سفير مصر في بلغراد، شارك في احتفالية كبرى نظمه متحف شمع مدينة ياجودينا بمناسبة إقامة تمثالين للرئيس عبد الفتاح السيسي وللرئيس للراحل جمال عبد الناصر بالتحف، بمبادرة مشتركة لرئيس الجمعية النيابية لمدينة ياجودينا دراجان ماركوفيتش بالما مع اللواء أحمد عبد الله محافظ البحر الأحمر في مصر. وثنم «الجويلي» في كلمته مبادرة متحف شمع مدينة ياجودينا، خاصة أنه الوحيد من نوعه في صربيا لتخليد تاريخ الصداقة المصرية الصربية. • جاسم البديوي، سفير الكويت لدى بلجيكا ورئيس بعثتها لدى الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي (ناتو)، التقى بمقر إقامته في بروكسل مجموعة من الطلاب البلجيكيين المتخصصين بشكل رئيسي في دراسة العلاقات السياسية والدبلوماسية الدولية. وقال السفير البديوي إن هذا اللقاء ضمن جهود السفارة للتواصل مع جميع قطاعات المجتمع في ملكة بلجيكا، مشيراً إلى علاقات بلاده الطيبة مع الاتحاد الأوروبي وحلف «الناتو». ومن جانبه، أعرب الطلاب البلجيكيون عن إعجابهم بدبلوماسية الكويت في المنطق وحول العالم.

كلمات رتقاطة

حرف نصب 'مكوسة' - نظيف خالص.

نبات متسلق - حاجز مائي.

التفسير - نبات طيب الرائحة.

اصعب 'مكوسة' - للتفسير - سقي.

غطاء - ممر تحت الأرض.

من الفزات - ولد.

مدينة مغربية.

قطان - آلة موسيقية.

طيب مقبول 'مكوسة' - التعريف - ضجة.

شهر ميلادي - إيناء.

مقل 'مكوسة' - لاد 'مكوسة'.

دولة عربية 'مكوسة' - عاصمة التبت.

مفرد - لغة - تفت.

حرف جر 'مكوسة' - عاصمة أوربية - امر عظيم 'مكوسة'.

كل ما يتعلق عليه - ضد سلفن 'مكوسة'.

عبيد - رسول 'مكوسة'.

لاعب كرة قدم فرنسي.

مترجم كلمة - ريمة.

مشرق - المنامة - لغة تونق 'مكوسة'.

حرف - منبج - طائر بحري.



منتعل السديري احمد ربك أيها الزوج

كنت على وشك أن أكتب عن تسلط الرجل وعنفه على المرأة، لولا أنني بعدما سمعت وقرأت عن أمور لم تكن تخاطر علي بالي، عندها توقفت حينما تأكدت أن الميزان بدأ يميل في صالح المرأة ضد الرجل.

والذي «دق البحصه»، مثلما يقول إخواننا الشوام، هو ما قرأته عن امرأة كويتية عندما واجهت زوجها بعضا غليظة بعد رجوعه من سهرة مع أصحابه، ولكي ينفذ بجلده ترك البيت وتوجه للمستشفى للعلاج، ومن ثم ذهب إلى مخفر الحي ليقدم شكوى ضدها، وعندما استدعوها وما دخلت وشاهدته حتى خلعت حذاءها وهرولت نحوه تريد أن تضربه، لولا أن تدخل من كان في المكان.

وذكرت صحيفة «سبق» الإلكترونية، أن مركز «وعي» للاستشارات الاجتماعية بالسعودية، قد تلقى ما لا يقل عن 557 ألف شكوى من أزواج اعتدت عليهم زوجاتهم.

وطبقاً لإحصائية أصدرتها محكمة الأسرة في مصر، تبين أنه ما لا يقل عن 56 في المائة من الزوجات يضربن أزواجهن، ورداً من طبيب نفسي على إمكانية أن يعيش الزوج مع امرأة ضربه، قال:

عادة ما يستمر الرجل في الزواج، وبخاصة إذا كان شخصية خانعة وزوجته من الشخصيات المسيطرة والمتحكمة، كما أن هناك أزواجاً يعانون من عدم القدرة على الإنجاب أو الضعف الجنسي؛ مما يجعله يتقبل عنفها بصدر شبه رجب. وأظن أن سكوت الزوج على هذا الاعتداء هو خوفه من نظرات المجتمع التي لا ترحم.

ويبدو أن الأزواج بعد أن طغ بهم الكيل أصبحوا على أبواب تدشين جمعيات لمنع العنف ضدهم من زوجاتهم والدفاع عن حقوقهم، بعد تنامي تحركات المرأة في الحصول على حقوقها.

وحسب الإحصاءات العالمية، فقد احتلت دولة عربية المركز الأول في هذا المجال، وبعدها الأميركية، ثم البريطانية، ثم الهندية.

يا سبحان الله، كيف تحولت الكثير من النساء من رمز النعومة إلى رمز «للجنس الخشن»، والتي باتت قادرة اليوم ليس فقط على أخذ حقها، بل على الهجوم والتمرد على الزوج على كل حال، يجب أن يحمد ربه كل رجل مضروب، أنه لم يكن متزوجاً من امرأة كالروسية أولغا، التي كانت تعيش مع زوجها الكسندر في منطقة زراعية نائية، وعندما غضبت عليه هوت على عنقه وهو نائم بفاس، ثم قطعت إرباً ودفنت جثته بالأرض حتى تحولت إلى سمام، ثم زرعت فوق تربته محاصيل الكوسة، والطماطم، والبصل، والبطاطس، وأخذت تبيع إنتاجها في السوق، وتهافت الزبائن على شرائه لنضارته وجماله؛ لأنه قد شُدَّ جيداً.



عارضة تقدم زياً من تصميم عمر عمرانا خلال أسبوع الموضة في كراتشي (إبأ)



سمير عطالله يا للهول

اتصلت بي مديرة مكتب الناشر الكبير إبراهيم المعلم تسألني عن عنواني البريدي، فعرفت أن ثمة كتاباً جديداً من «التشرق» في الطريق إليّ. أخطأت. حملت إليّ «أرامكس» رزماً من الكتب. وأكثر ما أفرخني أن الصديق العزيز اختارها بنفسه عنواناً عنواناً، ولم يترك الانتقاء لمعاونه. الرجل يعرف قراءه بقدر ما يعرف كتابه.

تبدو اهتمامات «التشرق» مثل مكتبة وطنية، لا مثل دار تجارية. يساعدها في ذلك وجود «سرب من الخالدين»، لا عناء في البحث عنهم وعن آثارهم. وهم لا ينضبون. والعودة إليهم، استعادة لزم من مرصع من الفكر والفنون وسحر الحياة. شئنا أو أبينا، مصر هي مكتبتنا القومية في القرن الماضي. فيها بدأت الحركة ضد الاستعمار، وفيها بدأت النهضة بكل وجوهها، ومن بوابة القاهرة والإسكندرية، دخل العالم العربي أروقة العصر. دخلها على الطريقة المصرية التي لا شبيه لها.

الم يقل نجيب محفوظ لمحمد حسنين هيكल عندما سألته لماذا لا يذهب إلى تسلم جائزة نوبل بنفسه، ماذا قال؟ ألم يقل له: «زاي أروح السويد يا محمد، ما أنا زي ما أنت عارف، بروح القهوة كل يوم».

إن بين الكتب المرسله من دار التشرق واحد بعنوان «يوسف وهبي: سنوات المجد والدموع»، للكاتبة رابحة راشد. يا سلام. يا سلام. أو بالأحرى، يا للهول، يا للهول، كما كان يقول فتى المسرح العربي الأغر، حتى ذهبت مثلاً. ليس من الضروري أن تكون قد عشت بنفسك مرحلة البيه يوسف، ابن الباشا عبد الله وهبي، مالك الإطيان والأفان في زمن السلطان.

سوف نتنقل مع البيه الذي باع حصته من ثروة أبيه وباع أساور دابته رتبية الموازية لأمه، من أجل أن يبني مسرحاً يرفع به مستوى الحياة المسرحية في مصر. يا للهول، قال والده الباشا: ابني مشخصاتي؟ هذه أوائل القرن العشرين، والفن مزدي في مصر، والرقص فقط للاجنبيات. وقد أحب يوسف، أول ما أحب، واحدة ست أميركية. ثم سوف يعشق كثيرات. ثم سوف يفترق ويفتقر. وعندما تصل السينما الصامته إلى مصر، سوف يرفضها: لقد ولد للمسرح، تنزعز الخشبية من تحته وهو يصرخ: «يا للهول»، أو «شرف البنت يا هانم زي عود الكبريت، ما يتولعش غير مرة واحدة».

عصر يوسف وهبي، ومعه نجيب الريحاني، والبريمادونا، روز اليوسف وزوجها زكي طليمات، وجورج أنيس، وعزيز عيد، وأميرة عزيز، وحسين رياض، ومحمود المليجي، ومحمد كريم وأضواء شارع عماد الدين، وثورة سعد زغلول وسيد درويش و... «هوا انتي داهنينك قشلة - ولا إيه... ولا إيه... يا كيكي كيكي».

دراسة أميركية تحل لغز ارتفاع إصابات النساء بمرض «الذئبة»

جودجونسون: «قد يكون باسم «الستيرويدات»، يمكن الإنسان طون على مر الزمن أنظمة مناعة أقوى لمحاربة العدوى، ولكن على حساب زيادة خطر الإصابة بأمراض المناعة الذاتية، إذا خطى الجسم في غزو نفسه». ويصيب مرض «الذئبة» نحو 1,5 مليون أميركي، ويسبب أعراضاً مدمرة، والعلاج واسع القاعدة المستخدم حالياً، والمعروف

الأعضاء الداخلية أيضاً. ويقول قائد الفريق البحثي بما في ذلك الأجسام المضادة نفسها التي يمكنها تدمير كليتي مرضى «الذئبة». وعلى الرغم من أن الباحثين توصلوا إلى الدور الذي يحدثه المفتاح الجزيئي «VGLL3»، فإنهم لا يعرفون حتى الآن الأسباب التي تجعل خلايا الجلد الأنثوية تحثي على المزيد منه. ويقول د.

على فئران التجارب، اكتشف الفريق البحثي أن وجود «VGLL3» يوجد في خلايا الجلد لدى النساء بعدد أكبر من الرجال، ولكن دراسة حديثة لباحثين من الجامعة نفسها، نشرت أول من أمس، في دورية «dCI Insight»، أظهرت طريقة عمل المفتاح الجزيئي، التي تسهم في دور سلبي له فيما يتعلق بـ«الذئبة». وخلال الدراسة التي أجريت

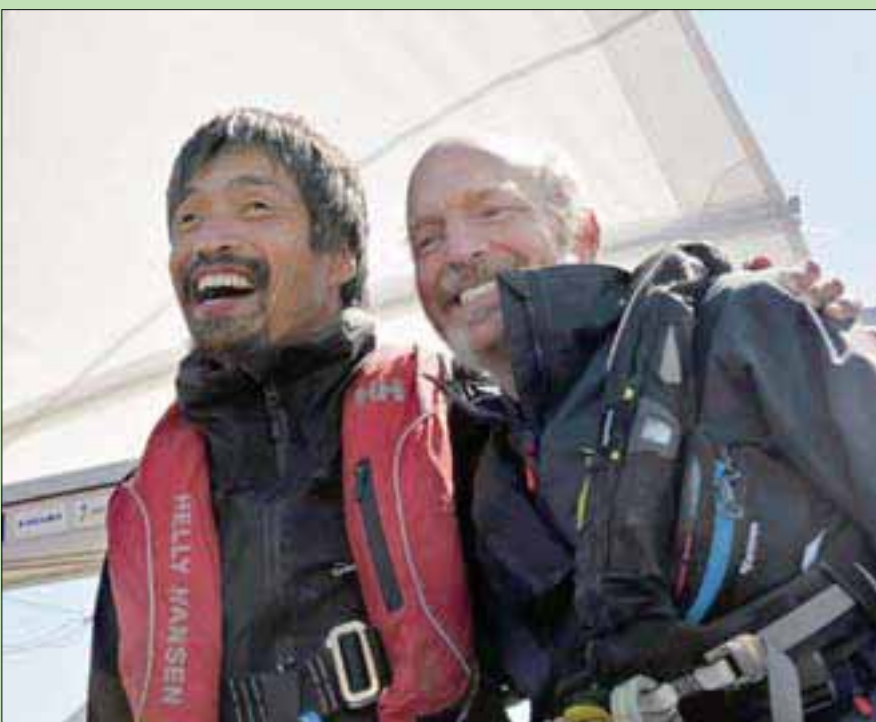
القاهرة: حازم بدر
الالتهاب الذي يشكل مرض «الذئبة» مصدره، أجهزة الجسم المختلفة، بما في ذلك المفاصل، والجلد، والكليتان، وخلايا الدم، والقلب، والرئتان. وتصنف النساء على أنهن الأكثر عرضة للإصابة بالمرض من الرجال. وقبل ثلاث سنوات، أرجعت دراسة لجامعة «ميتشيجان» الأميركية ذلك إلى دور

خبير إلكتروني ساهم في صد هجوم «واناكراي» يقر بكتابة برمجيات خبيثة

نيويورك: «التشرق الأوسط»

أقر باحث بريطاني في مجال الأمن الإلكتروني، يوصف بأنه بطل مساهمته في تحديد هجوم «واناكراي» الإلكتروني العالمي عام 2017. بالذنب في تهم أميركية تتعلق بكتابة برمجيات خبيثة. وتفيد وثيقة للمحكمة الجزئية في شرق ويسكونسن بالولايات المتحدة بأن ماركويس هاتشينز، الذي وجهت إليه عشر تهم، أقر بالذنب في التحث منها ووافقت الحكومة الأميركية على الشكر نحو إسقاط باقي التهم عند النطق بالحكم. وقال هاتشينز، المعروف على الإنترنت باسم (مالويرتيك)، في بيان: «أقررت بالذنب في تهمتين ترتبطان بكتابة برمجيات خبيثة في السنوات السابقة لعملتي في الأمن». ولم يخض في تفاصيل. وذكرت وكالة «رويترز» أن هاتشينز أصبح بين عشية وضحاها مشهوراً في مجتمع المستقلين الإلكترونيين في مايو (أيار) 2017 عندما ساعد في الحد من ضرر هجوم «واناكراي» الإلكتروني، الذي يهدف للحصول على فدية مقابل وقفه، والذي أصاب مئات الآلاف من أجهزة الكمبيوتر وتسبب في تعطيل العمل بمصانع ومستشفيات ومناجر ومدارس في أكثر من 150 دولة.

ياباني يصبح أول مستكشف كيف يعبر المحيط الهادي



البحار الياباني الضريير ميتسوهيرو إيواموتو عقب وصوله إلى ميناء فوكوشيما الياباني (رويترز)

ورد في تسجيل صوتي بثته قناة «إيه بي سي». وقال المحققون إنها أمضت عامين في التخطيط للفرار. وحسب صحيفة «إل إيه تايمز»، قال أحد الضحايا، دون أن يتم الكشف عن اسمه، «لقد أخذ والدائي حياتي كلها مني، لكنني الآن أستعيدها. أنا الآن في الكلية وأعيش بصورة مستقلة».

وأوضحت وكالة الأنباء الألمانية أن هذا الحكم يعني أن والدين، ديفيد توربين (57 عاماً) ولورين توربين (50 عاماً)، سبقضيان بقية حياتهما في السجن، على الأرجح. وكان الأبوان أقرّا في فبراير (شباط) بارتكاب عدد كبير من الجرائم، وتم توقيع أقصى عقوبة بحقهما بموجب القانون. وأبلغت واحدة من الأبناء الشرطة

الصدارة لألمانيا أوروبا في إنتاج الشوكولاته

بروكسل: «التشرق الأوسط»

في مختلف أنحاء الاتحاد الأوروبي، يحتفل المواطنون في عطلة عيد الفصح بمجموعة متنوعة من التقاليد والأكلات، ولكن هناك عامل مشترك دائم وهو الشوكولاته. ولا يرجع هذا فحسب إلى وصفات الطعام في العطلات وعروض المتاجر، ولكن الإحصائيات الحديثة تؤيد هذا الزعم. ووفقا لوكالة الإحصائيات الأوروبية (يوروستات)، فإنه على الرغم من استمتاع كل دول الاتحاد بتناول الشوكولاته فإن عددا محدودا من الدول يهيمن على الإنتاج. وذكرت وكالة الأنباء الألمانية أن ألمانيا تقتصر دول الاتحاد؛ حيث تنتج 32 في المائة أو نحو 1.3 مليون طن من إجمالي الشوكولاته التي ينتجها الاتحاد، تليها إيطاليا بنسبة 18 في المائة أو 700 ألف طن، حسيما كشفت «يوروستات» مستندة إلى أرقام عام 2017. وتنتج كل من فرنسا وهولندا 9 في المائة أو 400 ألف طن، ثم بريطانيا وتنتج 7 في المائة أو 300 ألف طن. وتسهم بلجيكا وبولندا وإسبانيا معا بـ16 في المائة من إنتاج الاتحاد الأوروبي. وبهذه الأرقام، تنتج الدول الثماني أكثر من 90 في المائة من الشوكولاته في الاتحاد الأوروبي. في عام 2017 بلغ إنتاج الاتحاد 4 ملايين طن بقيمة 21 مليار دولار.